

ربيع الأول سنة ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثالث — المجلد الخامس

ربيع الاول ١٣٧٧ — اكتوبر ١٩٥٧

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الأموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي قبيني

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران



مما يثلج الصدر ولا ريب ، ويبعث على الفخر والاعتزاز ، ان يلقى باب « بريد القافلة » هذا الاقبال الذي اصبح يلقاه ، وان يتزايد التجاوب بيننا وبين قرائنا الكرام ، يوما بعد يوم ، وعددا بعد عدد . وهذا لعمر الحق ، ان دل على شيء ، فعلى مدى الثقة التي يولوننا اياها ، ومبلغ املهم فينا ، وهو ما نسال الله ان يجعلنا اهلا له .

ونحن ازاء ذلك ، لا يسعنا ، اذ نشكرهم اجزل الشكر ، الا ان نرحب بهم جميعا وان نجدد العهد لهم، بأن نبذل كل ما في وسعنا لارضائهم، وان نحاول الاجابة على كل سؤال يردنا منهم . كما نجدد العهد لهم ايضا ، بأن نواصل السعي ابدا ودائما ، للرقي بمجلتهم هذه ، الى اعلى مستوى ، لتؤدي رسالتها في خدمتهم ، على اكمل وجه ، والله ولي نصرتنا ، ونعم المستعان .

اما بريدنا لهذا الشهر ، فحافل بشتى الاسئلة، التي اقل ما يقال فيها ، انها تنم عن فطنة، وتنبه، ووعي ، وتعطش للمعرفة ، وانها لذلك جديرة بكل اهتمام . فهذه رسالة من السيد علي بن احمد الغزال بالهفوف ، يسأل فيها عن اول جريدة صدرت في العالم ، وبأية لغة صدرت ، وعن اول جريدة صدرت في المملكة العربية السعودية، وفي اية سنة انشئت ؟

ان اول جريدة صدرت في العالم يا اخ احمد، هي نشرة رومانية ، عرفت باسم « اكتادورنا » (Acta Diurna) . ومعنى هذا الاسم باللغة العربية « حوادث اليوم » . وقد صدرت باللغة اللاتينية في القرن السادس عشر للميلاد . وكانت هذه الجريدة تصدر على شكل نشرات مكتوبة باليد ، يعلقها رجال الدولة الرومانية في الاماكن العامة بروما لاطلاع الجمهور على اخبار الحوادث، والحروب ، والاوامر ، والانتخابات ، وغير ذلك . ثم انتقلت فكرة الجرائد والنشرات فيما بعد الى بقية دول العالم ، فصدرت جريدة « فرانكفورتر جورنل » (Frankfurter Journal) باللغة الالمانية ، لاول مرة عام ١٦١٥ للميلاد . وتلتها جريدة «الويكلي نيوز» الانكليزية (Weekly News) التي صدرت لاول مرة عام ١٦٢٢ للميلاد ، ثم جريدة « نيوز لتر » الامريكية (News Letter) التي صدرت لاول مرة عام ١٧٠٤ للميلاد . اما اول جريدة صدرت في المملكة العربية السعودية، فقد كانت جريدة « ام القرى » . ويعود تاريخ صدورها لاول مرة ، الى السادس عشر من جمادى الاولى عام ١٣٤٣ للهجرة .

وهذه رسالة اخرى من الطالب محمد هارون فلمبان بمكة المكرمة ، بعث الينا بطيها مقالا بعنوان « تحية العام الهجري الجديد » يرجو نشره في عدد محرم ١٣٧٧ من القافلة .

نأسف يا اخ محمد لورود رسالتك ومقالك متأخرين . فقد وصلا الينا ونحن نعد مواد عدد ربيع اول للطبع . لذلك سنعيد اليك هذا المقال بالبريد ، آملين ان لا يحبط ذلك همتك ، وان تكرر هذه المحاولة في مناسبة اخرى ، عسى ان تكون في المرة القادمة ، اكثر توفيقا باذن الله .

والرسالة التالية ، من السيد عبد العزيز بن محمد بن فايز ، بالمحكمة الشرعية في رفحة ، يستفسر فيها عن العلاج الطبي لمرض الزحار .

لقد نشرنا ، يا اخ عبد العزيز ، بحثا مفصلا عن هذا المرض ، في عدد شوال ١٣٧٦ من القافلة — صفحة ٣٩ ، بعنوان « مرض الزحار ، اين وكيف ينتشر ، ما هي انواعه واعراضه ، وكيف نتقي عدواه » . وسنرسل لك نسخة من هذا العدد بالبريد ، للاطلاع عليه .

اما الاستاذ عمر سعيد با حداد ، من شركة المحروقات العربية السعودية بجدة ، فقد كتب يستفسر منا ، عما اذا كنا نوافق على ان يكتب الينا عن النشاط الرياضي في مدينة جدة .

وجوابنا على سؤالك يا اخ عمر ، اننا نرحب دائما بكل ما يرسله الينا القراء من نتاج اقلامهم، ونرحب بك انت بشكل خاص ، طالما انك مهتم الى هذا الحد بالقافلة ، وبموضوع الرياضة بالذات ، شريطة ان يكون ما ترسله الينا في وقته، وان يكون ايضا صالحا للنشر .

هذا وقد وردتنا للنشر في « القافلة » ايضا ، كلمة بعنوان « نحن بين المال والعمل » من السيد عوض خليل من حي المنيرة بالظهران ، وقصة بعنوان « وتقدرون فتهزأ الاقدار » من السيد عقل احمد عصفور من بقيق ، ومقال ثالث بعنوان « هل تعرف الجون والجواء » من الاستاذ صالح السليمان الوشمي بالمعهد العلمي ببريده .

ولهؤلاء السادة الكرام ، نتقدم بشكرنا الجزيل على جهودهم ، معربين عن تقديرنا لرغبتهم في المساهمة بتحرير « القافلة » ، جزاهم الله خيرا . اما بخصوص مقالاتهم ، فقد احلناها الى لجنة التحرير للنظر فيها ، والبت في صلاحيتها للنشر . وسنتصل بهم ، لنعلمهم بقرار لجنة التحرير ، في اقرب فرصة ممكنة .

اما بقية القراء الكرام الذين تفضلوا بالكتابة الينا في مواضيع اخرى ، ولم نتمكن من الاجابة على رسائلهم في هذا العدد ، لضيق المكان ، فموعدنا معهم في العدد القادم باذن الله .

المحرر

مدينة القافلة

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

كتبنا مقالنا الاول في هذه النشرة الشهرية ، مستمدين موضوعه من اسمها « قافلة الزيت » .

ولا نريد ان نذهب بعيدا عن « القافلة » في هذا المقال . وسنرى اننا نستطيع في حدودها ، ان نلم بموضوع، من اجل موضوعات التاريخ، بل هو اجلها جميعا، لانه يتناول الكلام على الديانات الكتابية الثلاث ، وعلى الرسل الكرام ، الذين بعثوا بالدعوة الى الهدى في هذا العالم ، ولم يظهر لدعوتهم فيه نظير ، منذ كان ، الى هذا الزمان ، والى آخر الزمان .

يتساءل علماء المقارنة بين الاديان ، في حيرة شديدة : ما بال الديانات الكتابية ، لم تظهر لها دعوة ، في غير السلالة السامية ؟ وما بالها ، لم تظهر في بلاد غير البلاد العربية، اذا اطلقناها على نطاقها الواسع ، من اليمن الى اطراف وادي النهرين وبادية الشام ؟

لماذا لم تظهر دعوة كهذه الدعوة في الهند ، ولا في الصين ، ولا في الاقطار الفارسية القديمة ، ولا في ارجاء وادي النيل ، ولم تظهر دعوة مثلها بداهة ، في جوانب القارة الاوروبية، منذ كانت مطوية في مجاهل التاريخ، الى أن طوت حولها تاريخ القارات ، او تكاد؟

ما بال السلالة السامية ، قد انفردت بهذه المزية، التي تقاصرت دونها المزايا، في كل ما وعته هذه الدنيا الواسعة العريقة ، من الدعوات والنهضات ؟

ففي الهند والصين ، ظهر النساك والمعلمون ، من امثال « بوذا » و « كنفشيوس » ، ولم تظهر لهم رسالة يدعون اليها ، كهذه الرسالات الدينية، التي دعا اليها ابراهيم ، وموسى ، والمسيح ، ومحمد ، عليهم السلام .

وفي وادي النيل ، ظهرت الكهانات من المحاريب ، او ظهرت مراسيم الدولة من اختاتون ، ولم تظهر رسالة نبوية على ذلك المثال .

وكذلك كانت القارة الاوروبية ، وكان غيرها من القارات ، فيما وعيناه من خبرها القديم او الحديث .

ما سر هذه المزية العجيبة ، في تاريخ بني آدم وحواء ؟ ما تفسيرها ، فيما ندركه من حكمة الله ، وفيما تعرضه لنا الحوادث، من مقادير خلقه ، وآيات قضائه وتدبيره ؟

سرها فيما اهتدينا اليه « مدينة القافلة » او مدن القوافل ، التي لم يتكرر لها مثال في تاريخ العالم .

وسر هذه المزية، ان «مدينةالقافلة»، وسط بين الحاضرة والبادية ، تخالف الحاضرة والبادية معا في محاسنها، كما تخالفها في مساوئها ، وتستعد — من ثم — استعدادا خاصا ، لتلقي الرسالة الدينية ، على نحو لا نعهده في بيئة الحضارة ، ولا في بيئة البداوة .

قوام بين هذا وذاك .

فالحضارة ، تقوم فيها الدولة ، بتنظيم القانون وسياسة المجتمع ، على التحريم والتحليل ، واقامة الآداب ، على قواعد الثواب والعقاب .

والبداوة ، تقوم فيها المحرمات والمباحثات ، على الثأر ، والجزاء من جنس العمل ، و « يد كل انسان فيها على كل انسان، ما لم تدفعه يد للحماية والوقاية ، اقوى من يد العدوان » .

قانون الدولة في الحضارة ، وقانون العصبية في القبيلة .. هذا هو دستور الامم الحضرية ، ودستور الشعوب البدوية ، في امور الحلال والحرام ، والمعروف والمنكر ، على التعميم .

أما « مدينة القافلة » ، فلا يحصرها قانون الدولة ، ولا تحصرها عصبية القبيلة، لانها ملتقى امم كثيرة، وملتقى طوائف شتى ، من الامة الواحدة .

وهي على هذا ، تدين لكل عصبية عابرة ، ولا تستغني عن العرف ، الذي تخضع له جميع العصبيات ، فيما اشتركت فيه من ضروب المعاملات والعلاقات .

واذا نظرنا الى مدينة القافلة ، من ناحية الحسنات والسيئات ، وجدنا لها نموذجا خاصا من الحسنات، ونموذجا خاصا من السيئات ، لا تجتمعان جنبا الى جنب ، في حاضرة ولا بادية .

وربما استطعنا ان نلخص حسناتها الخاصة ، في بضع كلمات ، وهي « رابطة الميثاق على القرب والبعد » .

وربما استطعنا كذلك ، ان نلخص سيئاتها الخاصة ، في بضع كلمات مثلها ، وهي « فرصة اللهو في عرض الطريق » .

فالايمان برابطة الميثاق ، ضرورة لا محيص عنها، لاناس متفرقين، يجتمعون من كل صوب ، ويتعاملون من العام الى العام ، او من الموسم الى الموسم ، ويحملون الدين ، ويتعهدون بالوفاء ، وهم اشتات من هنا وهناك، لايخضعون لحكومة واحدة ، ولا يلوذون بعصبية مشتركة ، ولا يستغنون عن تبادل الصفقات ، على الوعد والسمعة ، بل

(البقية على الصفحة ٤١)



السيدان عبدالله بن عبد العزيز ، وعبدالله بن عيسى ، يقومان بتجربة احد خطوط التلفون الفرعية ، بعد أن وصلاه بالخط الرئيسي . وهذان الموظفان هما من موظفي ادارة المواصلات ، التابعة لشركة ارامكو بالظهران .

جهاز المواصلات في شركة الزيت العربية الأمريكية

حيثما تجول المرء ، في منشآت شركة صناعية كبرى ، كشركة الزيت العربية الامريكية، سواء أكان تجوله في مخيم احدى فرق التنقيب عن الزيت في الصحراء ، او وسط هدير الآلات ، في معمل حقن الارض بالغاز في بقيق ، او بين رهط من الكتبة ، في بناية الادارة العامة بالظهران ، او على احد ارصفة ميناء رأس تنورة ، او في اي مكان آخر من مناطق اعمال الشركة ، لا بد وأن يطرق سمعه رنين اجهزة التليفون ، والخشخشات التي تحدثها اجهزة الراديو ، التي تستعمل للالتقاط والارسال •

وتعليل ذلك ، هو أن اعمال الشركة متشعبة كثيرا ، ومنتشرة فوق رقعة واسعة من الارض ، تشمل عددا من البلدان والاماكن المتباعدة عن بعضها•

ومعلوم ان هذه الاعمال ، تقتضي الكثيرين من الموظفين — من كانوا منهم متقاربين في مكان واحد ، ومن كانوا متباعدين في مناطق مختلفة — ان يظلوا على اتصال دائم ، اما لتبادل المعلومات ، او للاستفسار عن بعض الامور ، او لاصدار التعليمات والتوجيهات •

وبالطبع، المتجاورون منهم، او الذين يعملون في نفس المكاتب او الورش او المستودعات ، لا يحتاجون للاتصال ببعضهم ، الى اكثر من التخاطب الشفهي •

ولكن الامريختلف بالنسبةللموظفين الذين تفصل بينهم المسافات • فهؤلاء لا يستطيعون ان يتخاطبوا شفهيا ، خصوصا اذا كان كل واحد منهم في منطقة مختلفة • وحتى الذين يوجدون في نفس المنطقة يصعب عليهم ذلك • فليس من المعقول لموظف من موظفي المكاتب العامة مثلا ، ان يترك عمله ، ويذهب الى الورش المجمعة ، او الى ادارة منطقة الظهران ، او الى قسم الترفيه، التي تبعد كل منها عن مكتبه ، ما لا يقل عن كيلومتر او اثنين ، كلما اراد ان يسأل زميلا له ، في احدى هذه الدوائر او الاقسام ، سؤالا ما ، او يحصل منه على بعض المعلومات • ومثل هذا الامر لو تم ، فانه لا يكون مزعجا فحسب ، بل يكون فيه ايضا الكثير من اضاعة الوقت •

ولا ريب ان القارىء يستطيع ان

يتصور مدى التأخير وضياع الوقت الذي يحدث ، لو فرضنا على سبيل المثال ، ان الموظف الموجود في ادارة انتاج الزيت في بقيق ، لا يستطيع الاتصال بزميل له في مصفاة رأس تنورة ، الا بالذهاب الى رأس تنورة بنفسه ، كلما احتاج الى الحصول على بعض المعلومات من ذلك الزميل .

ومعظم مناطق اعمال الشركة ومنشآتها، كما ذكرنا سابقا، متباعدة عن بعضها، تفصل بينها مسافات شاسعة ، لا تقل في اغلب الاحيان عن ٤٥ ميلا . ومع ذلك فان مئات الاسئلة والاستعلامات والطلبات والمعاملات تتبادلها هذه المناطق والمنشآت فيما بينها كل يوم .

أضف الى ذلك ، ان لشركة الزيت العربية الامريكية مكاتب ومستودعات وممثلين في انحاء البلاد الاخرى ، كالرياض ، وجدة ، والسفانية. وجميع هذه المكاتب والمراكز والمستودعات والمحطات ، يجب ان تظل على اتصال دائم مع بعضها من جهة ، ومع الادارة العامة في الظهران من الجهة الثانية .

وليس ذلك فحسب ، بل ان للشركة ايضا مكاتب في نيويورك . كما ان لشركة ارامكو لما وراء البحار ، التابعة لشركة ارامكو ، مكاتب في لندن ، ولاهاي ، وروما ، والقاهرة ، وبيروت، وبومباي، وسدني . وكل هذه المكاتب ايضا ، يجب ان تظل على اتصال دائم ، بمقر الادارة العامة في الظهران .

وهذا هو بالذات ، ما يجعل شركة كبرى كشركة الزيت العربية الامريكية، لا تستغني عن استخدام احدث وسائل المواصلات ، ولا تستطيع ان تسير عمالها وتصرف شؤونها ، بدون الاستعانة بهذه الوسائل، التي نستعملها نحن في كل يوم ، دون ان يخطر ببالنا كيف تعمل ، او أن نفكر في استطلاع ذلك .

والواقع ، ان شركة ارامكو تملك ، ما يمكن ان يعتبر اضخم واحدث جهاز مواصلات خاص . ولا غرابة في ذلك ، ما دامت هذه الشركة بهذه الضخامة التي وصفناها ، وما دامت اعمالها تمتد عبر مسافات شاسعة، كما سبق واسلفنا.

وجهاز المواصلات هذا، الذي تملكه الشركة ، وتسخره لقضاء اعمالها ومصالحها ، ينقسم الى قسمين رئيسيين هما : التليفون ، والراديو .

اما التليفون ، فأكثر ما يكون استعماله للاتصالات المحلية، في المنطقة الواحدة ، وبين المراكز المتقاربة .

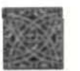
واما المراكز المتباعدة ، كجدة مثلا ، او الرياض ، او الربع الخالي ، فيتم الاتصال بها ، وتنقل الرسائل الهاتفية منها واليها ، بواسطة الراديو .

ومن الطريف والجدير بالذكر ، ان الموظف الجالس في مكتبه ، يستطيع ان يستعمل جهاز التليفون ، الموجود بالقرب منه ، للاتصال بزميل له في جدة، اوالرياض، اوحتى في نيويورك، بنفس السهولة واليسر ، التي يستطيع ان يكالم بها زميلا آخر له ، موجود في مكتب قريب ، لا يبعد عنه اكثر من كيلومتر واحد .

والحقيقة ، هي ان الجهاز الذي يستعمله الموظف ، هو واحد في كلا الحالتين . انما وجه الاختلاف ، هو في الطريقة التي ينقل بها الصوت من الموظف واليه، عبر الاثير، في كل من الحالتين .

فعندما يقوم موظف في بقيق مثلا ، بمكالمة تلفونية ، مع موظف آخر في نفس المنطقة، فان الصوت ينقل بواسطة اسلاك مطمورة تحت الارض . ولكن، عندما يقوم هذا الموظف بمكالمة تلفونية اخرى ، مع زميل له في الظهران ، او في اي مكان آخر ، خارج منطقته ، فان الصوت ينقل الى المكان الآخر ، عبر الاثير ، بواسطة جهاز راديو ، ذبذبته عالية جدا .

وما ان يصل الصوت الى الطرف الآخر ، حتى تتلقفه لاقطات خاصة ، تحوله مرة ثانية ، الى خطوط التليفون الموجودة في الطرف الآخر . وهذه بدورها ، تحمله الى جهاز تليفون الموظف المطلوب .





السيد عبد الرحمن حمودي، من قسم التليفونات بالظهران ، يفحص سماعة التليفون الخاصة بأحد اجهزة الراديو، التي يستعملها مركز المواصلات ، لتنظيم الاتصالات الهاتفية ، بين مختلف مناطق اعمال الشركة ومنشآتها .

صورة الغلاف

يعمل السيد حجي بن جاسم مصلحا لاجهزة التليفونات في ادارة المواصلات العامة . وقد امضى في العمل مع الشركة ما يزيد على ست سنوات . ويرى هنا يتفقد بعض الخطوط في بناية التليفونات الجديدة بالظهران ، بحثا عما قد يكون في هذه الخطوط من تشابك او خلل .





وهذه صورة اخرى للسيد حجي ابن جاسم ، يرى فيها وهو يجرب احد خطوط التليفون ، بعد أن اصلح هذا الخط من خلل كان قد طرأ عليه .



ومما يجدر ذكره ايضا ، هو ان الاصوات المرسلة عبر الاثير ، توجه بنفس الطريقة ، التي توجه بها اشعة الانوار الكشافة . وتتولى هذه العملية — عملية توجيه الصوت — اسلاك هوائية، يمكن ضبطها بكل دقة واحكام، بحيث تسلط المكالمة التليفونية ، نحو الاتجاه المفروض ان يتجهه الصوت .

فالاسلاك الهوائية ، التابعة لجهاز تليفون الظهران ، الخاص بالمسافات الطويلة مثلا ، يمكن ضبطها بغاية الاحكام ، بحيث تسلط المكالمات التليفونية الى كل من بقيق ، او رأس تنورة ، او جدة ، او أي مكان آخر .

ولما كانت المكالمات التي توجه من المناطق الثلاث واليها ، كثيرة جدا ، فان جهاز التليفون الخاص بهذه المناطق ، مهيأ بحيث يستطيع ارسال ٢٤ مكالمة تلفونية عبر الاثير ، في اتجاه واحد ، وفي وقت واحد .

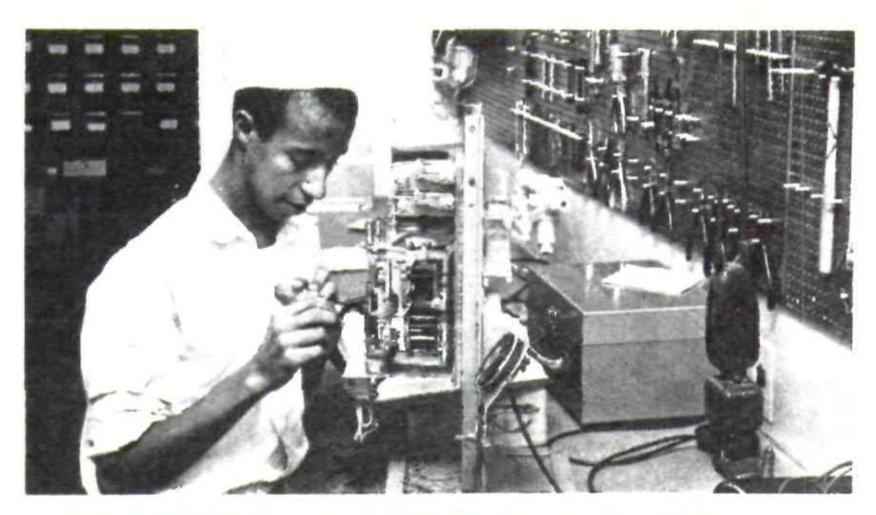
ولضمان الحد الاقصى من الانفرادية اثناء المكالمات ، والحيلولة دون حدوث الفوضى ، زودت الشركة هذا الجهاز بآلة خاصة ، تخلط جميع الاصوات في الطرف الواحد ، وآلة خاصة اخرى ، من نفس النوع ، تتولى فرز هذه الاصوات في الطرف الآخر ، بحيث لا يسمع كل متكلم ، الا المكالمة الموجهة اليه فقط .

وهذه الاعجوبة الالكترونية ، في حقل المواصلات التليفونية ، اشبه ما تكون بآلة ، تستطيع ان تخلط ٢٤ بيضة في وعاء واحد ، ثم تخفق البيض في هذا الوعاء ، ثم تعود فترجع البيضات الى حالتها الاولى ، وترد كل واحدة منها الى قشرتها بالذات صحيحة سالمة .

ولنفرض على سبيل المثال ، ان موظفا من موظفي فرق الحفر في الصحراء ، مضطر الى مكالمة موظف آخر في بقيق ، بصورة عاجلة ، بخصوص مشكلة من مشاكل العمل • فماذا يفعل ••؟ قبل كل شيء ، يتصل هذا الموظف بمركز المواصلات في الظهران ، بواسطة الراديو • ثم يطلب من موظف مركز المواصلات ، رقم التليفون الذي يريده في بقيق • وعندئذ ، يقوم مركز المواصلات بدوره ، باشعار صاحب هذا الرقم ، ثم يجري الاتصال بين الجهتين ، فيبدأ الموظفان مكالمتهما ، كأنهما جالسان في غرفة واحدة • وبهذه الطريقة ، يمكن لأي موظف من الموظفين الذين يعملون في حقول الزيت ، لديه جهاز راديو مرسل ، ان يحادث اي شخص ، لديه جهاز تليفون ، في اي منطقة كان •

ومركز المواصلات هذا ، الذي نحن بصدده ، موجود في بناية المكاتب العامة بالظهران • ويعمل هذا المركز بشكل متواصل ، ٢٤ ساعة في اليوم • وموظفوه مشغولون دائما • ذلك ان هؤلاء الموظفين ، يتتبعون باستمرار ، حركات الطائرات الصغيرة ، التي تحلق في الصحراء ، كما يتابعون بواسطة الراديو ، تحركات طائرات شركة ارامكو الكبيرة ، القادمة من نيويورك •

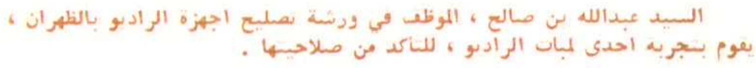
ويتضح مما تقدم ، مدى اعتماد شركة الزيت العربية الامريكية على جهاز المواصلات هذا ، الذي يكلفها مبالغ طائلة • ولذلك فانها دائبة على تحسينه ، وادخال احدث الوسائل والتجهيزات عليه باستمرار ، لتيسير ايصال المكالمات الهاتفية ، ونقل الرسائل المكتوبة ، بأسرع وقت ممكن ، وبالحد الاقصى من الدقة والضبط •



يتلقى الموظفون السعوديون في ادارة المواصلات ، تدريبا عمليا شاملا على اعمال الراديو والتليفون . وهذا هو السيد عبد الرسول عبدالله ، احد موظفي هذه الادارة ، يتدرب على اصلاح جهاز الراديو ، كجزء من عمله اليومي .



تزود الشركة سياراتها ، التي تعمل مع فرق التنقيب عن الزيت ، بأجهزة للراديو لاقطة ومرسلة ، حتى يتسنى لسواقي هذه السيارات الاتصال بمراكز عملياتهم ، اثناء تنقلاتهم في الصحارى والقفار . ونرى هنا السيدان عبدالله بن صالح وعبد الرحمن عزمان ، الموظفان بورشة الراديو ، التابعة لادارة المواصلات بالظهران ، يقومان بتركيب قضيب هوائي جديد ، على احدى سيارات الجيب ، التي تستعملها فرق التنقيب عن الزيت .



السيد عبدالله بن صالح ، الموظف في ورشة تصليح اجهزة الراديو بالظهران ، يقوم بتجربة احدى لمبات الراديو ، للتأكد من صلاحيتها .



(تصوير انتوني)

اسـفـار

للشاعر الاستاذ جورج صيدح

أصخت لقول الناصح المتفضـــل (تنقل فلذات الهوى في التنقـــل)
وطوفت عبر الخافقين فلــم اجــد منازل تغري الاصغرين بمنــزل
أفي ناطحات السحب اعقل همــتي ومسرحها بــين « الدخول فحومل » ؟
وما صلتي بالغرب ، والشرق محتــدي وفيه جمال ليس في المتجمــل ؟
عفاء على غاب المداخن سميــت مدائن ، والتمدين عنهـا بمعــزل
تجرد انفاس الصبا من عبيرهــا وتكسو محيا الكائنات بقسطــل
تقلبت في الاسفار حتى مللتهــا وضاقت مجالات الورى عن تجــولي
امتع عيني بالجديد الذي تــرى وليس جديدا مـا يرى بالتخيــل
مشاهد تكفي نظرة لاجتلائهــا وسطر لتدوين انطباعات مجتــل
يعود الفتى منها الى غور نفســه فيعجب كيف النفس لم تتبــدل ؟
وكيف استمرت روحه في عطاشهــا اتصدا وقد مرت على الف منهــل ؟
علي يمين ، مـا نعمت برحلــة كرحلة فكري للفضاء المسبــل
هنــاك سماء لا تكلفــني السرى تشارفني انى حللت وتنجــلي
هي الفن ، كل الفن في در درهــا هي الحسن ، كل الحسن في ثوبها الحــلي
وما الشعر الا روحة في بروجهــا على ضوء نجم بالغمام مجلــل
غدوت ، اذا عنت لبالي سياحــة ، لزمت مكاني مشرئبا الى عــل !

غيوم ظامئة

ديوان جديد للشاعر الاستاذ وديع ديب

يقدمه لقراء «القافلة» الاستاذ عبد العزيز الرفاعي

غيوم ظامئة هو الديوان الجديد للشاعر اللبناني الاستاذ وديع ديب.

وانا اقول الديوان الجديد ، لكون الاستاذ ديب قد سبق واصدر ديوانا آخر من قبل ، بعنوان (قلب يغني) .

وكما تفضل هذا الصديق باهدائي ديوانه الاول ، تفضل كذلك واهداني ديوانه الجديد .

والاستاذ وديع ديب شاعر رقيق ، كنت قد التقيت به في لبنان عام ١٣٧٤ ، حينما اشتركت في الاسبوع الادبي الذي اقامته جماعة اهل القلم في بيروت .. تعرفت به آنئذ فالفيته شابا ناضر الشباب ، رقيق الشعر ، جميل الاداء ، انيق العبارة .

وديوان الاستاذ ديب الجديد ، ديوان صغير الحجم ، انيق الطبع .

وشاعرنا في ديوانه الجديد ، هو نفسه في ديوانه الاول ، سواء في اسلوب الاداء العربي المألوف ، او في تأنقه في اختيار الالفاظ ، او في نظمه السائغ المنساب .

اما مواضيعه ، فلا تعدو الوصف ، والغزل ، والتعرض لبعض أدواء المجتمع ، مثل قصائده « خادم » و « بائع البسكوت » و « البناء الشريد ».

وفي هذه القصائد تتجلى انسانية الشاعر ، وتحسسه آلام مجتمعه.

ومما يصح ان اسميه مشاركة قومية ، قصيدته عن اللاجيء الفقير « بائع البسكوت » ..

يا بائع البسكوت ما طعمه ؟
هلا كفاك العيش يا بائع
لمن تنادي الحلو يا مشتري
وانت موهون القوى جائع
يا طفل ! من القاك في عالم
لا وازع فيه ولا رادع
غنيه من تخمة يشتكي
وجاره في فاقة راتع
يا جائعا والزاد في كفه
شبيه شعب خانه الطالع
بالله لا تعتب على موطن
ما فيه الا الشارد الضائع

في هذه المقطوعة عواطف انسانية نبيلة . وكم كنت احب ان تمتد التجربة ، الى حياة هذا الشعب الفلسطيني المنكوب ، والى آثار المأساة في حياته . ولقد كنت اطمع في المزيد من مثل هذه القصيدة ، التي تشعرنا ان شاعرنا ليس للبنان فحسب ، بل هو للعرب في كل مكان !

اما لمساته الاجتماعية ، فتمثلها قصيدة « خادم » وقصيدة « البناء الشريد » . فنحن نستخدم الخدم ، ولا نكاد نحس بما يعانونه من ازمات مالية وعائلية ونفسية ، وربما عنفناهم اشد التعنيف ، لاقل خطأ ، له ما يبرره داخل حياتهم الخاصة ، المحجوبة عنا :

قانع بالعيش راض بالمكاره
ما تشكى الناس يوما من جواره
انما دنياه ضاقت بعدما
كثر الشاكون في ارجاء داره
لم يعد يقوى على ارضائهم
ضاق سعي الليل عن مسعى نهاره
لا تحاسبه على ابطائه
انه يمشي بما يعطيك كاره
فترفق اذ تراه عاثرا
واذا انفقت خفف من عثاره
رب صحن فر عن راحته
حين لاحت فيه اطياف صغاره

وكذلك نجد في قصيدة « البناء الشريد » لوحة شعرية رائعة :

كان اما قيل من كبش الرجال
يزدهي تيها ويمشي في اختيال
يتحدى الدهر في احداثه
ليس من يلقاه ابان النزال
لم يكن ذا ثروة او حظوة
لم يرث مجدا ولم ينعم بمال
فمضى للسعي بناء وكم
رفع (الاعتاب) يرقى كل عال
رب قصر شمخت احجاره ..
اخذت عن ردفه معنى الجلال
كل عبء خف عن كاهله
غير عبء العيش في ذل السؤال
بيد أن الجسم امسى موهنا
يا لطود هدمت منه الليالي
اين من يرثي لهم عاجز
شارد في الارض يكسي كل بال

اما الوصف فهو اللون الغالب على هذا الديوان . ولعل اجود وصفه الابيات التالية من قصيدة « جرادة » :

انا جيش الموت ، ولاني القيادة
ورماني في بواديها جرادة
علني اقضي من الدنيا مراده
فعلى رأسي ناره
وجناحي اصفراره
طالما اهلكت روضا وخميلة
وشعوبا ذات حول وقبيلة
غير أن المرء لا يعدم حيلة
فتحدتني سهامه
واذا جندي طعامه
يا له طاغية مر العناد
ملا الدنيا بأسباب الفساد
اين من اسرابه سرب الجراد
فلكم هدم ارضه
ومحا بعضه بعضه

وبمثل هذا الوصف الدقيق نجده يصف نورية :

نورية ثملت بها الطرق
والناي والمزمار والبزق
رفافة الخطوات راعشة
كفراشة في الضوء تحترق
في كفها للدف خشخشة
ما العقد ما الدملوج ما الحلق
نشأت على الاوتار هازجة
في خيمة للريح تصطفق
نشأت على الانسام عابقة
والبدر في علياه يأتلق
ما همها جوع ولا ظمأ
ما همها بؤس ولا ارق
سمراء مثل الظل ناعمة
تدنو على امل وتنطلق
يا سحرها تشدو وصاحبها
نشوان بالآهات يختنق

مصنع المرمر

أجمل وأضخم مصنع في البلاد

بقلم شكيب الاموي

منذ خلق الله السموات والارض، وكون الجبال الراسيات ، وهذه الصخور التي نشاهدها، لم تكن شيئا مذكورا ، الى ان هيأ الله لها ابن لادن ، لينبشها ، ويقتلعها ، وينقلها الى هذا المصنع في وسط جدة •

وهناك — في مصنع المرمر ، نرى الآلات الضخمة ، تقص هذه الصخور، وتصقلها ، وتنعمها ، وتذهب ما بها من خشونة ، فتصبح بعد ذلك قطعة فنية ، يلذ لك ان تراها تعلو طاولتك ، او تكسو اعمدة بيتك ، او تلمع في السلالم التي تصعدها •

وهذه الصخور ذات الوان متعددة، منها الاسود الداكن ، ومنها الابيض الناصع ، ومنها المشرب بالحمرة او الخضرة ، ومنها المخطط ، والمعرق ، والمموج •

ورب متسائل : ولكن من اين تقتلع هذه الصخور ••؟

ان ابن لادن يأتي بها من شاهق جبال وادي فاطمة ، وجبال بحرة ، وجبال ابيار حصاني ، وفرسان • من هناك يأتي ذلك المرمر ، الذي يزين اليوم القصور والفيلات ، في جدة ، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة• وتنقل هذه الصخور الى المصنع في جدة ، على سيارات شحن ضخمة •

ولا تتميز هذه الصخور ، اذ تراها في اول الامر ، عن اية صخور اخرى تجدها في اية جبال • ولكنها ما ان تصل الى مصنع ابن لادن، حتى تستقبلها آلة رافعة ، تطاول عنان السماء ، قوتها ١٥ حصانا ، فتنزلها من السيارات الى الارض ، كتلا صماء جامدة ، لا تحمل اي معنى من معاني الجمال والفن ، وتضعها على عربات ، تسير على قضبان حديدية ، تدخل بهذه الصخور الى غرف التشريح •

وغرف التشريح هذه ، ما هي الا مقصات أو مناشير آلية ، تمر على الصخور ذهابا وايابا ، بشكل مستمر ، لتنشرها وتقصها الى الواح ، ذات سماكة معينة ، حسب الطلب •



في ساحة مصنع ابن لادن للمرمر بجدة ، يرى الزائر اكواما من الصخور في شكلها الطبيعي ، قطعا من الحجارة الصماء ، لا اثر فيها للفن او الجمال ، والى جانبها الواح المرمر ، بعد أن قصت وصقلت، فاصبحت لماعة كالمرايا ، وبهجة للناظرين. فسبحان الذي وهب الانسان العقل ، وعلمه كيف يسخر كل ما في الطبيعة لراحته وخدمته .

ولا تنشر هـذه المناشير ، اكثر من نصف سنتمتر من الصخر في الساعة • ولذلك فان نشر صخرةواحدة، يستغرق عادة ما لا يقل عن عشرة ايام •

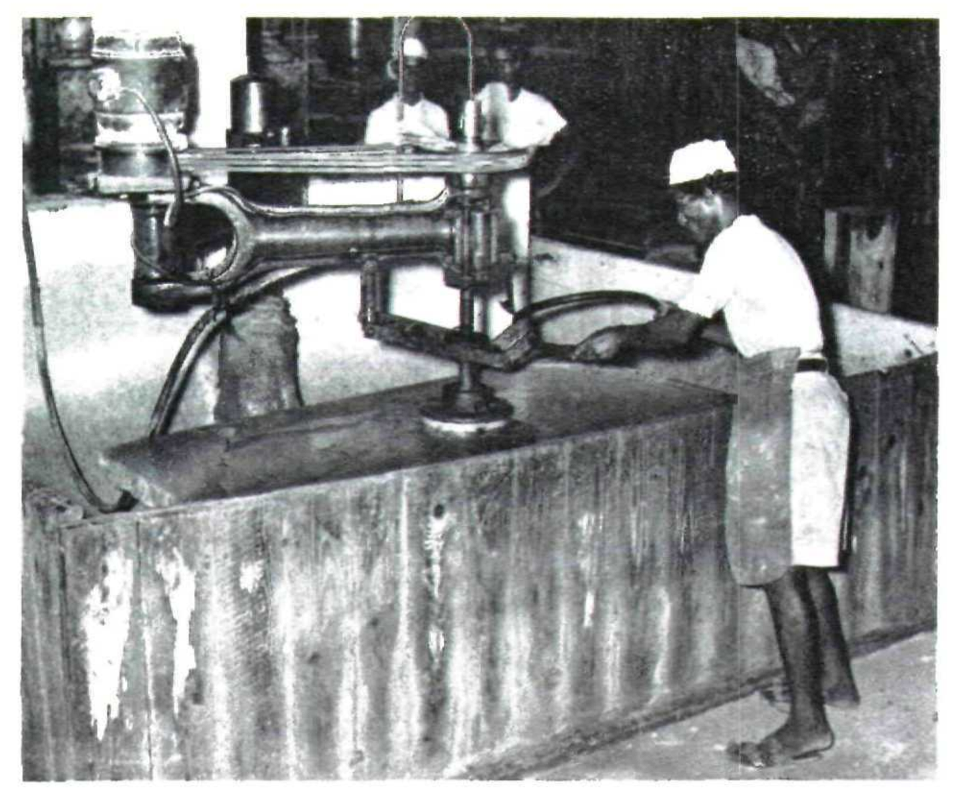
ويصب علـى الصخور في هـذه الاثناء ، سائل مؤلف مـن املاح وطينات كيماويـة ، مهمتـه ان يساعد اسنان المناشير في الانغراس والنشر، كما يساعد على تبريدها ايضا•

وفي المصنع عشرة من هذه المناشير الآلية ، كل منهـا يعمـل لنشر صخرة واحدة ، لا يقل حجمها عن حجم حجرة بيت عادية •

وبعد نشر الصخرة الى الواح مـن السماكة المطلوبة ، تنقل هذه الالواح الخشنة الملمس الى (جلايـات) هي عبارة عن (فراشي) اوتوماتيكية ناعمة، وظيفتهـا دلك الالـواح ذات السطح الخشن، لتخرج بعدها نظيفة، مصقولة، ناعمة الملمس • وفي المصنع ست مـن هذه (الجلايات) تعمل بشكل متواصل•

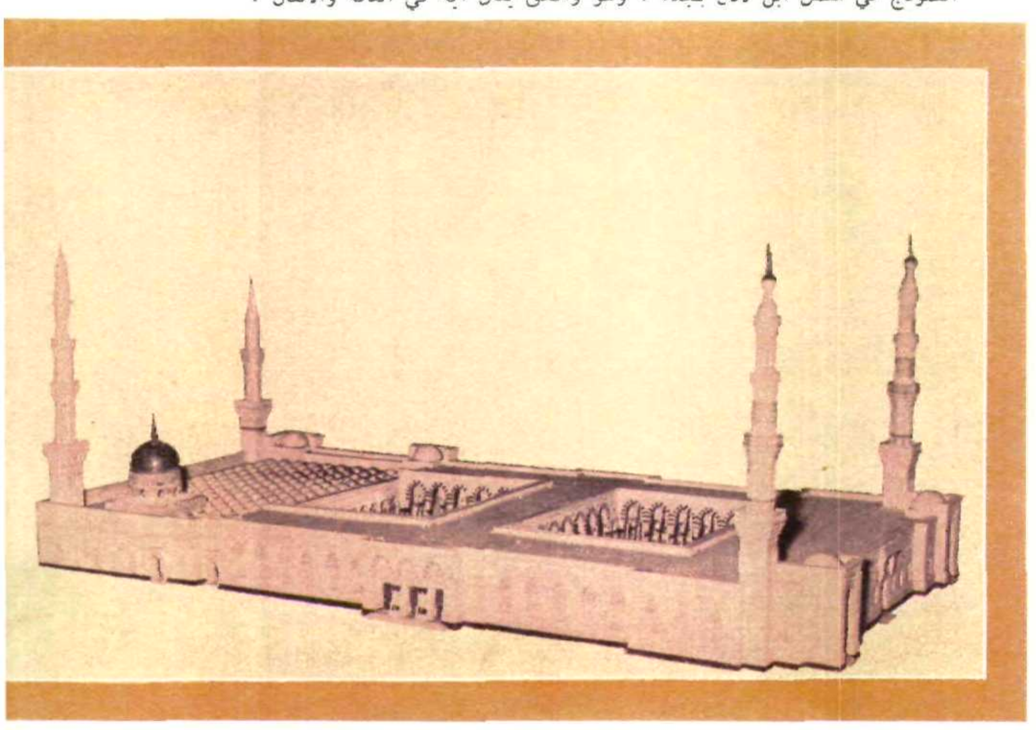
وما ان تخرج الالواح من الجلايات، حتى تنقل الى آلات القص ، ويسمونها قصاصات• ومن هناك تخرج مقصوصة بالاحجام المطلوبة ، معدة لوضعها في البناء بيـد صانع ماهر • وفي المصنع ايضا ست من هذه (القصاصات) ، تعمل هي الاخرى بشكل متواصل •

ويشتري ابن لادن جبال المرمر من اصحابها ، في المناطق الواقعة ما بـين جدة ومكة ، وجدة والمدينة • وعملية اقتلاع الصخور من هذه الجبال، عملية صعبة شاقة، تحتاج الى كثير من المهارة والعنايـة •



احدى آلات صقل المرمر وتلميعه ، تقوم بعملها ليلا نهارا دون توقف • وفي مصنع ابن لادن بجدة ، ست من آلات الصقل هذه ، يدبرها موظفون سعوديون •

نموذج مصغر للحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة • وقد صنع هـذا النموذج في معمل ابن لادن بجدة ، وهو والحق يقال آية في الدقة والاتقان •



ويقوم هـذا المصنع ايضا بعمليـة اخرى ، لا تقل اهمية وفنا ، عن عملية نشر المرمر، وصقله، وقصه، وهي عملية صب الحجر الصنـاعي • والحجـر الصناعي ، هـو خليط مـن الاسمنت الابيض والاسود ، المقـوى بقضبان الحديد •

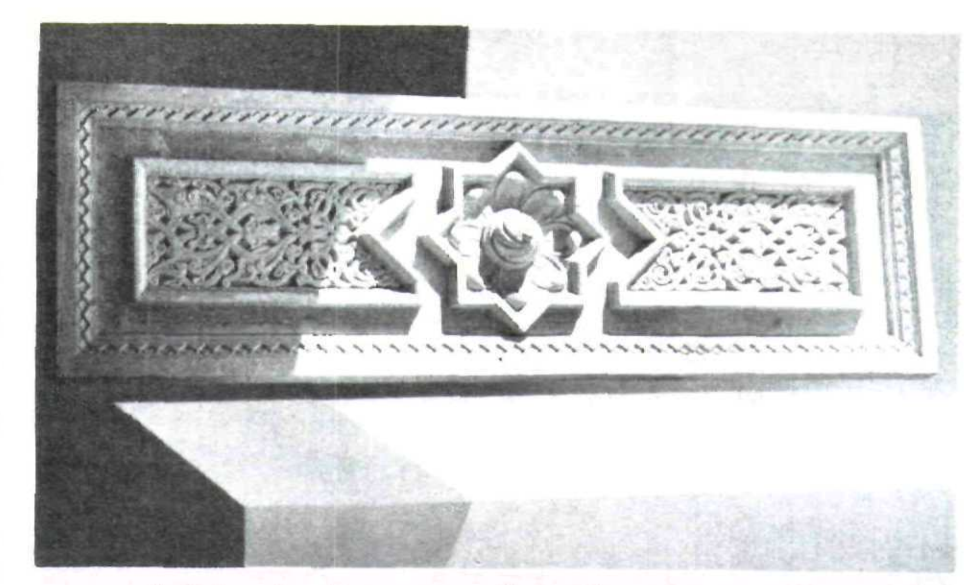
وجميع شبابيك الحرم ، وتيجـان وقواعد اعمدته ، والدعائم والاركان ، كلها من الحجر الصناعي هذا ، الذي يصب ويجفف وينقش ، بأيدي فنانين مهرة ، يعملون في مصنع ابن لادن •

ولهذا الحجـر الصناعي ورشـة خاصة ، تحتل تقريبا نصف مساحة المصنع، البالغة حوالي ٣٠٠ متر مربع ، وفي هذه الورشة ، تصنع هذه التيجـان ، والدعائم ، والاركـان ، والاعمدة الضخمة ، التي يبلـغ طول الواحد منها ما لا يقل عن اربعة امتار ، والتي لا تستطيع سيارة الشحن ، ان تحمل اكثر من ٣ أو ٤ منها ، لثقلها •

ومن الجدير بالذكر ، ان حرم المدينة المنورة كله ، مزين بالمرمر، الذي ينتجه مصنع ابن لادن • فقد نقل ابن لادن قسما من مصنعه الى المدينة خصيصا ، ايام توسعة الحرم المدني، لتزويد اعمال التوسعة بما تحتاجه من المرمر والحجر الصناعي •

وكذلك تزود الآن اعمال التوسعة ، في حرم مكة المكرمة والمسعى ، مـن مصنع ابن لادن في جدة •

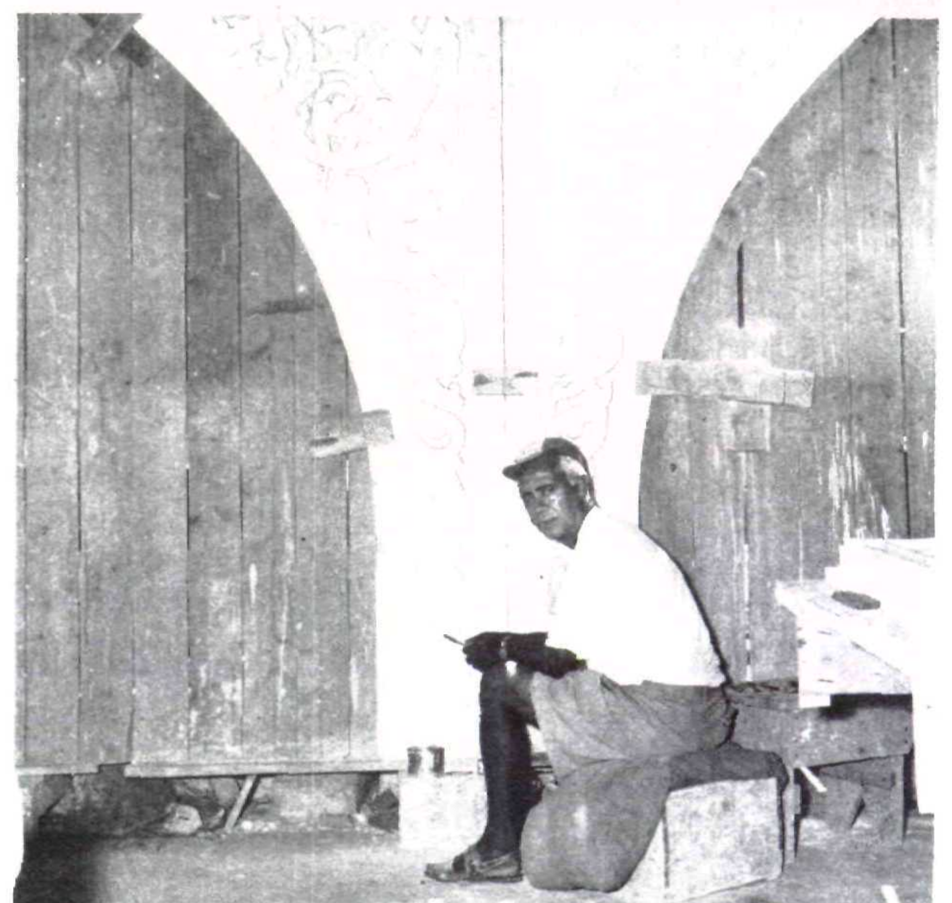
اما عمل ابن‌لادن هذا، فسيدرج في سجل التاريخ • اذ لا شك بأنه اسهم في عمل خالد ، هو مفخرة من مفاخر المملكة في هذا العصر •



عينة من منتجات الحجر الصناعي الذي يجري صبه ونقشه في معمل ابن لادن بجدة • وهذه العينة وعدد كبير من امثالها ستزين نوافذ الحرم المكي الشريف عند الانتهاء من اعمال توسعته •



وهذه عينة اخرى من الحجر الصناعي الذي ينتجه مصنع ابن لادن بجدة • ويرى هنا احد الفنانين الايطاليين يقوم بنقشها وزخرفتها •



الصحراء

للشاعر الدكتور زكي المحاسني

الشمس لافحة الهجير تغري المهامه بالسراب
نثرت على الدو السعير هي لا تحب ولا تحابي
ام الوجود بلا مصير اولادها رهن اغتراب
لمعت بنور من حرير حسناء ضاحكة الثياب
عاشت على مر الدهور هل عندها نبأ المآب
لو كان خولها الخبير ما اترعت كأس العذاب

ركبان ضلوا في الرمال تاهوا وماجوا في العدم
أنساهم امل المآل وقد رماهم بالحمم
غزلت لهم شمس الزوال ما احكمت فيه الألم
يرمون احمال الرحال وتغور في الرمل القدم
تسفيهم ريح الشمال حتى يغيبوا في الرمم
صفرت على قمم الجبال فاذا الجبال بلا قمم

صحراء يا امل الفضاء يا وحدة الفكر الجديب
النفس بيداء الرجاء ما من دليل في الدروب
ظمأى وما يروي الفناء ونظل نرتقب النصيب
يا نسمة عند المساء أطفأت في الرمل اللهيب
وأطل مصباح السماء لينير أرجاء القلوب
لا قلب يرتاد البقاء في موكب الحتف القريب

الماء اين الماء راح هل حسوة تشفي الصدى
مدت اكف في البطاح رجفت ومالت للردى
خفت النداء فلا صياح والريح يتبعها الصدى
صوت يعاوده النواح ويضيع في سرد المدى
السفر جن فلا جناح كان الضلال من الهدى
ومضوا كما تمضي الرياح لا طيف لا خبر بدا

المنفعة المتبادلة وفلسفتها في هذه الحياة

بقلم الاستاذ طلعت السيفي - مفتش التربية والتعليم في لوائي الكرك ومعان بالاردن

انا تزوجت امرأتـي ، لاسعدهـا وتسعدني •

انـا انجبـت اولادا ، لارعـاهم ويرعوني •

انا احترم النـاس ليحترمـوني ، ويحترمونني لاحترمهم •

انا احب الخير للناس ، لكي يحب الناس الخير لي •

انا اشتغـل في عملي لاستفيـد ، وليستفيد عملي مني •

انا اشتري الغنمة ، وأعلفها ، وأعتني بنظافتهـا ، لكي تفيدني في حليبهـا ولحمهـا •

انا اكتب اليك هـذا المقال ايها القارىء، لأفيدك فيما كتبت، ولتفيدني في عطفك وتقديرك •

الوف والوف من الامثلة، وهنالك تثبت علـى ان قانـون الحياة ، مبني على المنفعة المتبادلة ، بين الانسان والانسان ، وبين الجماعـات والجماعات •

هذا هو الواقع، وهذه هي الحقيقة•

واذا ما اخل احد او جماعة بهـذا القانون ، اضطربت العلاقات ، وسيطر سوء التفاهم • وعندئذ تحصل المشاكل والازمـات •

ولنأخذ مثلا ، حادثة سوء تفاهم بين صديقين ، عاشا مـدة طويلة متحابين متفاهمين ، واصبحا فيما بعد عدوين لدودين •

يعتقد احدهما ، ان الآخر تكلم عليه كلاما غـير لائق مثـلا ، او قصر في مساعدته عند الحاجة ، او أنه لم يقدم له الاحترام اللازم في موقف ما ، او غير ذلك ، فتراه يثور ويغضب قائلا : ان صديقي رجل عاق ، قليل الوفاء • اي انه لم يبادله الوفاء والمحبة • ويعني بذلك انه يريد بدلا لما يقدم •

والفائدة المتبادلة ، قد تكون مادية او معنوية • وقـد تكون ايضا غـير متساوية • انما يجب ان تكون متقاربة ومتناسبة ، بحسب الجهد والطاقة •

العلاقات الدولية ، اصبحت وحتى اليـوم ، خاضعـة للقانـون الطبيعي هذا، اي تبادل المنفعة • فمثلا، لا تقبل دولة مـا ، ان تستورد بعض السلع ، من قطر آخر ، ما لم يعدهـا ذلك القطر ، بشراء ما يعادل قيمة هذه السلع منها ، وذلـك تأمينا للاستفادة المتبادلة، بصرف النظر عن بعض الحالات الشاذة ، التي لا قيمة لها في عرف القانون الطبيعي هذا •

ومـا التطـورات الاجتماعيـة ، والاقتصادية ، والسياسية ، التي نراها اليوم بين الشعوب ، الا ظاهرة (من حيث الاصل) من مظاهر عدم التوازن، في قانون المنفعة المتبادلة •

ولتجنب مثل هذه الازمات ، لا بد وان يكون بين الاطراف المعنية ، سواء افراد او جماعات ، لا بد وان يكـون تقدير صحيح ، تبنى على اساسه هذه العلاقات، وتكون خاضعة لهذا القانون•

والتقـدير الصحيح ، هـو العنصر السليم، الذي يعتمد عليه علماء النفس، في تحليلهم للامـور ، عندمـا يرون النتائج (مهما كان نوعها) تتردى في حالة سيئة، فيضطرون حينئذ الى تعليل الوضع، باسلوبهم السيكولوجي، حتى يصلوا الى تفسير صحيح للامر •

ونحن لا نعدو الحقيقة ، اذا قلنا ان العالم اليـوم ، ينقسم الى مدرستـين فكريتين :

المدرسة الاولى، هي مدرسة التفكير النمطي[1]• وانصار هـذه المدرسة ، يبدو بأنهم عاجزون عن التقدير الصحيح، لهذا الموضوع الرئيسي في الحيـاة ، وهو قانون المنفعة المتبادلة ، سـواء كانت هذه المنفعة مادية او معنوية •

والمدرسة الثانيـة ، هـي مدرسـة المتطورين في تفكـيرهم ، بصورة متناسبة مع عقلية العصر الحاضر• وفلسفة هذه المدرسة تدور حول تنفيذ هذا القانون الطبيعي • وقـد اصبح انصار هذه المدرسة ايضا مدمنين على هذا النوع من التفكير •

والحـق ، انـه من الصعب ، ان تطلب مـن المـدمن ، ان يقلـع عما اعتاد عليـه •

وموضوع العادات في علم النفس ، هو من اهم المواضيع في هذا العلم • وفيه حلول كثيرة ، لمثل هذه المشاكل • وابرزها التعـود على عادات اصلح ، ترتكز على المنطق الى حد كبير ، ولو أن ذلك يتطلب جهدا ، الا انه يوصلنا الى نتيجة افضل •

فاذا ما اخضعنا عقليتنا المدمنة الى هذا المنطق ، اصبح من السهل علينا ان ننتقل في تفكيرنا الى حالـة اسمى ، تتجنب بواسطتها هذه الازمات ، ونبني علاقاتنا مع بعضنا ، على اساس مـن التقديرات الصحيحة للقوانين الطبيعية، التي من ابرزها قانون المنفعة المتبادلة • وعندئذ يصبح في استطاعتنا ان نعيش في حال اسعد •

(1) Monotonous Thought

عبد المنعم عبد الله

حياة السيد عبد المنعم عبدالله ، تصلح لان تكون مثالا لحياة الانسان الصابر ، الجلد ، المثابر ، الذي لا تثنيه عن مقصده العقبات ، ولا تحوله عن غايته الصعوبات، بل تحفزه هذه العقبات والصعوبات ، على المضي في طريقه ، وتزيده تصميما على بلوغ هدفه .

وانه ليسر « قافلة الزيت » ان تقدم لقرائها الكرام اليوم ، شخصية السيد عبد المنعم ، وان تعرض في هذا الباب ، قصة حياته ، الحافلة بالسعي ، والمثابرة ، والاجتهاد ، لا سيما وان هذه الميزات ، قد اثمرت في حياة السيد عبد المنعم ثمارا طيبة ، ومهدت له سبل التقدم ، وفتحت امامه ابواب النجاح .

فقد ولد عبد المنعم في القلعة بمنطقة القطيف، عام ١٣٣٩ للهجرة . وعندما بلغ السادسة من عمره ، ارسله والده الى المدرسة ، حيث امضى زهاء خمس سنوات ، تلقى اثناءها دروسه الاولية. وكان خلال هذه السنوات الخمس ، يساعد والده في عمله ، بعد الفراغ من الدراسة . اما عمل والده فكان تصليح السلاح .

وما ان اتم دراسته الاولية ، حتى انصرف الى هذه المهنة كليا ، واخذ يعمل فيها بشكل منتظم ، متفرغا لمساعدة والده واخاه الاكبر ، الذي كان ايضا يعمل مع والده في هذه المهنة .

ولكن والده ، لم يلبث ان توفي ، بعد سنة من ترك عبد المنعم المدرسة . فتولى اخاه الاكبر ادارة العمل . وظل عبد المنعم يساعد اخاه، مدة سنتين.

غير أنه لم يكن راضيا كل الرضا ، عن عمله في هذه المهنة، اذ لم يجد فيها ما يرضي طموحه. ولذلك ترك مهنة تصليح السلاح هذه ، وانصرف الى مهنة التجارة ، فعمل فيها مدة سنة ونصف تقريبا .

ولم تكن مهنة التجارة ، اكثر انسجاما مع ميول عبد المنعم ، من مهنة تصليح السلاح . فانصرف عنها الى مهنة الحدادة ، التي قضى فيها حوالي سنتين .

وفي هذه المهنة ايضا ، لم يجد عبد المنعم الاستقرار والرضا ، اللذين كان ينشدهما ، فاستبدلها بمهنة الخياطة .

وقضى سنتين أخريين ، يعمل خياطا . ولكنه سرعان ما مل هذه المهنة ايضا ، وترك القطيف ، وجاء الى الظهران ، سعيا وراء عمل جديد ، يكون اكثر ارضاء لطموحه .

والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، في الثالث من ربيع الثاني عام ١٣٦٢ . وبالنظر لخبرته السابقة في اعمال الحدادة ، عين آنئذ في ورشة اللحامين ، بوظيفة مساعد حداد .

وبعد حوالي السنة ، ترك الحدادة ، وعمل مساعد لحام في نفس الورشة . وبقي في هذا العمل سنة واحدة ، رقي بعدها الى وظيفة لحام.

ويبدو ان هذا النوع من العمل ، لاقى هوى في نفس عبد المنعم ، فأظهر من الجد والاجتهاد ، والاخلاص في العمل ، ما ساعده على ان يرقى الى وظيفة كبير لحامين ، بعد ثمانية شهور من اشتغاله كلحام . وظل في هذه الوظيفة حتى سنة ١٣٦٥ .

وفي هذه السنة ، صح عزم السيد عبد المنعم على اداء فريضة الحج ، فسافر الى الحجاز ، لهذه الغاية .

وبعد غياب ثلاثة شهور، عاد الى منصبه السابق، ككبير لحامين ، في نفس الورشة التي كان يعمل بها قبل ذهابه للحج ، وكان ذلك في ٢ صفر ١٣٦٦ .

وفي ٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ ، وقع الاختيار عليه، للذهاب في بعثة تدريبية ، الى صيدا بلبنان ، حيث انصرف الى تعليم الامريكان اللغة العربية . ولكنه في الوقت ذاته كان يتلقى دروسا في اللغة الانجليزية ، والحساب ، والجبر ، والتاريخ ، والجغرافيا ، وغيرها من المواضيع .

وبعد ستة شهور ونصف ، رجع الى وظيفته، في ورشة اللحامين بالظهران ، حيث اخذ يتابع نشاطه ، في العمل وفي الدراسة ايضا ، بهمة وحماس واخلاص .

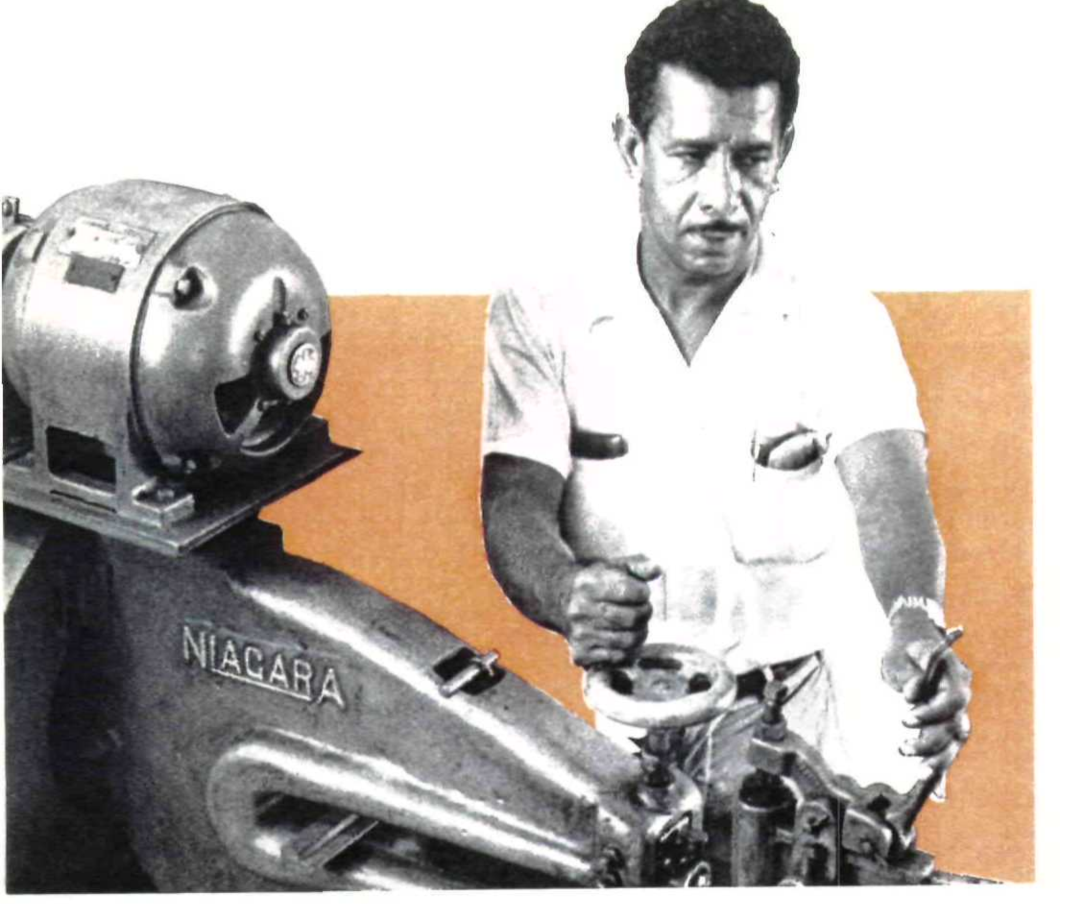
ولم تضع جهود عبد المنعم عبثا ، اذ كان لا بد له من ان يحصد ثمار جده واجتهاده وتحصيله، فرقي في ٥ جمادى الاولى عام ١٣٧٣ ، الى وظيفة مساعد ملاحظ اشغال في ورشة اللحامين ، ثم الى وظيفة ملاحظ اشغال للورشة ذاتها ، في ٢٣ ربيع الاول عام ١٣٧٦ .

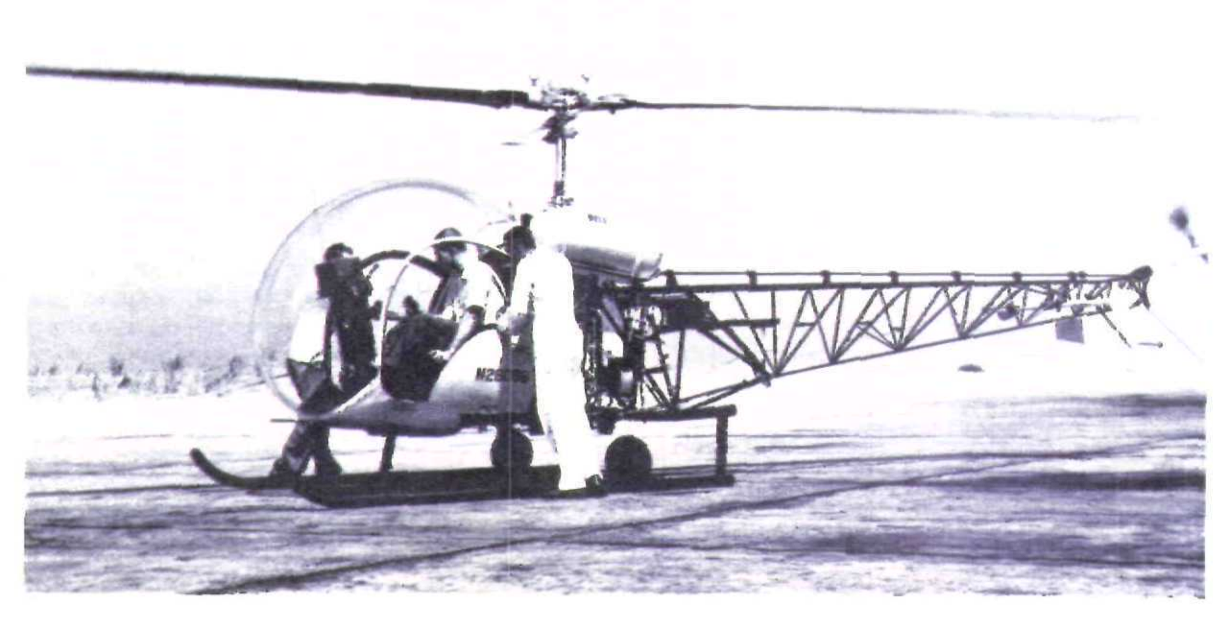
وفي ٦ جمادى الاخرة عام ١٣٧٦ ، نقل عبد المنعم الى ورشة الصفائح المعدنية ، ليشغل وظيفة ملاحظ اشغال هذه الورشة ، وهي الوظيفة التي ما زال يشغلها الى اليوم .

ومن الجدير بالذكر ، ان السيد عبد المنعم ما زال الى الآن، يواصل دراسته في مدارس الشركة، فيقضي كل يوم ساعتين من ساعات العمل ، في دراسة اللغة الانكليزية ، والحساب ، والمواضيع الاخرى ، التي يحتاج اليها في عمله الحالي .

وعبد المنعم متزوج ، وله بنتان . ويسكن هو وعائلته في القطيف ، حيث يهم الآن ببناء بيت خاص له ، بعد ان حصل على قرض ، من القروض التي تمنحها الشركة ، لقدماء موظفيها السعوديين، من اجل بناء مساكن لهم . ولقد جاء مشروع بناء بيته هذا ، تحقيقا لامنية ، طالما داعبت خياله ، منذ امد بعيد .

وهناك امنية اخرى ، يرجو السيد عبد المنعم ان يتمكن من تحقيقها ، بعد أن يكون قد فرغ من بناء بيته ، هي ان يقوم بجولة في البلاد العربية ، التي لم تتسنى له زيارتها من قبل ، فعسى ان تحقق جميع امانيه وآماله .





طراز حديث لطائرة الهليكوبتر من صنع شركة « بل » لصناعة الطائرات . وقد عرضت هذه الطائرة في العام الماضي في الجناح الامريكي بمعرض دمشق الدولي .

الطائرة الحوامة

أو طائرة «الهليكوبتر»

بقلم الاستاذ فخري ابو زناد

استرعى انتباه كثيرين من الناس ، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، انتشار هذا النوع الجديد من الطائرات ، لغرابة شكلها . ففي الوقت الذي كان مصممو الطائرات ، جادين في العمل على بناء اجسام للطائرات الحديثة ، تراعى فيها استقامة الخطوط، بحيث يسهل على طائرات هذا العصر ، « عصر السرعة » عبور طبقات الجو ، بأقل مقاومة ممكنة من الهواء ، ظهرت طائرة الهليكوبتر ، بشكلها الغريب ، الذي يتنافى مع نظرية استقامة خطوط اجسام الطائرات الحديثة .

ولم تكن الغرابة في طائرة الهليكوبتر هذه ، محصورة في شكل هيكلها الخارجي فحسب ، بل تعدتها الى اكثر من ذلك . فهذه مروحة افقية ، تعلو بأذرعها الطويلة سطح الطائرة ، واخرى اصغر حجما ، ثبتت في ذيلها ، كما اختفت عن الانظار، في هذه الطائرة الجديدة ، الاجنحة التي اعتاد الناس رؤيتها في الطائرات العادية .

كل هذه الظواهر ، دفعت كثيرين من الناس ، الى نعت طائرة الهليكوبتر بأسماء طريفة . فمنهم من اطلق عليها اسم « المروحة الطائرة » ، ومنهم من نعتها باسم « الخلاطة » ، نظرا لوجود محركين لها ، احدهما يعمل افقيا ، والآخر يعمل عموديا. كما دفعت هؤلاء الناس ايضا الى التساؤل عن منافع هذه الطائرة .

وسرعان ما تبينت لهم اهم مميزات هذا النوع من الطائرات الجديدة ، عندما بدأت احدى هذه الطائرات في الاقلاع باتجاه عمودي ، دون الحاجة الى ذلك المر الطويل ، الذي تحتاجه الطائرات العادية لاقلاعها . وكم زادت دهشة الحاضرين ، عندما اخذ ربانها يقوم ببعض الالعاب «البهلوانية»، كأن يقف بطائرته على ارتفاع بسيط ، فوق نقطة معينة من الارض ، ثم يتجه بها ذات اليمين وذات الشمال ، ثم الى الامام والى الوراء .

اذن ، فطائرة الهليكوبتر يمكنها السير في الاتجاهات الستة ، بخطوط مستقيمة ، بالاضافة الى استطاعتها الوقوف في الهواء ، فوق بقعة معينة من الارض ، وعلى ارتفاع بسيط جدا .

واذا كانت هذه مميزات طائرة الهليكوبتر ، فكيف يمكن للانسان استخدامها والاستفادة منها في اعماله اليومية ؟

وللجواب على هذا السؤال ، قام احد اصحاب مصانع طائرات الهليكوبتر باحصاء ، لتعداد الخدمات التي يمكن لطائراته القيام بها ، فبلغ مجموعها ٤٧ خدمة متنوعة ، تؤديها هذه الطائرات في ميادين مختلفة . فلنستعرض بعضها .

ففي الزراعة مثلا ، يستخدم بعض المزارعين طائرات الهليكوبتر، لنثر البذار بعد فلاحة الارض. ويمكن لطائرة واحدة ، نثر سبع فدانات بالبذور، في الدقيقة الواحدة .

وتستخدم طائرات الهليكوبتر ايضا ، لوقاية المزروعات من الحشرات والآفات الزراعية ، وحماية المزارع والقرى من شر البعوض والذباب ، وذلك برشها بمبيدات الحشرات .

وفي تربية الماشية، وجد رعاة البقر «المشهورون» في طائرة الهليكوبتر ، اداة صالحة لجمع شمل المواشي . ويذكر احد اصحاب هذه المزارع ، في ولاية تكساس بامريكا ، انه يمكن لواحد من رعاة البقر اليوم ، اذا امتطى طائرة الهليكوبتر بدلا من الجواد ، القيام بعمل عشرين رجلا .

اما في ميدان صيد الاسماك ، فتستخدم طائرة الهليكوبتر في البحث عن مناطق تجمع الاسماك، وخاصة الحيتان الكبيرة منها ، وتوجيه مراكب

الصيد الى هذه الاماكن، بواسطة الهاتف اللاسلكي.

وقد شارك رجال الامن في الولايات المتحدة غيرهم من رجال الاعمال ، في استخدام طائرة الهليكوبتر . فرجال خفر السواحل يستعملون طائرة الهليكوبتر البرمائية ، لمراقبة الشواطىء ، ومطاردة المهربين ، واسعاف المهددين بالغرق . وكذلك يستعمل رجال البوليس طائرة الهليكوبتر، في تسهيل حركة السير على الطرقات الرئيسية ، ومراقبة السيارات المسرعة، وفي عمليات الاسعاف، في حالات الاصطدام .

دوائر البرق والبريد ، فتستعين بطائرة الهليكوبتر لمد اسلاك الهاتف في المناطق الوعرة ، التي يصعب على الانسان الوصول اليها بوسيلة اخرى . كما تستعين بهذه الطائرة ايضا ، في توزيع البريد الجوي ، الى المناطق الزراعية النائية .

وبما ان طائرة الهليكوبتر هذه ، لا تحتاج الى اكثر من ٢٠٠ قدم من المساحة للهبوط والاقلاع، فقد استخدمتها بعض شركات الانشاء والتعمير ، لنقل المعدات والرجال الى الاماكن النائية ، التي لا تستطيع السيارات او القطارات الوصول اليها.

وتدعي احدى هذه الشركات ، بانها استطاعت بفضل طائرات الهليكوبتر ، نقل جميع الآلات والمواد اللازمة لبناء سد باكمله، على احد الانهر في كندا. وتعترف هذه الشركة ، بانه لولا استعانتها بطائرات الهليكوبتر ، لاحتاج المشروع الى مبالغ اضافية طائلة من المال ، لبناء طريق تصل مكان السد بالعالم الخارجي .

هذه لمحة موجزة ، عن بعض الخدمات التي تؤديها طائرة الهليكوبتر للانسان في حياته العصرية. وقد يتساءل القارىء : كيف تعمل هذه الطائرة ؟

من جملة الخدمات المدنية العديدة التي تؤديها طائرة الهليكوبتر ، تفقد خطوط القوة الكهربائية ، للاهتداء الى اماكن الخلل فيها ، كما يبدو في هذه الصورة .



طائرة هليكوبتر اخرى، تساعد بعض رعاة البقر ، في احدى مزارع ولاية تكساس بامريكا ، على لم شمل قطيع من الابقار ، للعودة به الى حظائره .



من اهم الخدمات التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر للانسانية ، في الحرب والسلم على السواء ، انقاذ الجرحى والمصابين . وترى هنا احدى هذه الطائرات ، التابعة لقوات هيئة الامم المتحدة ، تستقبل احد المصابين لنقله الى اقرب مستشفى .

ليست نظرية الهليكوبتر بالشيء الجديد على الانسان . ولكن عدم المامه في الماضي بدقائق علم سير الاجسام في الهواء ، هو الذي حال دون الوصول الى ابتكار طائرة الهليكوبتر ، حتى سنوات قليلة مضت . فقد قال العالم الفرنسي (ليناردو دي فنشي) الذي ينسب اليه اول بحث علمي سليم ، بشأن نظرية الهليكوبتر ، في القرن السابع عشر الميلادي ، قال بأنه يمكن لأي جسم الارتفاع في الهواء ، اذا استطاع ذلك الجسم توليد قوة اكبر من قوة جاذبية الارض ، تدفع الهواء الملامس له الى اسفل . وهذا ما يقوم بعمله محرك الهليكوبتر الافقي . فكما ان محرك الطائرة العادية يدفعها الى الامام ، بدفعه الهواء الملامس لها الى الوراء ، كذلك الحال في محرك الهليكوبتر الافقي ، الذي يدفعها الى اعلى ، بدفعه الهواء الملامس لها الى اسفل .

واتجاه الطائرة الى اعلى او اسفل ، يعتمد على القوة التي يدفع بها المحرك الافقي الهواء الى اسفل. فان تعادلت قوة دفع الهواء الى اسفل ، مع قوة جاذبية الارض للطائرة (اي وزنها) وقفت الطائرة في الهواء . وان زادت قوة الدفع ، ارتفعت الطائرة الى اعلى. وان انخفضت هذه القوة ، هبطت الطائرة الى اسفل .

ولكن ان لم توجد قوة اخرى ، تعاكس دوران المحرك الافقي ، فستدور الطائرة بكاملها في اتجاه رحوي . وهذا فعلا ما حدث ، عندما حاول احد المغامرين الاوائل ، تطبيق نظرية الهليكوبتر ، دون الانتباه الى ضرورة وجود قوة تعاكس اتجاه المحرك الافقي . فما ان ارتفعت الطائرة بضعة اقدام عن الارض ، حتى اخذت تدور بكاملها حول نفسها. وانتهت المغامرة بعد مدة وجيزة ، باعياء الملاح من الدوخان .

ولهذا ، نشاهد اليوم في طائرة الهليكوبتر ذات المحرك الواحد ، محركا آخر صغيرا مثبتا في ذيلها، عمله منع الطائرة من الدوران حول نفسها .

اذن فالمحركان ـ الافقي والعمودي ـ يعملان على توازن الطائرة ، وارتفاعها وهبوطها في اتجاه عمودي ، مع وقوفها في الهواء ثابتة . ولكن كيف يمكن لطائرة الهليكوبتر السير الى الامام والوراء. وهنا ، لا بد لنا من شرح نظرية طبيعية بسيطة ، قبل البحث في كيفية سير الهليكوبتر الى الامام.

عندما نجر صندوقا على الارض بحبل ، يكون اتجاه الحبل بالنسبة للصندوق ، وسطا بين الاتجاه الافقي والاتجاه العمودي ، كما هو موضح في الرسم رقم (١) .

ولدى تحليل القوة ، او على الاصح الطاقة التي نبذلها في جر الصندوق على الارض ، نجد أن جزءا من هذه الطاقة ، يتحول الى طاقة افقية ، تدفع الصندوق في الاتجاه المنشود ، بينما الجزء الآخر منها ، يتحول الى طاقة عمودية ، تدفعه الى اعلى، وان هذه الطاقة العمودية ، تخفض من جاذبية الارض للصندوق ، او بعبارة اخرى ، تخفض من وزن الصندوق .

اذن ، فأية طاقة تبذل في اتجاه غير افقي او عمودي ، تتحول الى طاقتين ، احداهما تعمل في اتجاه عمودي ، والاخرى في اتجاه افقي ، ومجموعهما يساوي الطاقة المبذولة .

والآن تعال نطبق هذه النظرية على طائرة الهليكوبتر . ذكرنا سابقا ان محرك الطائرة الكبير ، في وضعه الافقي ، يدفع الطائرة الى اعلى ، بدفعه الهواء الملامس لها الى اسفل . اذن ، لو تسنى لنا تمييل المحرك من وضعه الافقي ، الى الامام قليلا ، لتحولت طاقة المحرك الى طاقتين ، احداهما ترفع الطائرة في اتجاه عمودي ، والاخرى تدفعها الى الامام ، كما هي الحال في جر الصندوق على الارض .

فاذا كان ميلان المحرك الى الامام قليلا ، يدفع الطائرة الى الامام ، في نفس الوقت الذي يرفعها الى اعلى ، اذن فميلانه الى الوراء قليلا ، يدفع الطائرة الى الوراء ، في الوقت الذي يرفعها الى اعلى . وهذه هي الحال في ميلان المحرك الى اليمين والى اليسار (راجع الرسوم ٢ و ٣ و ٤).

والسؤال الذي لا بد وان يكون قد بدأ يجول في خواطر الكثيرين من القراء ، عند هذا الحد ، هو : ما دامت طائرة الهليكوبتر تتمتع بكل هذه الميزات ، فهل يمكن لها ان تزاحم الطائرات العادية، وتحل محلها ، في المستقبل القريب ...؟

والجواب على هذا السؤال هو بالنفي . فطائرة الهليكوبتر بوضعها الحالي ، لا تستطيع منافسة الطائرات العادية ، لسببين رئيسيين هما ، اولا بطء طائرة الهليكوبتر ، وثانيا قصر المسافة التي يمكنها قطعها دون الحاجة الى وقود .

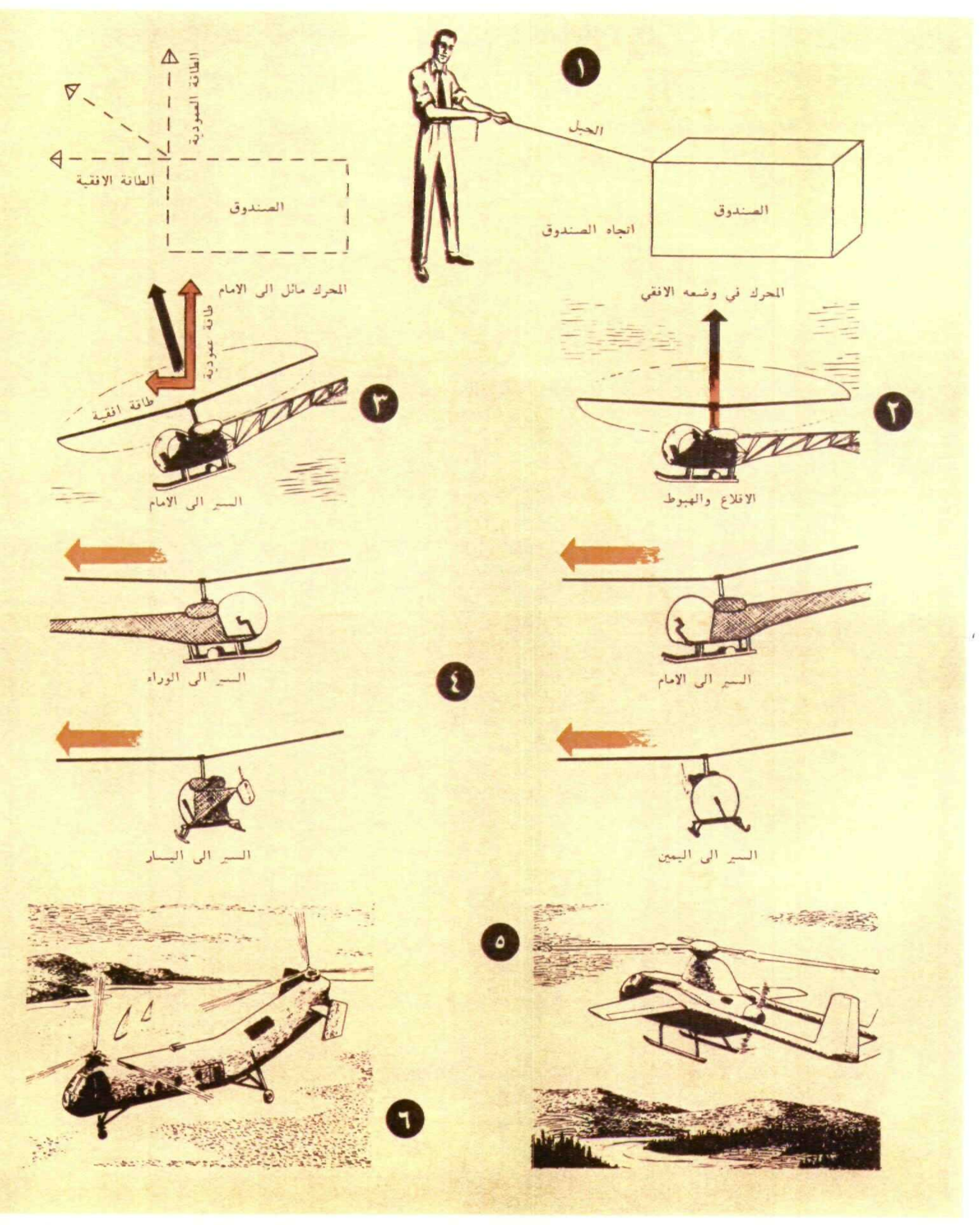
ولكن من السهل الجمع بين مميزات كل منها في طائرة واحدة . وهذا ما حدث بالفعل عام ١٩٥٤ ، عندما بنى احد المهندسين طائرة الـ (اكس ف ١) . فقد استعان بمحرك طائرة الهليكوبتر ، لرفع طائرته الى اعلى، وبمحرك طائرة عادي ، مثبت في مؤخرة طائرته ، لدفعها الى الامام (انظر الرسم رقم ٥) .

ويتنبأ احد خبراء الطيران ، انه بالامكان ، خلال العشرين سنة القادمة ، بناء طائرة من هذا النوع، تستطيع الطيران بسرعة الفي ميل في الساعة ـ الم نعترف بأن هذا العصر هو عصر السرعة !!!

لقد كانت اول طائرة عادية بناها الانسان ، ذات محرك واحد . ولكن رغبته في بناء طائرة اكبر واسرع ، دفعته الى بناء طائرة بمحركين ، ثم باربعة ،ثم بستة ، ثم بثمانية ، ثم بعشرة محركات (طائرة الـ ـ ب ٣٦ ـ التابعة لسلاح الطيران الامريكي، ذات عشرة محركات ، ستة محركات منها عادية ، واربعة نفاثة ، ووزنها محملة ١٠٠ طن ، بينما طائرة الـ ـ ب ٥٨ ـ التي تدار باربعة محركات نفاثة ، تطير بسرعة ١٢٠٠ ميل في الساعة) .

وقد اصبحت رغبة الانسان في بناء طائرة اكبر واسرع ، تشمل الآن ميدان طائرات الهليكوبتر . فطائرة الهليكوبتر (ي هـ ١٦) ذات المحركين (انظر رسم ٦) قادرة على حمل ٧٢ راكبا ، مسافة ٢٠٠ ميل ، بسرعة ١٢٥ ميل في الساعة . وقوة كل من محركيها الاثنين ، ١٦٥٠ حصانا ، بينما تزن محملة حوالي خمسة عشر طنا .

ومن يدري ، فربما نرى في المستقبل القريب، طائرة هليكوبتر باربعة محركات ، وربما بستة ، وان كان من الارجح زيادة قوة المحركات ، بدلا من عددها .



١
الحبل
الصندوق
اتجاه الصندوق
الطاقة العمودية
الطاقة الافقية
الصندوق
المحرك في وضعه الافقي
٢
الاقلاع والهبوط
المحرك مائل الى الامام
طاقة عمودية
طاقة افقية
٣
السير الى الامام
السير الى الامام
السير الى الوراء
٤
السير الى اليمين
السير الى اليسار
٥
٦

الدعوى الرابحة

بقلم الدكتور عبدالسلام العجيلي

اننا ننشر هذه القصة باعتزاز كبير للدكتور العجيلي .. وهو من مشاهير كتاب القصة في العالم العربي .. وانها قطعة من الفن الرائع تصور كيف أن الكاتب الموهوب يستطيع أن يضع أمام القارىء باسلوب سلس صورة من واقع الحياة الانسانية المؤلم .. وهو يترك للقارىء أن يفكر في كيف أن فريقا من الناس يفضلون المادة على القيم الانسانية .. ولكننا لا نشك أن الدكتور العجيلي يهدف الى اثارة العكس في نفس القارىء .. واننا نشارك الكاتب الفاضل في أن القيم الانسانية فوق كل مادة في كل حال .

لسعيد بن نعمان الحنيف ، عينان ضاحكتان ووجه طلق ، وعلى ارنبة انفه نقطة وشم زرقاء ، يحسبها الرائي ذبابة ، مستريحة على الانف ، لولا انها تظل في مكانها ، حين يرتج راس سعيد في ضحكته ، فلا تطير .

ويجمز سعيد في سيره جمزا ، على قدم واحدة ، مستندا على عكازه ، كانه يرقص، فيضحك الناس له، ويضحك هو لهم . ذلك انه ما من شيء في انطلاق اساريره، او في خفة جمزه ، يوحي بانه ذو عاهة ، تتالم لها النفس ، وتقذي لها العين . كل ما فيه ، انه اصيب منذ خمسة اعوام ـ وكان حينذاك في الرابعة من عمره ـ بالتهاب في مفصل وركه ، شل رجله اليسرى ، وقصرها ، وشوهها .

وحين اصيب سعيد بالوراك ، منذ خمسة اعوام ، نعت الناس اباه ، نعمان الحنيف ، بقسوة القلب ، وبخسة الطبع ، اذ اسلم هذا الطفل المسكين الى دائه ، ليفتك به ، وقعد ينظر اليه .

اما اليوم ، فقد نسي اولئك الناس نعوتهم تلك، ورأوا في النهاية ، التي انتهت اليها عاهة سعيد، حصافة رأي ابيه ، نعمان الحنيف ، وصدق نظرته، ومضاء عزمه .

وقد يكون الامر ، سواء اكان مذمة لنعمان الحنيف ، او فضيلة له ، خارجا عن ارادة هذا الرجل ، البسيط النشأة والمدارك ، وثمرة جهود من هم اذكى منه ، واوسع معرفة : الطبيب الذي فحص رجل سعيد بن نعمان الحنيف ، وشخص مرضه ، بأنه التهاب سلي في المفصل الحرقفي للفخذ الايسر ، يقتضي معالجة طويلة ، وتثبيتا بالجبصين ، لمدة تتراوح بين ستة اشهر وعامين ، ويكلف بين ثلاثمائة ليرة والف ، والمحامي الذي تولى دعوى الخلاف على ارض مقطع اللبن ، بين نعمان الحنيف والسلطات ـ هذه الدعوى ، التي انتهت لصالح نعمان الحنيف ، وربحه الارض .

وقد ولدت دعوى الخلاف على تلك الارض ، بين نعمان الحنيف ، ودائرة املاك الدولة ، مع مولد ابنه سعيد . وكان كلاهما ، الطفل والدعوى ، سائرين في النمو احسن سير ، طيلة اعوام اربعة ، اصبح سعيد في خلالها طفلا جميلا، على ما يكون عليه اطفال الفقراء من جمال : صحيح الجسم ، حسن النمو ، نظيف الهيئة .

اما دعوى الخلاف ، فقد امست في خلال هذه الاعوام الاربعة، اضبارة ضخمة، مليئة بالاعتراضات، والدفوع ، والشكاوى ، والكشوف ، وكل مظاهرها، تدل على انها ستنتهي بفوز نعمان الحنيف على دائرة املاك الدولة .. أليس كل الناس تشهد ، على ان نعمان الحنيف ، هو المتصرف بهذه الارض، منذ زمن طويل ؟ وعلى انه كان يصف فيها اللبن، الذي يصنعه من طين ترابها ، المجبول بالتبن ، ريثما يجف ، ليبيعه ، كل الف لبنة بسبع ليرات؟

ولكن العام الرابع من عمر سعيد، وعمر الدعوى، بين نعمان الحنيف ، ودائرة املاك الدولة ، كان عاما سيئا . فهذا سعيد قد اصيب بخمول متقطع، كان تباينه واضحا ، مع فورات نشاط هذا الطفل الحلو ، وشيطناته المألوفة . واخذ الشحوب ، يعلو محياه الوردي ، في كل صباح ، بعد ان تكون حمى دق خفيفة ، قد الهبت جسده طوال الليل . وتحولت مشيته الطافرة ، الى دبيب متكاسل ، يعرج فيه احيانا ، من رجله اليسرى ، التي يضج منها ، كلما تحسستها امه ، او حمله منها ابوه .

اما دعوى الخلاف ، بين نعمان الحنيف ودائرة

املاك الدولة ، فقد قضى فيها حاكم الصلح ، بعدم الاختصاص . وذلك يعني ، ان الامر قد خرج من محكمة الصلح ، في البلدة الصغيرة ، الى محكمة البداية ، في مركز المحافظة ، وربما وصل الامر الى الاستئناف والتمييز ، وانه اصبح يستلزم الاسفار ، وتوكيل محام في المدينة ، والتهيؤ بالشفاعات ، والتوسل بالوساطات .

هذه ، تطورات مزعجة لنعمان الحنيف .

كل ومصدر ازعاجها ، انها تعني بالنسبة اليه ، نفقات جديدة ، للمحامين في الدعوى ، وللاطباء في معالجة الطفل . والنفقات تعني المال ، الذي كان معينه شحيحا ، بين يدي نعمان الحنيف . فان سبع ليرات ، تأتي من كل الف لبنة ، مقطوعة من ارض مختلف عليها، وخمس ليرات ، تأتي من عمل يوم في البناء – هذا اذا وجد نعمان الحنيف عملا – قاصرة عن ان تفي بكل نفقات دعوى ضد الحكومة ، او ببعض نفقات مريض بين ايدي الاطباء .

اذن ، فقد كان العام الرابع ، من عمر سعيد بن نعمان الحنيف ، وعمر دعوى خلاف نعمان الحنيف ودائرة املاك الدولة ، عاما سيئا ، بما حمله من تطورات مزعجة . ولكن كان لا بد مما ليس منه بد . والذين رموا نعمان الحنيف بخسة الطبع ، وغلظ القلب ، في تلك الايام ، انما رموه بذلك ، عن دون معرفة بأمره وظروفه .

كانت في حوزة نعمان الحنيف آنذاك مائتا ليرة، رأى الطبيب انها كافية في البدء ، لتكاليف تثبيت طرف الطفل ، ولفه بالجبصين ، ومعالجته التحضيرية .

اما ما سيتكلفه سعيد بعد ذلك ، من معالجة مقوية ، طول مدة لبثه في الجبصين ، ومن تغيير جهاز الجبصين ، حين يستلزم ذلك ، فامر لا داعي للعجلة فيه ، وعلى نعمان الحنيف ان يتدبره في حينه .

كان في تينك المائتي ليرة ، على ما كان الطبيب يقول ، امل في ان يعود الى محيا سعيد لونه المورد ، وتعود الى اعضائه عبالتها ، وتفارقه حمى الليل ، ويهادنه الم الورك ، فينطلق مع اخوته ولداته ، صحيح الخطو ، ناشط الجسم ، يعبث ويضحك ويعدو .

ولكن المحامي ، جاء في الوقت الحرج ، منذرا نعمان الحنيف ، بانه لا بد من سفر مستعجل ، الى مركز المحافظة ، والا فان كل الجهد الذي بذل ، وكل النفقات التي انفقت، ستذهب هباء ، ويسقط الحق في دعوى الارض ... تلك الارض ، التي اراد نعمان الحنيف ، بناء كوخ فيها ، فاعترضت عليه دائرة املاك الدولة ، مدعية ملكيتها .

ولم تكن قيمة تلك الارض ، الواقعة في مدخل البلدة الصغيرة ، التي بدأت تتسع وتنشط الحركة فيها ، لم تكن قيمتها في ما كانت عليه آنئذ – او هكذا كان المحامي يقول – بل في ما ستكون عليه بعد اعوام قلائل ، حين يصبح كل فتر من ارض البلدة بليرة ... لا بد اذن من مائتي ليرة ، والا ضاعت الارض !

كان الامر محزنا .. ولكن ما من احد يستطيع القول ، ان ما دار في صدر نعمان الحنيف ، كان مأساة ، كتلك التي يحسن الكتاب الانسانيون وصفها في قصصهم ، مبرزين فيها ظلم المجتمع ، واستغلال طبقاته القوية ، لطبقاته الضعيفة ، مدللين فيها على فساد النظم ، وفقدان العدالة الاجتماعية ، او باحثين فيها عن الصراع المرير ، بين فطرة الخير ، وغريزة الشر ، في النفس الانسانية .

فقد كان الامر في نفس نعمان الحنيف بسيطا، على كونه محزنا . كان سعيد ملقى في فراش مرضه ، لا يضيره ان تدقه الحمى اسبوعا او اسبوعين ، شهرا او شهرين ، عاما او عامين ، قد يأتيه في خلالها الفرج من رزق في الغيب ، او رحمة من الله ...

اما قانون اصول المحاكمات ، كما كان يقول المحامي ، فان مواده واضحة قاطعة باتة ، لا تحتمل تأويلا ، ولا تسويفا او تأجيلا .

وهكذا ، لم ينل الطبيب من المائتي ليرة ، التي كانت في حوزة نعمان الحنيف ، قرشا واحدا . وسافر المحامي في اليوم التالي، الى مركز المحافظة، ليستأنف الاستمرار في سير الدعوى .

ولم تكن هذه آخر مائتي ليرة ، استنزفتها دعوى الخلاف على تلك الارض، من نعمان الحنيف. فقد كان العمران مستمرا في البلدة الصغيرة ، والاقبال على لبناته كثيرا .. كل الف لبنة بسبع ليرات ، ثم بعشر ، ثم بعشرين ، يتناولها المحامي، بل يتناولها المحامون وكتابهم، والقضاة ومساعدوهم، لقيمات سائغة ، بين اجور وتعويضات ونفقات .

اما سعيد ، الطفل المصاب بالتهاب المفصل الحرقفي الفخذي السلي ، فقد ظل مسمرا في فراشه ، حتى ادركته رحمة الله ، فلم تتكون حول مفصله الملتهب خراجات ، ولا تنوسرت الاصابة في الورك ، بل التصق عظما المفصل ، وثبتا في التصاقهما .

وكان جل ما حدث ، ان انطوى الفخذ الايسر على البطن ، وانطوت الساق اليسرى على الفخذ ، وقصرت العظام في الطرف السفلي المصاب ، لانعدام حركته ، وسوء تغذيته . وبهذا امسى سعيد بن نعمان الحنيف ، بعد ان كان يمشي على قدمين ، امسى يطفر جامزا ، على قدم واحدة ، وعكاز خشبية...

واليوم ، ترى في مدخل البلدة الصغيرة ، التي تضاعفت دورها الى ثلاثة امثالها ، منذ خمسة اعوام ، اعني منذ انتقال دعوى الخلاف الى مركز المحافظة ، واصابة سعيد بسل الورك ، ترى في مدخل هذه البلدة ، بناء جديدا ، بل عمارة كبيرة ذات طوابق ، هي ملك لنعمان الحنيف ، الذي كسب الدعوى ، وعمر الارض ، بالايجار الذي قبضه سلفا ، من مستأجري العمارة .

وعلى باب هذه العمارة ، قد تجد سعيد بن نعمان الحنيف ، صبيا في التاسعة من عمره ، ذا وجه طلق ، وعينين ضاحكتين ، على ارنبة انفه نقطة وشم زرقاء ، يخيل اليك انها ذبابة ، جاثمة على رأس الانف .

وهو يجمز على عكازه ، كانه يرقص طربا . فلا عجب ان رأى الناس في عكاز سعيد بن نعمان الحنيف، دليلا على حصافة رأي والده، وبعد نظره. فان نعمان الحنيف لم يأت امرأ إدّاً ، حين آثر الارض ، على رجل ابنه ، وحين آثر بالمائتي ليرة، التي كانت في حوزته ، المحامي على الطبيب ..

والحقيقة ان نعمان الحنيف لا يبخس الاطباء حقهم ، وانه ليؤمن بجدوى الطب ، ولا يتأخر ، حين يستوجب الامر ذلك ، ان يقصد رأس النبع، في كل ما يمس الصحة.. امس كان يقول لطبيبه، الذي عاده لصداع معند ، ركبه منذ ثلاثة ايام :

– صحيح انه وجع خفيف ، يأتي ويزول ، ولكني ارى ان السكوت عنه لا يليق .. ما قولك لو ذهبنا بعد غد ، الى ذلك المستشفى ، الذي تقول عنه في بيروت ، لنتخلص من هذا الضيف المزعج مرة واحدة ؟

فاحنى الطبيب رأسه موافقا ، بينما كانت نظراته تلاحق سعيد بن نعمان الحنيف ، الصبي ذا العكاز ، الذي كان يضحك احدى ضحكاته الطافرة ، وهو يجمز على عكازته ، منطلقا الى باب العمارة الضخمة ، التي خاض من اجلها نعمان الحنيف تلك الدعوى، وربحها .

زراعة الفواكه والخضروات في القسم الساحلي من المنطقة الشرقية

نزلت الى سوق الخبر ، منذ بضعة ايام، لاشتري بعض الحاجيات ، وكان قد مضى علي زمن ، لم اتجول في هذا السوق، فلفت نظري وجود اصناف عدة ، من الخضار والفواكه ، التي لم اكن اعهد توفرها من قبل بهذه الكثرة • فسألت احد البائعين عن سر ذلك ، فقال : وما وجه الغرابة في وجود الخضار والفواكه بكثرة ، ومزارعها لا تبعد عنا اكثر من دقائق معدودات بالسيارة ••؟!

قلت : كيف يا عم •••؟ أليست هذه مستوردة من الخارج ••؟! قال : لا يا استاذ •• هذه كلها منتجات محلية ، يوردها لنا اصحاب المزارع المجاورة••

قلت : ما شاء الله •• هذا خبر سار وبشرى خير •• ولكن اي مزارع هذه التي تتحدث عنها ••؟

قال : مزرعة الشيخ حمد السليمان مثلا ، التي يتعهدها ويشرف عليها كامل البرغوثي • وهي هنا قريبة منا ، على طريق الدمام ، لا تبعد اكثر من بضعة كيلومترات •

فقلت في نفسي: تبارك الذي خلق•• هذه المزارع وايم الحق مفخرة ، ما دامت تنتج مثل هذه المنتوجات ، فلا بد اذن من زيارتها ، واعداد ريبورتاج عنها للقافلة •

وبالفعل توجهت في اليوم التالي الى الخبر ، وبصحبتي مصور القافلة ، فاخترقناها من الجنوب الى الشمال ، قاصدين مزرعة الشيخ حمد السليمان•

وما ان تركنا الخبر، وبدأت السيارة تنهب بنا الارض ، على الطريق البحري المؤدي الى الدمام، حتى بدأت طلائع الحدائق والمزارع ، التي تحيط بالطريق من كلا الجانبين ، تظهر لنا بوضوح اكثر ، كلما ابتعدنا عن الخبر، تاركين خلفنا حياة تمور بالحركة التجارية والنشاط العمراني والصناعي، لنشاهد على يميننا ويسارنا حياة اخرى •• حياة الريف الجميل ، وما يسيطرعليه منهدوء وطمأنينةواشراق•

وبعد أن قطعنا مسافة خمسة كيلومترات ، اوقفنا سيارتنا على جانب الطريق ، لنسأل احد المزارعين ، الذي كان يتفقد اشجار النخيل ، عن موقع مزرعة الشيخ حمد السليمان ، التي يديرها السيد كامل البرغوثي •• فدلنا عليها ، وكانت تبعد عنا حوالي كيلومترين • فاستأنفنا السير حتى وصلنا منعطفا الىجهة اليسار• واذ ذاك ادرنا مقود السيارة ، ودخلنا في شارع مسفلت ضيق ، يخترق هذه المزرعة من شرقها الى غربها •

سرنا في هذا الشارع، الى ان انتهى بنا الى بيت في وسط المزرعة • وهناك ترجلنا من السيارة ، وقصدنا البيت ، لنقابل المسؤول عن المزرعة ، الذي ما ان شعر بمقدمنا ، حتى خف لملاقاتنا بالحفاوة والترحاب •

وبعد أن تعارفنا نحن والسيد كامل البرغوثي ، اخبرناه بالقصد من



لحرث ارض المزرعة المترامية الاطراف ، والتي تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف نخلة ، يستخدم السيد برغوثي المحاريث المعدنية ، التي تجرها الخيول . ويرى هنا اثنان من المزارعين ، الذين يعملون لدى السيد برغوثي ، يقلبان الارض بواحد من هذه المحاريث .

زيارتنا .. فرحب بالفكرة ، ودعانا للجلوس في العريشة، المقامة على سطح البيت .. وهناك بدأ السيد كامل يسرد علينا قصة هذه المزرعة ، قال : « كانت هذه المزرعة التي تبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠ مغرس ، فيما مضى ، ملكا للشيخ عبدالله بن العدوان . ثم اشتراها منه الشيخ عبدالله السليمان، الذي ما لبث ان باعها للشيخ حمد السليمان، صاحبها الحالي .

« اما انا فكنت لثلاث سنين مضت ، اعمل موظفا في هذه المزرعة ، بحكم مهنتي . ذلك انني قضيت معظم ايام حياتي ، منذ نشأتي حتى الآن ، في الاعمال الزراعية .

« ولما قرر الشيخ حمد السليمان ، ايقاف اعمال المزرعة، عز علي ان اتركها، خصوصا وانني كنت قد بدأت بعض التجارب الزراعية ، التي كنت اترقب نتائجها بفارغ الصبر . فاتفقت مع السيد صلاح العجاجي ، على ان نضمن هذه المزرعة . وبالفعل ضمناها من الشيخ حمد السليمان ، واخذت انا اعد العدة لتحسينها ، وجعلها من المزارع المنتجة لجميع انواع الخضروات والفواكه ، معتمدا بذلك على الله ، وما جاء في كتابه العزيز الحكيم « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ، لان المياه والحمد لله متوفرة هنا ، اذ يوجد في المزرعة سبع آبار ارتوازية ، نستخدم ماءها لري المزروعات . ولقد كان لي من خبرتي الزراعية السابقة ، خيرحافز على الاقدام على هذه المغامرة.

« وكان اول عمل قمت به ، عندما تسلمت المزرعة، هو توظيف ٢٢ مزارعا من اخواني ابناء البلاد . وبدأنا عملنا بحملة واسعة ، لابادة جميع الحشرات والآفات الزراعية ، التي كانت منتشرة في المزرعة ، مستخدمين في ذلك ، احدث المبيدات والادوية الزراعية .

« وما ان انتهينا من هذه المرحلة ، حتى قمنا بجلب محاريث حديثة ، تجرها الخيول ، وبدأنا بحرث الارض وقلبها ، وتسميدها بالسمادين الطبيعي والكيماوي . كما حفرنا بعض الخنادق، لري جميع انحاء المزرعة ، ولتصريف المياه الزائدة ، التي تخرج من الارض عند الحفر ، الى الخليج .

« وبعد أن اصبحت الارض جاهزة، قمنا بزرع بعض الاشجار، التي استوردت من الخارج ، مثل اشجار البرتقال ، والعنب ، والتفاح ، والمشمش ، والزيتون ، والرمان ، والموز ، واللوز ، وغيرها . ويسرني ان اخبرك ، بأن زراعة هذه الاشجار ، قد نجحت نجاحا يبشر بالخير الوفير .

« ولم تكن زراعة الخضروات اقل نجاحا من زراعة الاشجار ، اذ قمنا بزراعة انواع عديدة منها في هذه السنة . وقد نجحت جميعها ، بشكل يبعث في النفس السرور والاغتباط . ولا ريب ان هذا ايضا ، يدل على مستقبل زراعي باهر لهذه المنطقة ، مستقبل لا يقل اهمية عن مستقبل الاراضي الزراعية ، في البلدان ذات المناخ المعتدل . اما انواع الخضروات

ومن جملة اساليب الزراعة الحديثة ، التي يستخدمها السيد برغوثي ، لاستثمار مزرعته افضل استثمار ، وجعلها نموذجا لبقية المزارع ، رش المزروعات بمبيدات الحشرات. ويرى هنا احد موظفي المزرعة ، يقوم برش احواض الباذنجان بمحلول خاص ، يقيها من الحشرات والآفات الزراعية .



السيد كامل البرغوثي ، مع احد موظفي المزرعة ، البالغ عددهم ٢٢ موظفا ، يتفقدان محصول البطيخ ، الذي يباع مع غيره من منتجات المزرعة ، في اسواق الدمام والخبر .



المشتل المخصص لزراعة الفسائل وبذور الخضروات ، التي يستعمل السيد برغوثي قسما منها في مزرعته ، ويبيع القسم الآخر للبيوت والبلديات والمزارع الاخرى . ويرى هنا احد موظفي المزرعة يقوم بري بعض نباتات المشتل .

هذا العدد الكبير من الدجاج ، الذي يربيه السيد برغوثي في مزرعته، ويوليه عناية خاصة ، يسد جانبا هاما من حاجة سكان الخبر والدمام الى البيض ولحم الدجاج .



(تصوير انتوني)



وتتطلب تربية الدواجن الكثير من العناية والاهتمام . فبالاضافة الى تربيتها بالحواضن ، وتغذيتها بالعلف الخاص والماء النظيف ، تحتاج الى عناية صحية دائمة ، حتى لا تمرض ، وتنقل مرضها الى بقية الدجاج . ويرى في هذه الصورة السيد كامل البرغوثي ، يفحص احدى الدجاجات ، للتأكد من سلامتها .

ولتربية الدجاج على نطاق تجاري ، استورد السيد برغوثي آلة لتفقيس البيض ، تتسع لـ ٤٥٠ بيضة في وقت واحد . وتعمل هذه الآلة الحديثة على الكيروسين ، كما انها تحول البيض الى صيصان ، في مدة لا تتجاوز ٢١ يوما . ويرى هنا السيد برغوثي يضع البيض في ادراج هذه الآلة لتفقيسه .



التي نجحت زراعتها هنا فهي : البطيخ، والشمام، والخيار، والفقوس، والجزر، والباذنجان ، والبندورة ، والبقدونس، والنعنع ، والبقلة، والملوخية ، والبامية، والبطاطا ، والشمندر ، والجت (البرسيم)، وبالاختصار كل الخضروات تقريبا • »

وقد سألنا السيد كامل عما ينوي عمله من تحسينات في المزرعة ، فقال : « اننا في كل يوم ندخل تحسينات جديدة على هذه المزرعة المترامية الاطراف ، والتي تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف نخلة • فقد قمنا بغرس اشجار الكينا والكازورينا حول المزرعة • ولهذه الاشجار ميزة خاصة، هي انها تنمو الى علو شاهق ، فتكون بذلك سياجا ، يقي المزروعات الاخرى من الزوابع والرمال • وهي الى ذلك تلطف الجو وتنقي الهواء • وكذلك زرعنا قصب السكر ، حول احواض الخضروات ، لتكون سياجا داخليا ، يقي الخضروات ويحميها ، في اوائل ايام نموها• هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى ، فاننا نعمل دائما وبصورة مستمرة على تفقد الارض والمزروعات، للتأكد من سلامتها ، وخلوها من الامراض ، وجلب كل ما يلزم من معدات زراعية حديثة ، مثل الامشاط ، والمجارف ، والعفارات ، والمضخات ، والسيوف ، لاستخدامها في اعمالنا • اضف الى هذا ، اننا خصصنا قسما من المزرعة ، ليكون مشتلا ، نزرع فيه بعض الاشجار والخضروات ، لنستعمل بعضها في مزرعتنا، ونبيع البعض الآخر للبلديات والبيوت والمزارع الاخرى •

« ولا بد لي هنا من ان الفت نظركم، الى ان ما قمنا به من اعمال في هذه المزرعة ، وما نحن دائبون على القيام به ، لتحسينها وزيادة انتاجها ، قد اثر كثيرا ، او لنقل انه على الاقل في دور التأثير على اسواق الخضروات في كل من الخبر والدمام • فان ما ننتجه هنا ، ننقله بسيارتنا الخاصة ، الى الاسواق المحلية ، لنبيعه فيها بأسعار معقولة ، نرجو منها ان نجعل منتجاتنا الزراعية في متناول جميع سكان المنطقة الشرقية، فقيرهم وغنيهم ، اذ أن الثمن الذي نطلبه لخضرواتنا ، يقل كثيرا عما يدفع ثمنا للخضروات المستوردة من خارج المملكة • »

واثناء حديثنا هذا ، لمحت عددا من الديوك والدجاج والوز ، يتراكض في الساحة الواقعة امام بيت المزرعة ، فقلت معلقا على هذا المنظر : ما شاء الله •• وهل تهتمون بتربية الطيور والحيوانات الداجنة ايضا•••؟! قال : طبعا •• والواقع ان اصول الزراعة الحديثة ، تجعل امثال هذه المزرعة ناقصة ، بدون الطيور الداجنة• ونحن لا نربيها لاستهلاكنا الخاص فقط ، ولكننا نفعل ذلك على اساس تجاري • فان لدينا اجهزة حديثة للتفقيس ، يتسع الواحد منها لـ ٤٥٠ بيضة دفعة واحدة •

اما طريقة تفقيس البيض ، بواسطة هذه الاجهزة ، فسهلة وعملية جدا • وملخصها اننا نضع البيض في ادراج هذه الاجهزة ، مدة من الزمن ، لاتزيد على ٢١ يوما • وفي هذه الاثناء ، يفقس البيض ، ويصبح صيصانا • وعندئذ ، تنقل هذه الصيصان من اجهزة التفقيس ، الى الحواضن الخاصة بتربية الدواجن ، لتغذيتها بالعلف الخاص ، ومنحها الدفء الذي تحتاجه، الى ان تكبر، وتصبح قادرة على حماية نفسها• ولاتقل نسبة نجاح هذه العملية عندنا والحمد لله عن ٩٠ في المئة ، في معظم الحالات• وعلى ذلك، فاننا نزود اسواق الخبر والدمام بالكثير من الطيور الداجنة ، من دجاج ، وديوك ، واوز ، وبط ، وكذلك البيض ايضا •

وما ان انتهى السيد برغوثي من حديثه ، واستأذنا بالانصراف، حتى قام يشيعنا بما استقبلنا به من حفاوة• قلت للسيد برغوثي وانا اصافحه مودعا :

الواقع ان هذه المزرعة مفخرة حقا، وجديرة بأن تعتز بها ، فهنيئا لك على هذه النتائج الطيبة ، وهنيئا للبلد على هذا المشروع الحيوي، الذي نسأل الله ان يكثر من امثاله ، وامثال القائمين عليه •

قال : « اشكرك يا استاذ • وانا لا اكتمك فخور بهذه المزرعة •• ولكن فخري سيزداد كثيرا ، عندما احقق هدفي ، الذي رسمته لنفسي ، والذي أصل الليل بالنهار ، للوصول اليه ، الا وهو جعل هذه المزرعة ، نموذجا لبقية المزارع والمزارعين، كي يعملوا بدورهم، ويجربوا ، وينتجوا ، ليساهموا بنهضة البلاد، زراعيا بصفة خاصة، واقتصاديا بوجه عام •• ولا شك عندي في ان وزارة الزراعة، عندما ترى ثمار جهودنا ونشاطنا ، ستسارع الى مساعدتنا ، ومد يد العون لنا • ولكن علينا اولا ، ان نبدأ نحن المزارعون ، بمساعدة انفسنا ، ومساعدة بعضنا •• وكان الله في عون العبد ، ما دام العبد في عون اخيه • »

محمد دودار

واجبات الوالدين نحو اولادهم

بقلم الاستاذ عبد العزيز الراشد المبارك

عندما يولد الابناء ، تكون عواطف المحبة والحنان ، قد سبقتهم الى قلوب والديهم ، فتولدت فيها ، كما يتولد اللبن في ثدي الامهات .

واول مطالب هذه العاطفة ، العناية الصحيحة. وهي فرض على الام اكثر من الاب ، لانها هي التي ترضع الاطفال وترعاهم ، الى ان يحين وقت فطامهم ، ومن ثم تعتني بتغذيتهم في اوقات معينة، الى ان يشبوا ، فيعرفوا ان الاكل في مواعيد محددة منتظمة ، يساعدهم على تنظيم حياتهم ، وان الغذاء الصحي، يضمن لهم العافية والنشاط. وكذلك تتولى الام العناية بنظافة اجسام الاطفال وثيابهم ، وتعودهم على مراعاة قوانين النظافة منذ الصغر ، لينشأوا نظيفين ، اصحاء ، اقوياء .

ومن مقتضيات العناية الصحيحة بالاولاد ، الرياضة البدنية . وهي من واجبات الامهات والآباء على السواء . فعليهم تعويد بنيهم عليها ، منذ حداثتهم ، وتخصيص اوقات معينة لها ، بحيث تصبح اهميتها عند الاطفال ، بمقدار اهمية الغذاء . فالرياضة ، فضلا عن انها تقوي اعضاءهم، فان لها تأثيرا عظيما ، في تقوية ارواحهم ، وتنشيط عقولهم ، وطرد الكسل والخمول عنهم .

ومن الواجبات الابوية، تربية الابناء تربية ذهنية ادبية ايضا . ونقطة البدء في هذه التربية ، هي دور تمييز الاشياء ، التي يشاهدها الطفل حوله. وهنا تظهر على الطفل ظاهرة خاصة ، هي رغبته الملحة ، في تحسس الاشياء ، ولمس كل ما تقع عينه عليه ، كأنه يرى هذه الاشياء ، ولكنه يشك في حقيقة وجود ما تراه عيناه . ولذلك ، فهو يريد ان يتيقن من ذلك ، عن طريق الملامسة .

وفي هذه المرحلة ، يجب ان لا يستسلم الآباء والامهات لارادة الطفل ، وتلبية رغبته ، مهما كانت هذه الرغبة ، لان هذا التسليم، الذي يعتقد الكثيرون عن خطأ ، انه من مظاهر الحنو ، لا يلبث ان يولد عند الطفل ، حب العصيان ، والاستبداد في الرأي ، والاستسلام لاهواء نفسه .

وان بكاء الطفل ، حينما يمنع عن حاجة يريدها، لافضل له في كثير من الاحيان ، واحسن عقبى ، من ضحكه وانبساطه ، وقد نال تلك الحاجة ، رغما عن امه او مربيته .

ومن هنا ، كان الواجب ان تكون الامهات متعلمات مثقفات ، ملمات باصول التربية الحديثة القويمة ، وان لا تسند تربية الابناء ، الا الى مربيات فاضلات ، قادرات على غرس المبادىء الصحيحة ، في اذهان الاطفال .

وكذلك ، يجب ان لا يستخف برغبة الطفل ، في استقصاء الحقائق ، والاستفسار عما يجهله. بل يجب ان يجاب على اسئلته بصدق وصراحة، مع محاولة تبسيط الامور المعقدة ، بالنسبة لادراكه المحدود، حتى يصبح مستعدا لقبول الحقائق، لا عن طريق الفرض ، بل عن طريق التعليل والاقتناع ، بقدر ما تمكنه قواه العقلية . عندئذ يصبح من السهل تعويده على حب النظام ، وامتلاك ارادته عند الحاجة ، فينشأ ابي النفس شجاعا ، معقولا ، حر التفكير .

ومن المهم جدا ، تربية روح الصدق عند الطفل. وافضل الطرق لذلك ، التوبيخ اللين من قبل والديه ، حين التجاء الطفل الى الكذب ، او الى المواربة ، في سبيل الاعتذار عن خطئه ، واقناع الطفل بقباحة النتائج الوخيمة ، التي تنشأ عن كذبه ، فيكون الرادع عن تكرار الخطأ في هذه الحالة ، الاقتناع بضرر هذا الخطأ، لا الخوف من شدة القصاص ، لان الخوف وحده، يحمل الطفل على التمادي في الكذب ، ويبعده عن الصدق . والابن الذي يستسهل الكذب ، اخفاء لشر ما يفعله ، لا بد وان يستسهل السرقة ايضا، وبذلك يفقد الشعور بالمسؤولية، فيسترسل في ارتكاب المنكرات ، على اختلاف انواعها .

ولا ينبغي تهديد الطفل بالضرب ، ليمتنع عن ارتكاب خطأ وقع فيه. فان من اكثر اغلاط التربية انتشارا ، التخويف ، والقاء الرهبة في قلوب الاطفال ، لانهم بذلك يحرمون الشجاعة الادبية ، وهدوء النفس ، فتنطفىء فيهم شعلة الذكاء ، بما يغرس فيهم من الجبن .

والطريقة المثلى ، في تعويد الطفل العادات الطيبة ، هي القدوة الحسنة . فالقدوة الحسنة، افعل واقدر على بث روح فضيلة الصدق والاستقامة في نفوس الاطفال ، لانهم مطبوعون على التقليد ، ولا يتصورون الا الكمال في آبائهم وامهاتهم ، فيندفعون بعامل فطري الى محاكاتهم.

والابن ينشأ على ما كان والده

ان الاصول عليها تنبت الشجر

وعلى الآباء والامهات ، ان يغرسوا في نفوس ابنائهم حب الوطن ، ويعرفوهم واجباتهم نحو امتهم وبلادهم ، ويفهموهم ما عليهم من الحقوق الاجتماعية . كل ذلك في اول نشأتهم، ليمتزج حب الوطن ، والرغبة في الخدمة العامة، ورعاية مصالح المجتمع ، في دماء الاطفال .

ومتى جاء دور التعليم ، وهو عادة ما بين السنة السابعة والتاسعة ، وجب على الاب ، ان يرسل ابنه الى المدرسة ، ليتعلم تعليما صحيحا، ولو كان محتاجا الى مساعدة ابنه في اعماله اليومية.

وكذلك الحال بالنسبة للبنت ، وان كانت امها محتاجة الى مساعدتها في تدبير المنزل . فالبنت كالولد ، جديرة بالعلم والتهذيب ، ويجب ان لا تحرم من نعمتهما ، مصداقا لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .



دار الأيتام السعودية بالدمام



حيث الاسلام على الاعتناء باليتامى ، فذكر القرآن الكريم، في اكثر من موضع ، فضل من يكفل اليتيم ، ويقوم على شؤونه ، وبشر من يفعل ذلك بالجنة . كما انذر بالوعيد الشديد ، من تسول له نفسه ان يحاول الاعتداء على اليتيم، او سلبه اي حق من حقوقه .

من قبيل ذلك ما جاء في سورة الضحى « فأما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فلا تنهر ، واما بنعمة ربك فحدث » ، وما جاء ايضا في سورة البقرة « ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير»، وما جاء في الحديث الشريف « انا وكافل اليتيم كهتين في الجنة » .

وكذلك فرض الاسلام الزكاة، لينفق منها على اليتامى ، لاعالتهم والاعتناء بأمرهم . وقد ساعد ذلك ولا شك ، على التخفيف من مصاب الايتام ، ورفع عنهم الكثير من اعباء الحياة، وخصوصا اليوم، بعد ان عم انشاء الدور الرسمية، التي اخذت على عاتقها العناية بالايتام، وكفالتهم ، وتعليمهم ، وتثقيفهم ، ليصبحوا اعضاء نافعين للمجتمع، عاملين على خيره وتقدمه وصلاحه .

وقد اسست اول دار للايتام في المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة. ثم تلا ذلك انشاء دار اخرى بالمدينة المنورة . وكلتا هاتين الدارين اهليتان.

ثم انشأت الحكومة السنية ، في عام ١٣٧٦ ، ٢٦ دارا اخرى للايتام ، موزعة على مختلف مدن المملكة العربية السعودية ، منها دار الايتام ، التي نحن بصددها في هذا المقال .

وقد قابلت الاستاذ علي ابراهيم الصغير ، مدير دار الايتام بالدمام ، وسألته ان يروي لي قصة انشاء دور الايتام هذه ، وان يحدثني بصفة خاصة ، عن الدار التي يديرها هو .. فقال :

« بدأت فكرة انشاء دور للايتام ، في معظم مدن المملكة ، عندما لمس سماحة المفتي، الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، الحاجة الى هذه الدور ، لما كان يلاقيه اليتامى من مصاعب ومشكلات جمة. فعرض سماحة الشيخ فكرته تلك على صاحب الجلالة الملك المعظم ، فحازت القبول السامي ، وامر جلالته بانشاء ٤٦ دارا ، في مختلف أرجاء المملكة ، تحت اسم دور الايتام التحضيرية للمعاهد العلمية، واسند امر رئاستها العليا الى سماحة المفتي .

« ولقد بذل سماحته خالص جهده ، لانشاء هذه الدور، وتقديم كل مساعدة ممكنة لها ، واسند ادارتها العامة الى فضيلة الشيخ صالح العمري .

« ولم يكد يهل عام ١٣٧٦ ، حتى كانت ٢٦ دارا من هذه الدور ، قد اكتملت استعداداتها ، وبدأت في أداء رسالتها الانسانية السامية .

تشغل دار ومدرسة الايتام السعودية بالدمام ، الطابق الثاني من هذه العمارة الحديثة . ويرى هنا فريق من الاطفال ، الذين تأويهم هذه الدار ، وتعتني بهم ، عائدين اليها بعد انقضاء عطلة الاسبوع التي يسمح لهم فيها بزيارة اقاربهم .



« اما دارنا هذه ، فقد اسست مع بقية الدور ، في مستهل عام ١٣٧٦ — كما ذكرت آنفا — وعينت مديرا لها ، كما عين لها مساعد مدير ، وثلاثة مدرسين ومراقبان. فشمرنا عن سواعد الجد ، وبحمد الله تغلبنا على الصعاب التي لاقتنا .

« ولم يكد ينتهي عام ١٣٧٦ ، حتى كان لدينا ٥٠ طالبا ، مقسمين على ثلاثة فصول ، الفصل الاول منها رياض اطفال. ثم اهل موعد الاختبار ، فوجفت القلوب . ولكن النتيجة كانت والحمد لله مشرفة ، اذ كان النجاح بنسبة ستة وتسعين بالمئة .

« ولا يسعني هنا ، الا ان اشكر الاساتذة والمراقبين ، على المجهود الذي بذلوه ، لبلوغ هذا المستوى المرموق ، كما اشكر التلامذة ، على جدهم واجتهادهم وحسن سلوكهم ، وآمل ان يكون ذلك مدعاة لمضاعفة جهودهم جميعا في المستقبل .

« وهذه الدار تقوم بكفالة الايتام من جميع الوجوه ، كالاعتناء بشؤون مأكلهم ، ومشربهم ، وملبسهم ، ومسكنهم ، بالاضافة الى تعليمهم .

« وعلاوة على ذلك ، تقدم الدار مبلغ عشرة ريالات شهريا لكل طالب ، كمصرف جيب ، مساعدة للطلاب وتشجيعا لهم .

« وفي الدار ٢١ خادما ، يقوم بعضهم بأمور الطبخ ، بينما يشرف الآخرون على خدمة الطلاب ، وقضاء حاجاتهم .

« ويقوم المراقبان بحفظ النظام بين الطلاب ، كما يقومان ايضا بملاحظة اعمال الخدم ، والاشراف على شؤون الدار الاخرى .

« ويسكن الطلبة في الجناح الخاص بالسكن ، الملحق بالدار ، حيث يتوفر لهم ما يحتاجون اليه من وسائل المعيشة والراحة .

« وتقدم الدار لكل يتيم ستة بدلات كاملة سنويا ، ثلاث بدلات شتوية ، وثلاث صيفية .

« هذا ومن المزمع بناء عمارة كبيرة في الدمام قريبا ، تتناسب والرسالة الملقاة على عاتق الدار ، وتتسع لاكثر من ثلاثمائة طالب ، مقسمين على ستة فصول ابتدائية ، حسب منهج المعارف. »

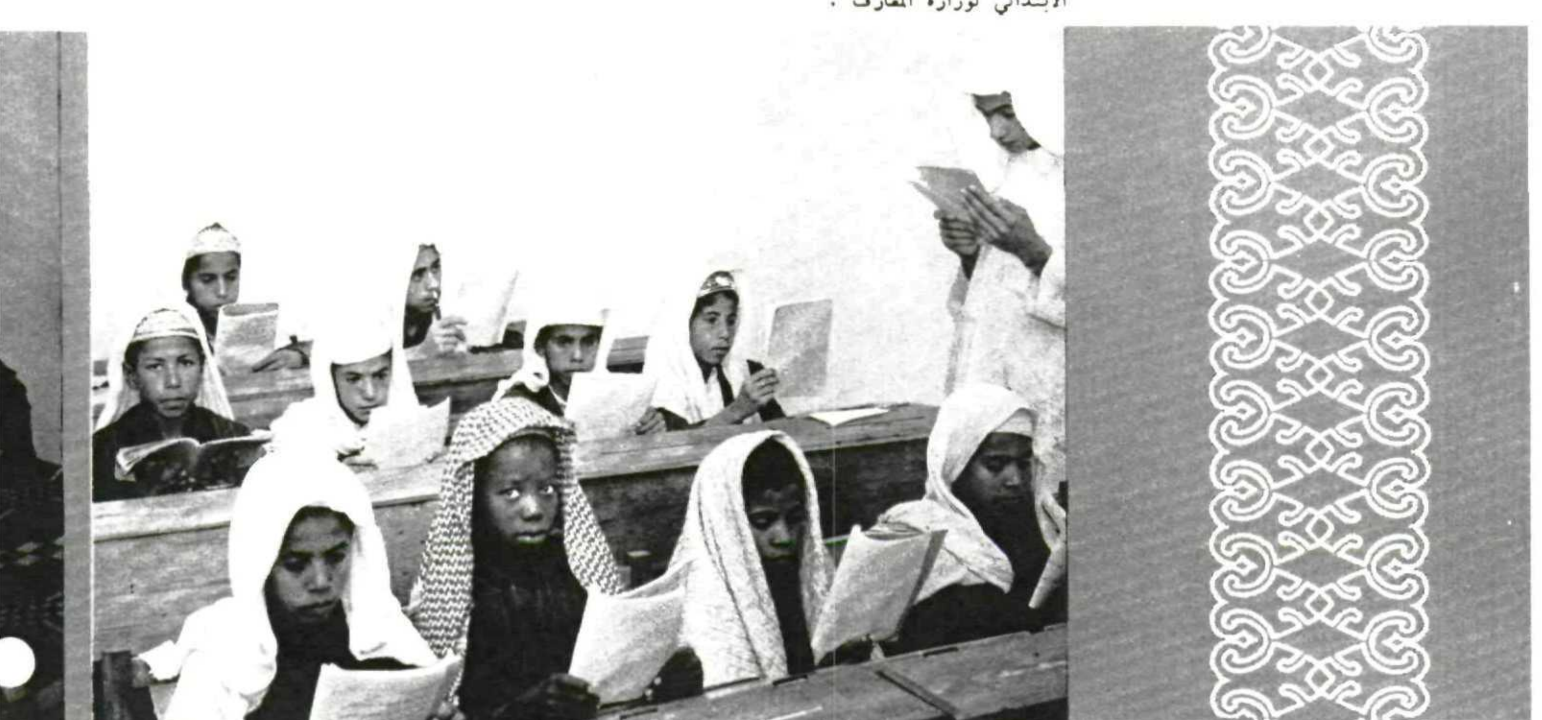
قلت : ما هي شروط التحاق الطلاب بالدار ..؟

قال : « ان يكون الطالب يتيما ، او ان يكون ذووه غير قادرين على اعالته وتعليمه . »

قلت : جميل جدا ، ولكن هلا اخبرتني عن منهاج الطلبة اليومي ..؟

قال : « ينهض الطلبة من نومهم عند الفجر ، فيتوضئون ويصلون الصبح . ثم يقومون بأداء بعض التمارين الرياضية ، في الهواء الطلق ، لمدة

صف من صفوف مدرسة الايتام السعودية بالدمام ، ويرى فيه الاستاذ يفحص كراسة احد التلاميذ ، بينما انصرف التلامذة الآخرون الى مراجعة فروضهم. والمنهاج الدراسي لمدرسة الايتام هذه ، هو نفس المنهاج الابتدائي لوزارة المعارف .



ساعة واحدة• ثم يتناولون طعام الفطور، ويأخذون قسطهم من الراحـة ، حتى يحـين موعد الدراسة ، في الساعـة الواحدة صباحا ، بالتوقيت العربي • وتستمر هذه الدراسة ست ساعات ، تتخللها فترات قصيرة للاستراحة • ثم يصلون الظهر ، ويتناولون غذاءهم ، ويرتاحون حتى يحين وقت صلاة العصر• وبعد ادائها ، يقومون ببعض الالعاب الرياضية ، كلعبة كرة القدم ، او الكرة الطائرة ، حتى اذا ما حان وقت صلاة المغرب ، صلوا ، وتناولوا العشاء ، ثم صرفوا وقتهم في المذاكرة، حتى الساعة الرابعة ليلا ، بالتوقيت العربي ، وذلك هو موعد نومهم • »

قلت : وهل تسمحون للطلبة بزيارة ذويهم ••؟

قال : « نعم •• يسمح لهم بمغادرة الدار مساء يـوم الخميس ، عـلى ان يعودوا مساء يوم الجمعة • وبهـذه المناسبـة ، اود ان اذكر ان العطلـة الدراسية لفترة الصيف لدينا ، قصيرة نوعا ما ، اذ لا تتجاوز الشهر • وذلك لان بعض طلابنا لا اهـل لهم بالمرة ، والدار في الحالة هـذه ، هي احسن مأوى لهم• فهي بيتهم، وهي مدرستهم، وهي مكان لهوهم ورياضتهم • »

قلت : وماهو منهاجكم الدراسي••؟

قال : « منهاجنا الدراسي هو نفس المنهاج الابتدائي لوزارة المعارف • وعدد الفصول المقررة لدينا ستة — كما هي الحـال في وزارة المعارف — تم افتتاح ثلاثـة فصول منها في العـام الماضي ، كما اسلفت • »

وهنا استأذنت الاستاذ عـلي ، في القاء نظرة على الدار ، فقال : « حبا وكرامة • » واصطحبني الـى الفصول الدراسية اولا ، فالفيتها غرفا واسعة ، في كل منهـا مقاعد خشبية للتلاميذ ، ملحقـة بهـا ادراج لحفظ الكتب •

ثم انتقلنا الى قسم السكن ، وهـو مكون من تسع غرف ، تحوي كل غرفة منها ستة اسرة ، على كل سرير حشية من القطن، وملاءة، وبطانية من الصوف• ولقد وجدت جميع الادوات وقطع الاثاث ، نظيفة • كما وجـدت جميع الغرف مرتبة، ومزودة بمراوح للسقف، لتلطيف وطأة الحر على الطـلاب في فصل الصيف •

هذا هو معهـد الايتام السعـودي بالدمام ، الذي يقوم بأجل الخدمات ، لعدد لايستهان به من الايتام، المحرومين من عطف الوالدين ورعايتهم • جزى الله القائمين عليه خيرا ، وقواهم لمتابعة رسالتهم الانسانية النبيلة •

قال تعالى في كتابه العزيز (سورة النساء) « واعبدوا الله ولا تشركوا بـه شيئا وبالوالدين احسانا وبـذي القربى واليتامى والمساكين » •

منصور مدني

احدى غرف النوم في قسم السكن التابع لدار ومدرسة الايتام السعودية بالدمام . وهذا القسم مكون من تسع غرف ، تتسع كل منها لستة طلاب ، يلجأون اليها آخر النهار ، ليجدوا فيها الفراش المريح والغطاء الدافىء ، الضروريين لاستيفائهم ما يحتاجون اليه من النوم والراحة .



مياه الشرب واهمية المحافظة على نظافتها

الماء مصدر من اهم المصادر الطبيعية. وبدونه لا يمكننا ان نعيش . فنحن نشربه لنروي ظمأنا ، ونغتسل به لنحافظ على نظافتنا، ونسبح فيه لنجلب السرور لانفسنا . وكذلك تشربه ماشيتنا فتنتعش ، ويعيش فيه السمك الذي يؤلف جزءا هاما من غذائنا ، ونسقي به ما نزرع من اشجار ونبات .

وخلاصة القول ، هي ان الماء مصدر الحياة . وقد قال الله في كتابه العزيز الحكيم : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

بيد أن هنالك شرطا واحدا ، يجب ان يتوفر في هذا الماء ، ليكون مصدرا للحياة . وهذا الشرط ، هو ان نحتفظ به نظيفا ، غير ملوث ، اي خاليا من الجراثيم التي تنقل مكروبات الامراض، والا كان هذا الماء الملوث ، اذا نحن شربناه ، وبالا علينا ، ومجلبة للمرض، بل وفي كثير من الاحيان سببا للموت.

فالماء الملوث بالجراثيم، يسبب الكثير من الامراض الشائعة ، كالاسهال ، والدزنطاريا (الزحار) ، والبلهارسيا ، والديدان المعوية ، كما قد يسبب ايضا عددا من الامراض الاخرى الاقل انتشارا، كحمى التيفوئيد، والكوليرا.

وكثيرا ما يكون المظهر خداعا ، اذ يبدو الماء الملوث لاول وهلة نقيا نظيفا. ذلك ان جراثيم الامراض ، كما هو معلوم، لا ترى بالعين المجردة. ولذلك يجب ان نكون دائما على حذر فيما يتعلق بماء الشرب . فان قدح الماء ، الذي قد نراه صافيا ، ونحسبه عذبا زلالا ، لا يستبعد ان يكون محتويا على كمية من جراثيم التيفوئيد ، تكفي لاهلاك عائلة بأسرها . ومن هنا كانت ضرورة غلي الماء قبل شربه ، اذا كان هنالك اقل شك في نظافته . فغلي الماء، من شأنه ان يقتل جميع جراثيم الأمراض التي قد تكون فيه .

وماء الشرب في المملكة العربية السعودية ، يتم الحصول عليه عادة ، من احد المصادر التالية :

أ — اما من بئر محفورة على عمق قليل .

ب — او من بئر او نبع ارتوازي .

ج — او من بئر محفورة باليد .

د — او من بئر محفورة بآلة حفر.

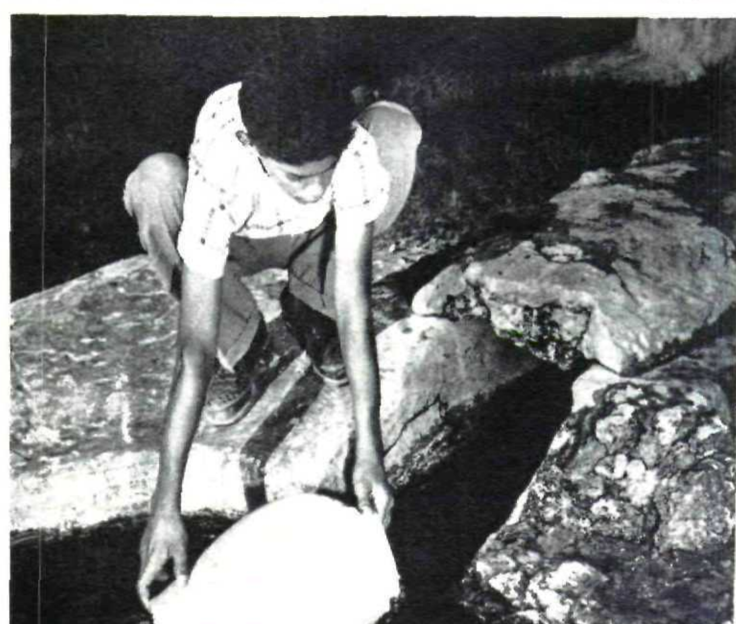
وهنا يبرز السؤال الهام : اية بئر من هذه الآبار، يصح ان نعتبرها مأمونة ، ونعتبر ماءها صالحا للشرب ؟

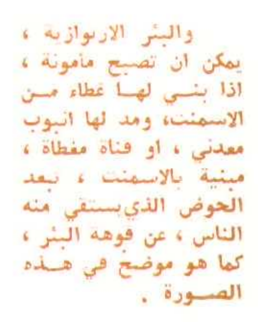
اما البئر المحفورة على عمق قليل ، فيندر أن تكون مأمونة ، وان يكون ماؤها صالحا للشرب ، لانها لا تكون بالعادة مغطاة . وتبعا لذلك ، فانها تكون دائما عرضة للتلوث بالفضلات البشرية ، وبمياه السطح. ونقصد بمياه السطح هنا ، تلك المياه التي ترشح من سطح الارض الى داخل البئر .

كذلك، قلما تكون الابار او الينابيع الارتوازية المكشوفة ، مأمونة . فهي نادرا ما تكون مغطاة ، او مصونة من تسرب المياه الملوثة اليها من سطح الارض . ومما يزيد في خطورة هذه



ان مياه الابار والينابيع المكشوفة ، كالتي تبدو في هذه الصورة ، هي مياه غير نظيفة . وتبعا لذلك فهي غير صالحه للشرب. ذلك انها تكون دائما معرضة للتلوث بفضلات الانسان والحيوان .





والبئر الارتوازية ، يمكن ان تصبح مأمونة ، اذا بني لها غطاء من الاسمنت، ومد لها انبوب معدني ، او قناة مغطاة ، مبنية بالاسمنت ، تبعد الحوض الذي يستقي منه الناس ، عن فوهة البئر ، كما هو موضح في هذه الصورة .

(تصوير سيل)



اما الطريقه الفضلى لحمايه الآبار المحفوره من التلوث، وضمان بقاءمياهها نظيفه ، فهي الطريقه التي اتبعها اصحاب هذه البئر، التي تبدو في الصورة الى اليسار - اي وضع صمام محكم على فوهه البئر ، وجعل مصب الماء بعيدا عن فوهه البئر ، مسافة بضعه اقدام .

الآبار والينابيع، هوأن كونها مكشوفة، يهيىء فرصا ممتازة، للاستحمام وغسل الملابس فيها، وسقي الماشية من مياهها. وهذا هو بالذات ، ما يجعل مياه هذه الآبار أو الينابيع ، ملوثة بالجراثيم ، وغير صالحة للشرب •

والآبار غير الارتوازيـة ، المحفورة باليد ، هي الاخرى غير مأمونة ، اذا كانت مكشوفة ، او مبنية بشكل غير صحي •

ان الآبار المحفورة بآلات الحفر، سواء كانت ارتوازية او غـير ذلك ، تكون عادة مأمونة • الا انها قد تصبح ملوثة وغير مأمونة ، اذا سمح لمياه السطح ان تتسرب اليها• وهذا قد ينتج عن كون البئر مبنية بشكل غير صحيح ، او عن كون فوهتها تسمح للمياه الملوثة ، بأن تنساب الى البئر •

اذن ، ما هي الطريقة ، التي يمكننا بواسطتها ، ان نجعـل هذه الآبـار مأمونة ...؟

اولا — يجب الاتستعمل مياه الآبار القليلة العمق للشرب ، لانه يكاد يكون في حكم المستحيل ، حفظ هذه المياه ، من التلوث بمياه السطح • واذا كان هذا الطراز من الآبار ، هـو المصدر الوحيد لماء الشرب ، ففي هذه الحالة ، يجب ان يغلى الماء بصورة دائمة •

ثانيا — ان الآبـار الارتوازيـة ، والينابيع الطليقة ، يمكن ان تبقى غير ملوثـة نسبيا ، اذا غطيت بغطـاء من الاسمنت ، وكانت جدرانها ايضا مبنية بالاسمنت ، بناء محكما ، الى عمق عدة اقدام ، تحت سطح الارض • اما اذا تعذرت تغطيتها لسبب من الاسباب ، فعندئذ يجب تصوينها بجدار او سياج، لابعاد الناس والحيوانات عن المـاء • وبعد ذلك ، يجب مد انبوب ، او بناء قناة مغطاة ، من فوهة البئر، الى مسافة عدة اقدام ، بعيدا عن حافـة البئر • ويجب الا يؤخذ ماء الشرب ، الا من هذا الانبوب او القناة • اما اذا سمح للناس ان يستقوا الماء مـن فتحة البئر مباشرة ، فان ذلك سيؤدي حتما ، الى تلوث البئر او النبع •

ثالثا — في بعض المناطق ، يمكـن جعل الآبار العميقة ، غير الارتوازية ، مأمونة نسبيا ، اذا بنيت لها جدران ، على عمق عـدة اقـدام ، تحت سطح الارض ، وغطيت تغطية محكمة ، او ضرب حولها سياج• ومما يساعد على بقاء الماء نظيفا مأمونا ، تركيب مضخة صغيرة على البئر •

رابعا — الآبـار المحفـورة بآلات الحفر ، تكون عادة مأمونة ، اذا كانت مبنية بناء صحيحا • والبناء الصحيح ، يكون بتركيب انبوب معدني ، فـي الثقب المحفور ، وتغليف هذا الانبوب، بصب الاسمنت حوله ، من قعر البئر حتى سطح الارض • وفي كثير مـن الاحيان ، يكون من الضروري تغليف هذا الانبوب بالاسمنت، الى عمق يزيد عنماية قدم داخل الارض • وهـذه العملية ، اي عمليـة تغليـف الانبوب بصب الاسمنت حوله ، من شأنها ان تمنع مياه السطح ، من التسرب الى البئر ، عن طريق فتحة الثقب المحيطة بالانبوب• وكذلك يجب تثبيت المضخة او الصمام ، الموجود عند فوهة البئر ، على قاعدة من الاسمنت • كما يجب اذا امكن ، مد انبوب ، من الصمام او المضخة ، مسافة عدة اقدام ، بعيدا عن فتحة البئر •

والآن ، اليك ايها القارىء الكريم ، بعض الارشادات والتوجيهات الاضافية، التي من شأنها ان تساعدك على المحافظة على سلامة المصدر ، الذي تستقي منه الماء ، والاحتفاظ بهذا الماء نظيفا خاليا من جراثيم الامراض :

١ — يجب ان يتم الاستحمام ، وغسل الملابس ، وسقي الحيوانـات ، وغسلها ، بعيدا عدة اقدام عن فتحـة البئر • ولتسهيل ذلـك ، يجب مـد انبوب ، طولـه من عشرة الى عشرين قدما ، بعيدا عن البئر •

٢ — يجب ان تصان فتحة البئر ، وتضبط بصمام محكم ، حتى يمكـن التحكم بتدفق الماء من البئر • ويجب الا يسمح بتدفق الماء بشكل مستمر •

٣ — يجب ان تكون البلاطة ، او صبة الاسمنت، التي تغطي البئر، مبنية بشكل يجعل جريان الماء يتجه صـوب الاطراف ، بدلا من اتجاهه صوب فتحة البئر •

٤ — يجب ان لا تبنى المـراحيض والحمامات بالقرب من بئر ماء ، بـل يجب ان تكون بعيدة عنها ، مسافـة خمسين قدما على الاقل• وحيثما امكن، يجب بناء المرحاض على مستوى اكثر انخفاضا من المستوى الذي توجد عليه فوهة البئر •

٥ — يجب الا يسمح ابدا بالتبرز أو التبول على الارض القريبة من البئر

(البقية على الصفحة ٤١)



السيد احمد يوسف ، مدرب الرياضة في قسم الترفيه للموظفين العموميين والمتوسطين بالظهران ، يشرح لافراد فرقة جديدة من فرق كرة السلة ، طريقة مسك الكرة اثناء اللعب .

ماذا تعرف عن كرة السلة؟!

تحتل لعبة كرة السلة المكانة الثانية، بعد كرة القدم ، من حيث شعبيتها وانتشارها ، وتعلق الناس بها، في معظم اقطار العالم .

وهذه اللعبة حديثة العهد نسبيا ، اذ يرجع تاريخ ابتكارها ، او بالاحرى تاريخ ظهورها لاول مرة ، الى عام ١٨٩٢ .

اما اول من ابتكر هذه اللعبة الرياضية المحببة ، فهو الدكتور جيمس نيسمث[1]، الذي كان يشغل منصب استاذ التربية البدنية ، في جامعة مدينة « سبرنجفيلد » الامريكية ، وذلك بعد أن اخذ يلاحظ الضرورة الماسة، لايجاد لعبة جديدة ، تمارس داخل المدرسة ، في ايام الشتاء والبرد القارس ، حتى لا يفقد الطلاب رشاقتهم وخفتهم ، بسبب انقطاعهم عن ممارسة العابهم الرياضية في الهواء الطلق .

وتقول الرواية ، ان فكرة لعبة كرة السلة، قد خطرت ببال الاستاذ جيمس، بينما كان جالسا في احد فصول المدرسة . فقد اراد ان يلقي بورقة مسودة في سلة المهملات. ولكن السلة كانت بعيدة عنه ، ولم تكن لديه الرغبة في القيام من مكانه . فما كان منه ، الا ان جعل الورقة على شكل كرة صغيرة، وقذف بها من مكانه الى سلة المهملات. ولكنه اخطأها ، ووقعت الورقة خارج السلة . فأعاد هذه المحاولة مرة ثانية وثالثة ، حتى تمكن اخيرا من اسقاط الورقة داخل السلة . ومن هنا تفتق ذهن الاستاذ جيمس عن فكرة لعبة كرة السلة .

وللحال ، بادر الى تنظيم هذه اللعبة الجديدة ، وشرع يدرب الطلاب ، ويشجعهم على ممارستها .

وما ان اصبح لديه العدد الكافي من الطلاب ، المتحمسين لهذه اللعبة الجديدة ، حتى قام بتنظيم اول مباراة لكرة السلة .

ولم تكن هذه المباراة في الواقع ، مباراة بالمعنى الذي نشاهده اليوم ، بل كانت مجرد تجربة ، قام بها الدكتور جيمس، لتشجيع بقية الطلاب. فقد اختار احد صفوفه، وقسم طلاب ذلك الصف الى فريقين ، قادهما الى احدى قاعات الجامعة ، حيث وضع للفريق الاول سلة ، في احد طرفي القاعة ، ووضع للفريق الآخر سلة اخرى ، في الطرف الآخر من القاعة، وزودهم بكرة صغيرة ، بدأ الطلاب من كلا الفريقين ، يتقاذفونها بينهم ، وكل فريق منهم ، يحاول انزالها في سلة الفريق الآخر .

ولم يخب ظن الدكتور جيمس ، في هذه اللعبة الجديدة ، بل الواقع انها اجتذبت بقية الطلاب ، فاعجبوا بها ، واقبلوا عليها، يمارسونها برغبة وشغف وحماس .

وسرعان ماشاعت هذه اللعبة، واقبل طلاب المدارس الاخرى على ممارستها،

(١) James Naismith

بشغف لم يسبق له مثيل ، حتى انها انتشرت في جميع مدارس امريكا .

ولما شاهد افراد الجمهور هذه اللعبة تعشقوها ايضا ، وتحمسوا لها ، وشرعوا يؤسسون لها الفرق ، كما بدأت الجمعيات والاندية الرياضية تدخلها في برامج نشاطها .

وفي هذه الاثناء ، اخذت لعبة كرة السلة تتطور تدريجيا ، فوضعت لها قوانين خاصة، وادخلت عليها تحسينات كثيرة . فبينما نجد في بادىء الامر ، ان السلة التي استخدمت ، كانت من سلال المهملات ، فانها بعد مدة وجيزة، استبدلت بسلة للفاكهة . وبدلا من ان توضع على الارض ، ثبتت فوق اعمدة خشبية ، على ارتفاع ثلاثة امتار عن الارض .

وكان اللاعبون يضطرون في بادىء الامر ، الى التسلق على الاعمدة الخشبية ، لاخراج الكرة من السلة ، كلما اسقطوها فيها ، مما كان يسبب الكثير من الازعاج ، وتوقف اللعب ، وضياع الوقت . ولذلك ، فقد عمدوا بعد حين، الى فتح اسفل السلة، فاصبحت الكرة تدخل من فتحة السلة العليا، وتسقط من فتحتها السفلى فورا، وبذلك يستمر اللعب دون توقف .

وهكذا ، استمر ادخال التحسينات على هذه اللعبة ، واخذت توحد قوانينها ، وتتخذ صبغة دولية ، حتى اصبحت اليوم، على الشكل الذي نعهده .

من قبيل ذلك ، ان عدد اللاعبين في الفريق الواحد ، كان قبلا لا يقل عن ١٨ لاعبا . اما اليوم ، فقد انخفض هذا العدد الى خمسة لاعبين فقط .

ثم وحدت مساحات الملاعب ، في جميع انحاء العالم ، فاصبحت على نوعين : الملاعب الكبيرة ، ومساحتها ٩٤ قدما بالطول ، و ٥٠ قدما بالعرض، والملاعب الصغيرة ، ومساحتها ٧٩ قدما بالطول ، و ٥٠ قدما بالعرض .

وكذلك استبدلت السلة بطوق معدني ، تتدلى منه شبكة مفتوحة من اسفل. اما الطوق فيكون ناتئا من عارضة خشبية ، حجمها ٤×٦ أقدام ، مركبة على عمود خشبي او معدني ، مثبت في الارض ، ومرتفع عنها بمقدار تسعة اقدام .

ولقد كانت فرنسا اول بلد اقتبست هذه اللعبة عن الولايات المتحدة الامريكية ، اذ نقلها اليها الاستاذ « ريدو »[1] ، مدرب الرياضة البدنية في جمعية الشبان المسيحية في باريس، الذي تعلم هذه اللعبة ، واغرم بها ، اثناء دراسته في جامعة سبرنجفيلد .

وبالرغم من ان لعبة كرة السلة ، ظهرت في فرنسا لاول مرة، عام ١٩٠٢ ، الا انها لم تنتشر هناك ، وتكتسب انصارا ، بشكل ملحوظ ، الا في اوائل الحرب العالمية الاولى .

اما انتقالها الى بلدان العالم العربي، فقد تم عن طريق مدارس الارساليات الاجنبية، لا سيما الفرنسية، التي بدأت تنتشر في مصر وسوريا ولبنان بنوع خاص، في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

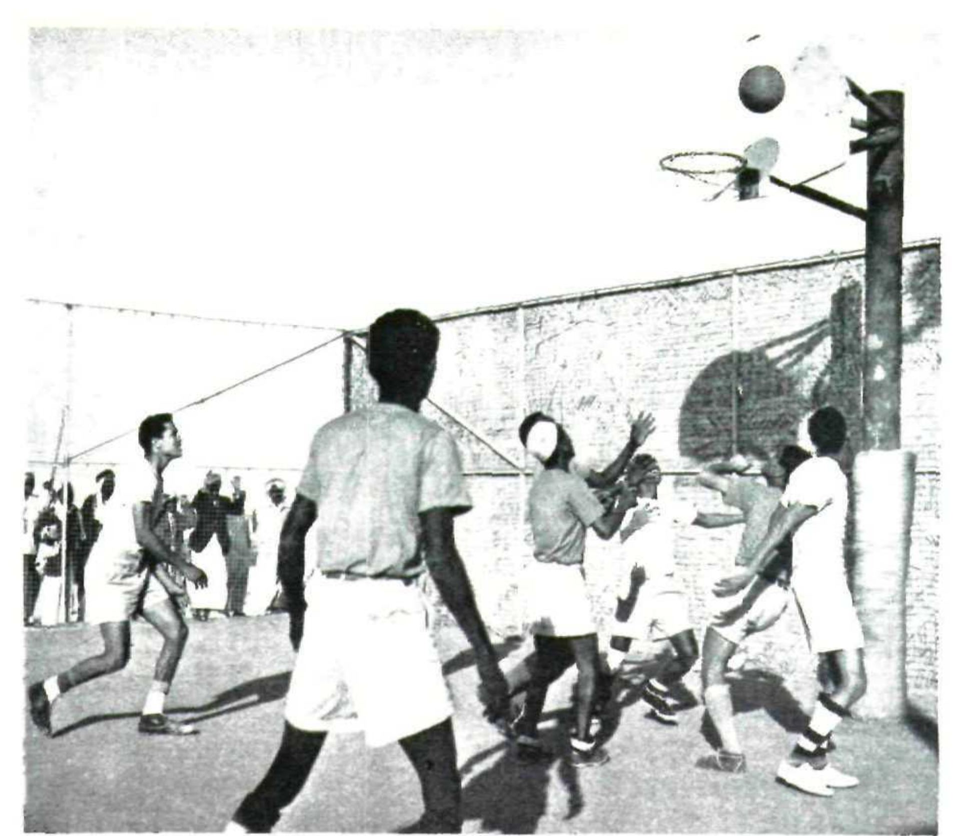
والآن نأتي الى طريقة ممارسة هذه اللعبة ، التي تتطلب الكثير من الرشاقة والسرعة وخفة الحركة .

يتألف كل فريق من فرق كرة السلة،

(1) Rideaut



احدى مباريات كرة السلة الودية، التي تجري بين الحين والآخر ، على ملاعب الظهران. ويرى هنا قلبا الهجوم للفريقين المتباريين ، يقفزان لالتقاط الكرة ، بعد ان قذفها الحكم بينهما ، معلنا بذلك بدء المباراة ، بينما وقف كل من اللاعبين الآخرين وقفة تحفز للقيام بدوره .



وهذا مشهد آخر من مشاهد المباريات الودية الممتعة ، التي تجري بين مختلف فرق كرة السلة في الظهران . وترى هنا الكرة وقد اوشكت ان تدخل هدف احد الفريقين ، اثر رمية محكمة من احد لاعبي الفريق الآخر .

من خمسة لاعبين — مدافعان ، وثلاثة مهاجمين . وما ان يأخذ اللاعبون اماكنهم في الملعب ، حتى يقف الحكم بين قلبي الهجوم ، للفريقين المتباريين ، ثم يقذف الكرة في الهواء بينهما ، معلنا بذلك ابتداء اللعب .

واذ ذاك ، يبدأ لاعبو الفريق ، الذي يلتقط الكرة ، بتقاذفها بينهم ، مهاجمين هدف الفريق الآخر ، ومحاولين اسقاطها في سلته ، بينما يحاول لاعبو الفريق الآخر ، صدهذا الهجوم ، وانتزاع الكرة من الفريق الاول ، والقيام بهجوم معاكس ، لاسقاط الكرة في سلة الفريق الاول .

وهكذا يستمر اللعب ، حتى يتمكن احد اللاعبين ، من اسقاط الكرة ، في سلة الفريق الآخر . وعندها تسجل نقطتان ، للفريق الذي ادخل الكرة ، في سلة الفريق الآخر .

اما اذا ارتكب احد اللاعبين مخالفة ما ، فان الحكم ، يقرر معاقبة فريق هذا اللاعب المخالف ، بضربة جزاء . واذ ذاك ، يقوم اللاعب الذي ارتكبت ضده المخالفة ، بقذف الكرة ، من نقطة معينة ، نحو هدف فريق اللاعب المخالف . فاذا دخلت الكرة في السلة ، سجلت لفريق اللاعب الذي ادخل الكرة ، نقطة واحدة .

ولا يسمح قانون هذه اللعبة ، لأي لاعب ، بارتكاب اكثر من خمس مخالفات ، في المباراة الواحدة . فاذا تعدت مخالفات اي لاعب هذا الحد ، اخرج من الملعب ، واستبدل بلاعب آخر .

وتستمر كل مباراة ، مدة اربعين دقيقة ، تنقسم الى شوطين ، تتخللهما فترة استراحة قصيرة . بيد أن مباريات فرق المحترفين ، غالبا ماتنقسم الى اربعة اشواط ، بدلا من شوطين ، مدة كل شوط منها عشر دقائق .

وهنا قد يتساءل القارىء : ما نصيب هذه اللعبة ، من اهتمام الرياضيين في المملكة العربية السعودية ، ولا سيما في هذه المنطقة..؟ والواقع ، ان دخول هذه اللعبة ، الى المنطقة الشرقية ، حديث العهد . فلم تبدأ انظار الرياضيين تتجه نحوها ، الا منذ بضع سنوات فقط . ولذلك ، فان هواتها وانصارها ، ما زال عددهم محدودا . ولكنه آخذ في الازدياد تدريجيا .

وقد ساعدت ادارة الترفيه في الشركة ، على نشر هذه الرياضة بين موظفيها ، وتشجيعها وترويجها ، وذلك باقامة الملاعب الخاصة بها ، وتزويد الموظفين بالادوات اللازمة لممارستها ، كما عينت مدربين لتدريب الراغبين منهم ، وحثهم على ممارسة هذه اللعبة ، وتشكيل الفرق ، واقامة المباريات .

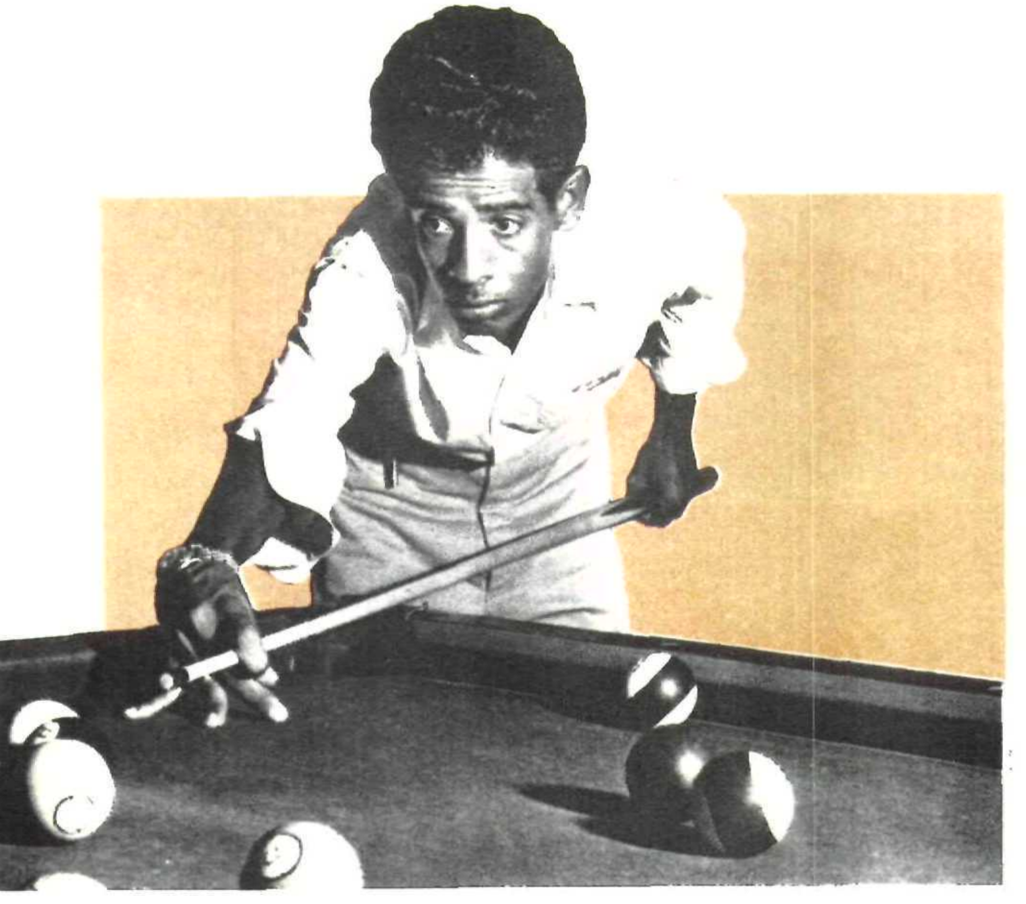
ولعل من الاسباب التي حالت دون انتشار لعبة كرة السلة ، بين الرياضيين في هذه المنطقة ، بسرعة اكثر ، وتحمسهم لها بشكل اوضح ، هو انصراف الغالبية العظمى ، من هواة الرياضة وعشاقها ، الى كرة القدم ، التي تكاد تطغى على كل لعبة رياضية اخرى ، في هذه المنطقة .

ولكن مما لا ريب فيه ، هو ان الاهتمام بلعبة كرة السلة ، آخذ في الازدياد ، يوما بعد يوم ، بدليل ازدياد عدد الرياضيين ، الذين اخذوا يتجهون نحو هذه الرياضة ، ويشكلون فرقا جديدة لها ، في الآونة الاخيرة .

واننا لنسأل الله ، ان يوفق القائمين على تشجيع الحركة الرياضية ، وان يسدد خطاهم ، في سبيل نشر هذه الرياضة الممتعة ، التي لا شك انها ترفع مستوى الرياضة ، وتفيد الشباب الناشىء ، والاجيال الطالعة ، فائدة كبرى ، من حيث انها تساعدهم على بناء اجسامهم ونفوسهم ، وتقوي عندهم الروح الرياضية ، وتحبب اليهم التعاون والمنافسة البناءة .

احمد بن عبدالله الهنداس

* نجم لامع من نجوم لعبة البليياردو .
* يبلغ من العمر الثالثة والعشرين .
* ولد في الجبيل، وفيها اتم دراسته الابتدائية .
* بعد تركه المدرسة ، عمل مع والده في التجارة ، مدة سنة تقريبا .
* في عام ١٣٧٠ ، قدم الظهران ، وتوظف كاتبا في الشرطة .
* وفي عام ١٣٧٣ ، استقال من خدمة الشرطة، وعمل لدى احد المقاولين، لمدة سنة واحدة .
* التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، في ٢١ محرم عام ١٣٧٤ . وقد عين آنئذ في شعبة المستندات ، التابعة لقسم حركة البضائع .
* رقي في ٤ رجب عام ١٣٧٤ ، الى وظيفة كاتب تحت التدريب ، في قسم حركة البضائع .
* ثم رقي مرة ثانية ، في ٢١ ذي الحجة ١٣٧٤، الى وظيفة كاتب تسجيل تحت التمرين ، في القسم ذاته .
* نقل في ١٦ شعبان ١٣٧٥ ، الى قسم تخليص البضائع برأس تنورة ، حيث عمل ما يقرب من ستة شهور .
* عاد الى قسم حركة البضائع بالظهران ، في ٤ ربيع الاول ١٣٧٦ ، للعمل في شعبة فسح الصادرات وارسالها .
* التحق بمدارس الشركة ، اثر توظفه مباشرة ، وبدأ يتلقى دروسا في اللغة الانجليزية، والحساب ، والاعمال المكتبية ، والضرب على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .
* له اخ اكبر منه ، اسمه صالح ، يعمل في المستودع العام بالظهران ، وآخر اصغر منه ، اسمه ناصر ، يعمل في معمل تركيز الزيت بالظهران ايضا .
* بدأ نشاطه الرياضي ، منذ أن التحق بالشركة .
* حاز على ثلاثة كؤوس لبطولة البليياردو ، في المباريات الدورية للموظفين العموميين بالظهران ، لثلاث سنوات متتالية .
* يمارس لعبة كرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة الطاولة ، والسباحة ، بالاضافة الى اتقانه لعبة البليياردو .
* اعزب ، ولا يفكر في الزواج حاليا ، لانه — كما يقول — يريد أن يستكمل علومه اولا ، فعسى ان يكون التوفيق حليفه .







من قصص العرب

في التوكل على الله والثقة بالنفس

رفع الى هارون الرشيد ان رجلا بدمشق من بقايا بني امية عظيم المال ، كبير الجاه ، مطاع في البلد ، له جماعة واولاد ومماليك يركبون الخيل ، ويحملون السلاح، ويغزون الروم ، وانه سمح جواد ، وانه لا يؤمن منه ، فعظم ذلك على الرشيد .

فقال لخادمه منارة : اخرج الساعة وابدأ بالرجل فقيده وجئني به ، واجعله في محمل تقعد انت في شقة وهو في الآخر ، وتفقد داره ، واحفظ ما يقوله الرجل حرفا بحرف .

قال منارة : فأتيت بيت الرجل ، ودخلت بغير اذنه ، فلما رأى القوم ذلك سألوا بعض من معي عني ، فلما صرت في صحن الدار نزلت ، ودخلت مجلسا رأيت فيه قوما جلوسا ، فظننت ان الرجل فيهم ، فقاموا ورحبوا بي ، فقلت : أفيكم فلان ؟ قالوا : نحن اولاده وهو في الحمام ، فقلت : استعجلوه ، فمضى بعضهم يستعجله ، وانا اتفقد الدار والاحوال والحاشية ، فوجدتها ماجت موجا كبيرا . فلم ازل كذلك حتى خرج الرجل بعد ان طال مكثه ، واستربت به ، واشتد خوفي وقلقي من ان يتوارى ، الى ان رايت شخصا بزي الحمام يمشي في صحن الدار ، وحواليه جماعة كهول واحداث وصبيان ، وهم اولاده وغلمانه ، فعلمت انه الرجل .

فجاء وسلم وسألني عن أمير المؤمنين ، واستقامة امر حضرته ، فأخبرته بما وجب . وما قضى كلامه حتى جاءوا بأطباق فاكهة ، فقال : تقدم يا منارة وكل معنا . فقلت : مالي الى ذلك من سبيل ، فلم يعاودني وأكل هو ومن معه ، ثم جاءوا بمائدة حسنة ، فقال : يا منارة ، ساعدنا على الاكل ، فامتنعت عنه ، فما عاودني .

فلما فرغ من أكله قام الى الصلاة فصلى واكثر من الدعاء والابتهال ، ثم قال لي : ما اقدمك يا منارة ؟ فأخرجت كتاب امير المؤمنين فدفعته اليه ففضه وقراه ، ثم امر اولاده بالانصراف ، وقال : هذا كتاب امير المؤمنين ، ولست اقيم بعد نظري فيه ساعة واحدة ، هات قيودك يا منارة ، فدعوت بها وقيدته وحملته .

وسرت بالرجل ، وليس معه احد ، حتى صرنا بظاهر دمشق ، فابتدأ يحدثني بانبساط حتى انتهينا الى بستان حسن في الغوطة ، فقال لي : أترى هذا ؟ قلت : نعم ، قال : انه لي ، وفيه من غرائب الاشجار كيت وكيت ، ثم انتهى الى آخر، فقال مثل ذلك ، ثم انتهى الى مزارع حسان وقرى، فقال مثل ذلك .

فاشتد غيظي منه وقلت : ألست تعلم ان امير المؤمنين اهمه امرك حتى ارسل اليك من انتزعك من بين اهلك ومالك وولدك ، واخرجك فريدا مقيدا لا تدري الى ما يصير اليه امرك ، ولا كيف يكون ! وانت فارغ القلب من هذا حتى تصف ضياعك وبساتينك بعد أن جئتك ؟

فقال لي مجيبا : انا لله وانا اليه راجعون ! أخطأت فراستي فيك . لقد ظننت انك رجل كامل العقل ، وانك ما حللت من الخلفاء هذا المحل الا لما عرفوك بذلك ، فاذا بكلامك يشبه كلام العوام ، والله المستعان !

أما قولك في امير المؤمنين وازعاجه واخراجه اياي الى بابه على صورتي هذه ، فاني على ثقة من الله عز وجل الذي بيده ناصية امير المؤمنين ، ولا يملك امير المؤمنين لنفسه نفعا ولا ضرا الا باذن الله عز وجل ، ولا ذنب لي عند امير المؤمنين اخافه . وبعد ، اذا عرف امير المؤمنين امري ، وعرف سلامتي ، وصلاح ناحيتي سرحني مكرما ، فان الحساد والاعداء رموني عنده بما ليس في ، وتقولوا علي الاقاويل ، فلا يستحل دمي ، وسيردني مكرما ، ويقيمني ببلاده معظما مبجلا ، وان كان قد سبق في علم الله عز وجل انه يبدر الي منه بادرة سوء ، وقد حضر اجلي ، وكان سفك دمي على يده ، فاني احسن الظن بالله الذي خلق ورزق ، واحيا وامات ، وان الصبر والرضا والتسليم الى من يملك الدنيا والآخرة ! وقد كنت احسب انك تعرف هذا فاذ عرفت مبلغ فهمك فاني لا اكلمك بكلمة واحدة حتى يفرق بيننا امير المؤمنين ان شاء الله تعالى !

قال منارة : ثم اعرض عني فما سمعت منه لفظة غير التسبيح او طلب ماء او حاجة حتى شارفنا الكوفة .

ودخلت على الرشيد ، وقبلت الارض بين يديه، ووقفت ، فقال : هات ما عندك يا منارة ، فسقت الحديث من اوله الى آخره ، فلما جئت على آخره قال : صدق والله ! ما هذا الرجل الا محسود النعمة مكذوب عليه ، ولعمري لقد ازعجناه ، وآذيناه وروعنا اهله ، فبادر بنزع قيوده وائتني به ، ففعلت وادخلته على الرشيد .

فما هو الا ان رآه حتى رأيت ماء الحياء يجول في وجه الرشيد ، فدنا الاموي وسلم بالخلافة ووقف ، فرد عليه الرشيد ردا جميلا ، وأمره بالجلوس فجلس ، فاقبل عليه الرشيد وسأله عن حاله ، ثم قال له : بلغنا عنك فضل هيئة وامور احببنا معها ان نراك ، ونسمع كلامك ، ونحسن اليك ، فاذكر حاجتك ، فاجاب الاموي جوابا جميلا ، وشكر ودعا . ثم قال : يا امير المؤمنين، ان تردني الى بلدي واهلي وولدي، قال : نفعل ذلك ، ولكن سل ما تحتاج اليه في مصالح جاهك ومعاشك ، فان مثلك لا يخلو ان يحتاج شيئا من هذا ، فقال : يا امير المؤمنين ، عمالك منصفون ، وقد استغنيت بعدلهم عن مسألتي ، فاموري مستقيمة ، وكذلك اهل بلدي بالعدل الشامل في ظل امير المؤمنين .

فقال الرشيد : انصرف محفوظا الى بلدك ، واكتب الينا بأمر ان عرض لك، فودعه الاموي وانصرف.

قال منارة : فلما ولى خارجا قال الرشيد : يا منارة ، احمله من وقتك وسر به راجعا كما جئت به ، حتى اذا وصلت الى مجلسه الذي اخذته منه فدعه وانصرف !



هدف السلامة

صدر منذ بضعة ايام ، كتيب « هدف السلامة » لشهر اكتوبر عام ١٩٥٧ .

وهدف السلامة ، كما نوهنا به في العدد الماضي ، كتيب شهري ، يصدر عن قسم السلامة ، ويتناول بالبحث امورا هامة ، تتعلق بسلامة الموظفين ، ووقايتهم من شرور الاصابات واخطارها . وهو والحق يقال ، جدير بأن يطالعه كل قارىء ، لما يتضمن من نصائح وارشادات كبيرة الاهمية ، تتعلق جميعها بحياتنا اليومية ، اما في العمل ، او في البيت ، او في المقهى ، او في الملعب ، او في الشارع ، او في اي مكان آخر .

ولقد درجت شركة الزيت العربية الامريكية ، لسنوات عديدة خلت ، على عادة تخصيص شهر اكتوبر من كل عام ، ليكون شهر منع الحرائق . ولهذا فقد كان موضوع هدف السلامة لهذا الشهر، منع الحرائق ، في امكنة العمل ، وفي البيوت على السواء .

ويبين لنا هذا الكتيب ، العوامل التي نشأت عنها الحرائق ، في الورش وامكنة العمل ، في العام الماضي . واهم هذه العوامل ، هي قلة النظام والترتيب ، وسوء استعمال المعدات الكهربائية ، والتدخين ، وسوء استعمال الكبريت، واللهب المكشوف . ولذلك ، فان من الواجب علينا ، وقد عرفنا سبب الداء ، ان نعالجه بأنجع الطرق ، واكثرها فعالية. وانجع الطرق هنا، هي تجنب الاسباب التي تنشأ عنها الحرائق .

فالمحافظة على اصول النظافة والترتيب في المنشآت الصناعية ، امر لا غنى عنه لتجنب الحرائق . وقد اتضح من الدراسات التي اجريت في هذا المضمار ، ان المحافظة على اصول النظافة والترتيب ، هي احسن واجدى وسيلة لمنع الحرائق العادية في هذه المنشآت .

وفي الكتيب ايضا ، عرض لبعض القواعد البسيطة، التي يتحتم على العمال والموظفين اتباعها اثناء العمل ، للمحافظة على نظافة المكان وترتيبه . من قبيل ذلك ، القاء اعقاب السجائر واعواد الثقاب في اوعية خاصة ، ووضع الزيوت وخرق الدهان ، وغيرها من الفضلات القابلة للاحتراق ، في اوعية معدنية مغطاة ، وعدم خزن المماسح والخرق المبللة بالزيت ، حيث يكون مجرى الهواء محدودا ، وغير ذلك .

ولمنع الحرائق في البيوت ، والمحافظة على ارواح ساكنيها ، يشير علينا الكتيب بما يلي :

١ ــ ابعاد اعواد الثقاب عن متناول ايدي الاطفال ، والتدخين بطريقة مأمونة ، وعدم التدخين في الفراش ابدا .

٢ ــ استعمال الكهرباء استعمالا صحيحا ، وذلك بعدم توصيل اسلاكها بصورة غير صحيحة، او تحميل التيار الكهربائي اكثر من طاقته . كما ينبغي ايضا استبدال الاسلاك والمعدات التالفة حالا .

٣ ــ عدم ادخال البنزين الى البيت ، او استعماله في تنظيف الملابس وازالة البقع .

٤ ــ التخلص من الاوساخ ، والمواد القابلة للاحتراق ، وغير اللازمة من البيت ، بصورة منتظمة .

اما الحرائق التي تشب في السيارات ، فقد افرد لها في الكتيب فصل خاص ، يشرح كيفية تفاديها ، والاسباب المؤدية اليها . وهذا الفصل، موجه بنوع خاص ، الى جميع من لهم علاقة بقيادة السيارات ، او باصلاحها وصيانتها .

وفي نهاية الكتيب ، توجد مجموعة من الاسئلة، تتعلق بحفظ البيوت من اخطار الحريق . وقد وضعت هذه الاسئلة ، بحيث تكون الاجابة عليها بنعم او لا . والغاية منها ، ان يتعرف الواحد منا بنفسه ، الى مواضع الخطر في بيته ، ليعمل على اصلاحها .

التدخين في اماكن محظورة قد يسبب حريقاً

النظافة تساعد على ابعاد الحرائق

افحص المواقع الخطرة عند القطع أو اللحام

احذر من الأسلاك المعطوبة

ابق معدات الحريق في حالة جيدة

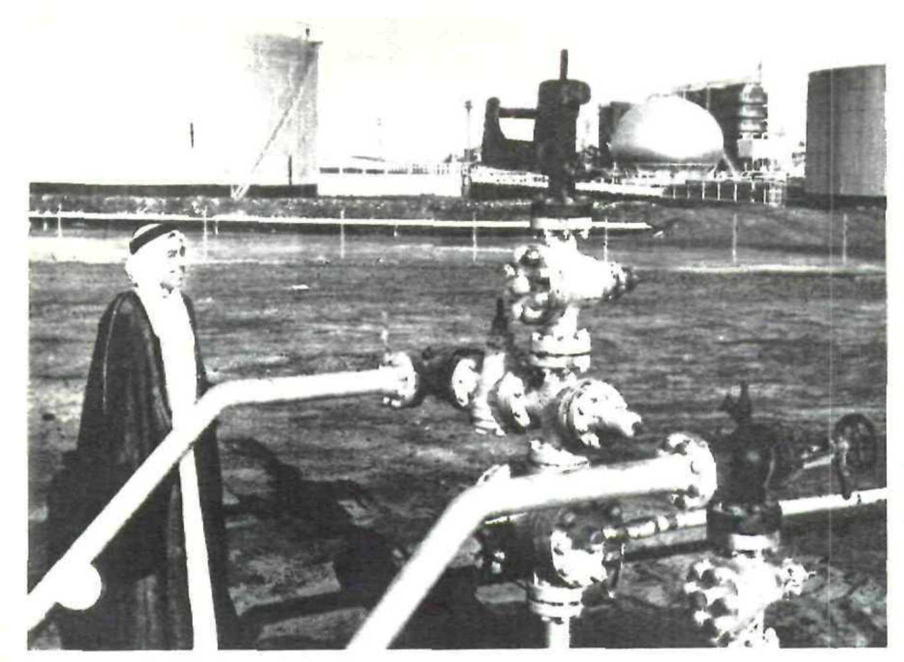
ينبغي دوماً الا تكون الطرق المؤدية الى الابواب التي تستعمل حين نشوب الحريق مسدودة



انباء مصورة

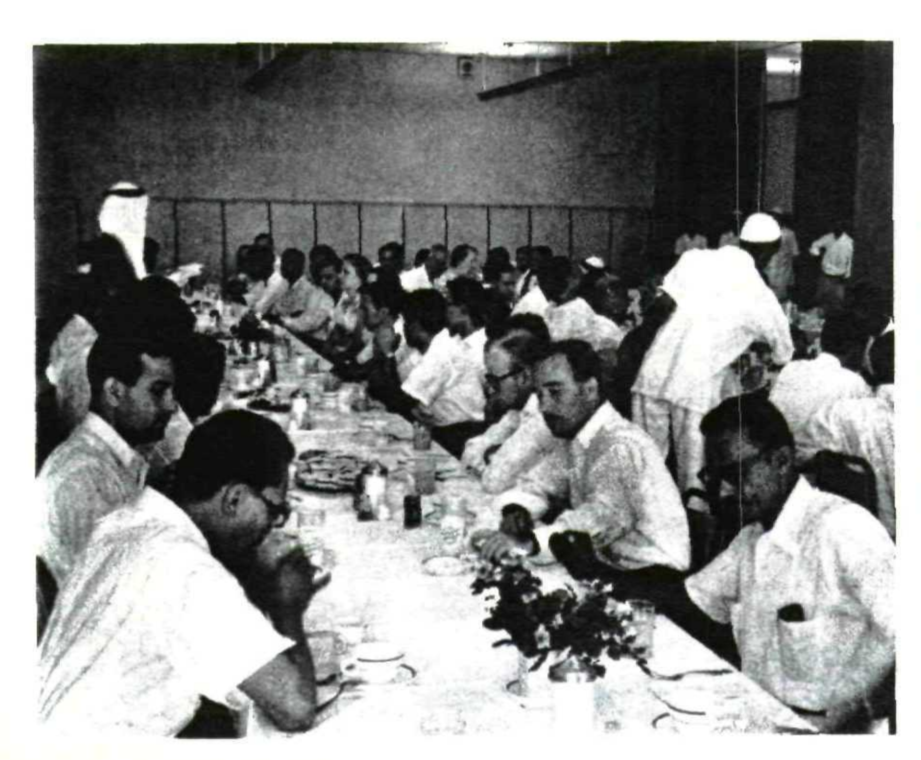


قدم الظهران في السادس والعشرين من محرم ، عام ١٣٧٧ ، صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سعود ، وزير الدفاع والطيران السعودي ، في زيارة قصيرة ، وحل ضيفا على سمو الامير سعود بن جلوي ، امير المنطقة الشرقية . وقد قام سموه الملكي ، اثناء زيارته هذه ، التي استغرقت ثلاثة ايام ، بافتتاح مدرسة التدريب ، التابعة للسلاح الجوي الملكي السعودي في مطار الظهران . وفي الصورة اعلاه يبدو صاحب السمو الملكي الامير فهد (الى اليمين) ساعة وصوله الى مطار الظهران ، يحادث سمو الامير سعود بن جلوي ، الذي خف الى استقبال ضيفه الكريم ، على راس رهط من كبار رجال الحكومة المدنيين والعسكريين. كما يبدو الى اقصى اليمين ، سعادة الزعيم ابراهيم الطاسان، رئيس اركان حرب الجيش السعودي ، ومدير عام مصلحة الطيران السعودي ، الذي كان يرافق صاحب السمو الملكي الامير فهد في زيارته .

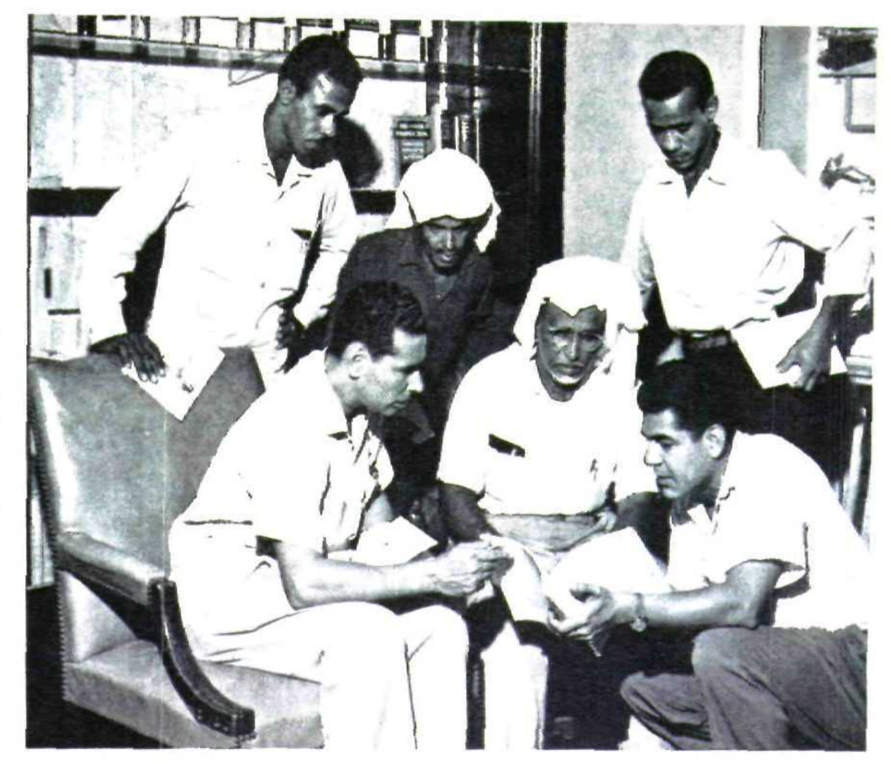


لم يكد الاستاذ وهيب بن زقر يصل الى مكان (البئر رقم ٧) حيث التقطت له هذه الصورة ، حتى وقف ينظر الى البئر وعلى فمه ابتسامة عريضة . ولعل لسان حاله كان يقول ساعتئذ : « هنا مفتاح النهضة الشاملة التي تعم مملكتنا الحبيبة اليوم . » ذلك ان هذه البئر هي اول بئر اكتشف فيها الزيت بكميات تجارية في منطقة الظهران . والاستاذ بن زقر شاب مثقف ، من خيرة شباب جدة الناهضين . وهو خريج جامعة « دورهم » بلندن . وقد قدم الى الظهران في اواسط شهر محرم الماضي ، في زيارة خاصة ، استغرقت حوالي سبعة ايام ، تفقد خلالها الكثير من منشآت الزيت في كل من الظهران وبقيق وراس تنورة. وقد اخبرنا الاستاذ بن زقر أن الغرض من زيارته هذه ، هو جمع بعض المعلومات عن صناعة الزيت في المملكة ، مما سيحتاج اليه قريبا في اعداد رسالته للدكتوراه ، التي سيبحث فيها « تاثير الزيت على اقتصاديات المملكة العربية السعودية » . وفقه الله واخذ بيده .

في الرابع عشر من محرم الماضي ، جرى افتتاح
ز التدريب الجديد بمنطقة راس تنوره ، في حفله
جه ، حضرها عدد من كبار موظفي الحكومه ومدراء
ركه ، على راسهم سعاده الشيخ عبد العزيز
كي ، وكيل وزاره المعارف بالمنطقه الشرقيه ،
عاده الامير صالح العطيشان امير راس تنوره . وفي
نوره اعلاه يبدو سعاده الشيخ عبد العزيز (في
سط) يحادث احد الطلبه السعوديين اثناء الحفله،
ما وقف الى اليسار المستر هاري ستاندر ، وكيل
ساعد مدير اداره التدريب في الشركه ، يصغي الى
يثهما . وفي الصوره السفلى تبدو بنايه المركز
جديد الذي جرى افتتاحه . وهذه البنايه المؤلفه
طابقين ، تحتوي على ٢٠ غرفه للتدريس ، ومختبر
ل عصري ، وغرفه لآلات الاعمال التجاريه ، واخرى للرسم الهندسي ، وقاعه لعرض الافلام ، ومكتبه،
رف اخرى للسجل وللاعمال الخاصه باداره المركز . وقد كلف بناء هذا المركز الجديد ٤٣٥ الف دولار.



في التاسع عشر من محرم الماضي ، اقام كبار الموظفين السعوديين بالظهران ، حفله شاي كبرى ، في قاعه مطعم كبار الموظفين بالظهران ، على شرف الطلاب السعوديين الذين تخرجوا من الجامعات في هذه السنه ، وايضا على شرف طلاب الجامعات المصريه السعوديين ، الذين قدموا الى الظهران هذا العام ، للعمل مع شركة الزيت العربيه الامريكيه ، خلال عطلتهم الصيفيه . وقد حضر هذه الحفله ، عدد كبير من مدراء الشركه ، واصدقاء الطلاب ، من الموظفين العرب والامريكيين . ونرى في الصوره ، جانب من هذه الحفله ، كما نرى في اقصى اليسار ، السيد صالح الصويغ ، الذي وقف يلقي كلمه ترحيب وتحيه للمحتفى بهم وللضيوف ، بالنيابه عن الموظفين الداعين.



انتخبت شركة الزيت العربية الامريكية ، في اواخر محرم من هذا العام ، خمسة من موظفيها السعوديين في بقيق والظهران ورأس تنورة ، لارسالهم الى معرض دمشق الدولي ، للقيام بدور المرشدين في قسم الزيت بالجناح السعودي في المعرض ، حيث يتولون شرح اعمال الشركة للزوار ، وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بصناعة الزيت في المملكة العربية السعودية . وفي هذه الصورة ، يقوم السيد احمد ابو لبد ، من ادارة العلاقات العامة بالظهران (الاول من اليمين في الصف الامامي) بشرح بعض التعليمات لهؤلاء الموظفين ، وهم (من اليمين) السيد سعد بن عبدالله [illegible] ، والسيد احمد يوسف (الجالسان) ، والسادة ناصر بن ناصر ، وعبد العزيز بن محمد ، وحسين ابن عبدالله (الواقفون في الصف الخلفي) .

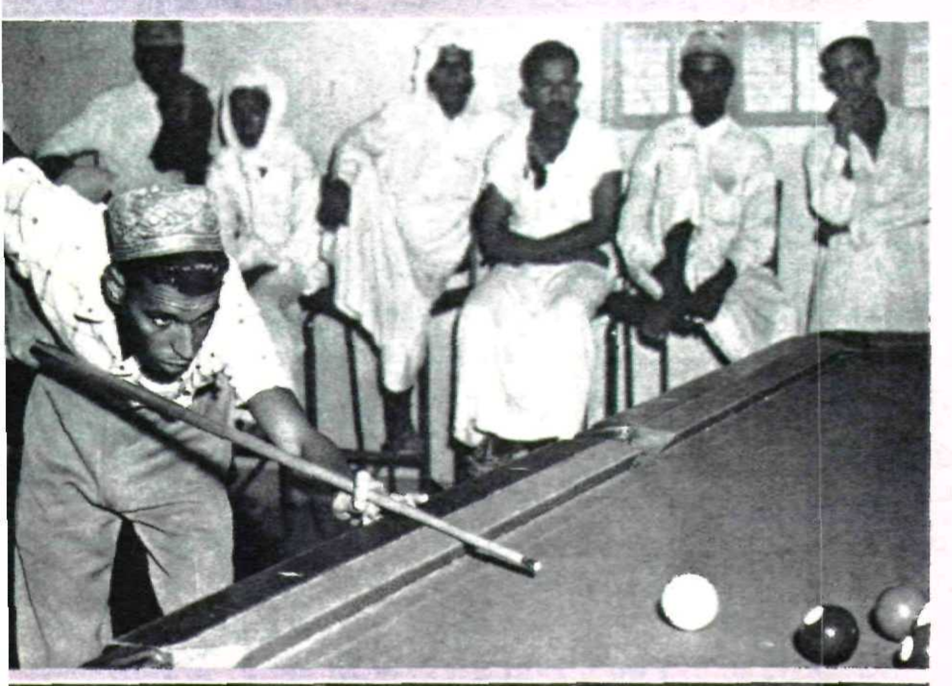


مصنع الصفائح التابع لشركة الزيت العربية الامريكية بجدة ، كما يبدو من الداخل ، ننشر صورته بمناسبة اتمامه ـ خلال شهر محرم الماضي ـ صنع مليون صفيحة ، منذ أن بدأ بعمل قبل حوالي ثلاث سنوات . ويتولى العمل في هذا المصنع ٢٨ موظفا ، جميعهم من السعوديين ، ينتجون ٣٥٫٠٠٠ صفيحة في الشهر . ويقوم هذا المصنع بتوريد صفائح الكيروسين للتجار والمستهلكين في المنطقة الغربية بأسرها ، من شمالها الى جنوبها ، ومن ساحل البحر الاحمر حتى مدينة الرياض .



السيد ماجد ناصر (الواقف في الوسط) يتسلم وسام الخدمة المتواصلة لمدة عشر سنوات ، من المستر [illegible] ، مراقب قسم الانشاءات العربية بالدمام . وقد جرى تقديم هذا الوسام للسيد ماجد ، في اجتماع خاص ، عقد في مكتب الترجمة بالدمام ، حيث يعمل السيد ماجد . كما حضر تقديم الوسام كل من المستر وليم ترلر ، مساعد مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية (الواقف الى اقصى اليسار) والمستر وليم [illegible] ، والسيد كامل ديب كامل ، من شعبة الترجمة (الواقفان الى اليمين) . وبهذه المناسبة القى المستر [illegible] خطبة قصيرة ، هنأ فيها السيد ماجد على الوسام ، وشكره على اخلاصه لعمله ، وتمنى له اطراد التقدم والنجاح . ونحن بدورنا نهنيء السيد ماجد ، ونكرر له تمنياتنا الطيبة .

انباء الرياضة



وفي اواخر شهر محرم ١٣٧٧ ، جرت بمركز الترفيه في منطقة بقيق ، مباراة اخرى للبليلاردو ، اشترك فيها ٦١ لاعبا ، فاز منهم بالبطولة ، واحرز الكأس الفضية لهذه المباراة ، السيد ركان بن فارس . وقد التقطت هذه الصورة للسيد ركان اثناء المباراة ، وهو يسدد احدى ضرباته المحكمة ، التي اكسبته بطولة هذه اللعبة . مبروك يا اخ ركان .



جرت في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ، الموافق ٣ محرم سنة ١٣٧٧ ، المباراة الدورية لبطولة لعبة البليارد ، في حي السلامة بالظهران . وقد فاز بالمكانة الاولى في هذه المباراة ، التي اشترك فيها ما لا يقل عن خمسين موظفا ، السيد حمد بن هنداس ، فأحرز بذلك كأس البطولة . كما فاز بالمكانة الثانية ، السيد عبد العزيز بن علي ، فأحرز مدالية ذهبية . ويرى في الصورة اعلاه ، الفائز الاول السيد احمد بن هنداس ، حاملا كأس البطولة التي فاز بها ، والى يمينه الفائز الثاني السيد عبد العزيز بن علي ، وفي يده المدالية الذهبية . تهانينا القلبية للسيد احمد وللسيد عبد العزيز .



اقيمت في حي المنيرة وحي السلامة بالظهران في السابع والعشرين من محرم عام ١٣٧٧ ، مباريات ودية في لعبتي كرة الطاولة والاقراص المنزلقة ، بين عدد من الموظفين المتوسطين والعموميين . ويرى في هذه الصورة الموظفون الفائزون ، الذين منحوا اوسمة، لتغلبهم في الالعاب التي اشتركوا فيها . وهم (من اليمين) السيد زهدي ميناوي من الظهران ، وقد فاز في لعبة الاقراص المنزلقة ، فالسيد احسن الله من الظهران ، فالسيد ضياء الدين من رأس تنورة ، فالسيد احمد هنداس من الظهران ، فالسيد عبد الرحيم الحجاج من رأس تنورة ، فالسيد علي بن مسلم ، فالسيد علي بام من الظهران ، وجميعهم فازوا في لعبة كرة الطاولة ، ثم السيد عبدالله رشيد ، فالسيد فهد بن محمد ، فالسيد محمود بن احمد من رأس تنورة ، فالسيد عبد العزيز بن سعود ، والسيد احمد يوسف من الظهران ، وجميعهم فازوا في لعبة الاقراص المنزلقة . تهانينا القلبية لهم جميعا .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

مدينة القافلة

على الاشاعة والمجازفة • فان لم يكن ثمة ايمان « بالميثاق » ، لم تكن ثمة معاملة منتظمة ، في مدينة لا دولة فيها، ولا عصبية تغني غناء الدولة •

واما المساوىء التي تجمعها « فرصة اللهو في عرض الطريق » ، فلن يخلو منها مكان ، يلتقي فيه اخوان الطريق ، وشذاذ الافاق ، بلا اكتراث للرقابة ، من اعين الاهل والعشيرة، او من احكام الجيرة وابناء الجيرة ، وكل منهم يريد أن يطرح اعباءه عن كاهله ، ويسترسل على هواه ، في الساعة التي يطرح فيها الاعباء عن كاهل مطاياه •

هنا عهد وثيق ، والى جانبه هوى طليق •

ولا تخلو مدينة القافلة على هذا كل الخلو من عرف الحضارة ، ولا تخلو كل الخلو من حماسة العصبية • فلا جرم كانت بيئة لا بيئة مثلها ، لتلقى الدعوة من ذي رسالة، ينادي بالايمان، وينكر اللهو والفساد ، ويذكر الناس بالاله القادر عليهم ، وهم مقيمون او مترحلون، والناظر اليهم، وهم شاهدون او غائبون ، والعالم بحقهم وجزائهم ، حيث لا حماية من دولة ، ولا حماية من عصبية، وانما هي حماية القادر العليم، والرقيب العتيد ، في الحل والترحال ، وفي المشهد والمغيب •

وليس من مجرد المصادفة اذن ، ان يقترن تاريخ الدعوات الدينية ، في رقعة الجزيرة العربية ، بتاريخ « اور » و « بيت المقدس » و « مدين » و « الحجر » ومدائن سينا ، ومدينة الكعبة ، في ابان حركة القوافل بين الشرق والغرب والجنوب والشمال •

وليس من مجرد المصادفة ، ان تأتي الدعوات في هذه الرقعة من الارض ، يوم كانت هي الرقعة الوسطى من العالم المعمور ، ولم يكن وراءها ميدان ، لتوجيه الدعوة الى بني الانسان ، في امة من امم الحضارة ، تنتقل منها الدعوة الى سائر الامم •

كلا ! ليست هذه مصادفة عارضة ، من مصادفات الموقع ، او مصادفات الحوادث والازمنة • ولكنها هي التوفيق ، الذي تتجلى فيه حكمة الله، كلما اختار لخلقه منهجا من مناهج الهداية ، ينساقون اليه على علم ، او على غير علم ، وعن رضى منهم ، او عن اضطرار •

ونحن نعلم الكثير عن سير الانبياء، الذين تولوا اكبر الامر ، في دعوة الاديان الكتابية ، وهم ابراهيم ، ويعقوب ، وموسى، وعيسى ، ومحمد، عليهم صلوات الله • فكلهم نشأ في مدينة من مدن القوافل ، وكلهم سار في قافلة ، او جهر بالدعوة على مدرجة القوافل المطروقة •

ولا نعدو الحقيقة الى المجاز ، حين نوغل في القدم ، الى ايام نوح عليه السلام • فما كانت سفينة نوح ، في رحلتها الناجية ، غير « قافلة بحرية » تحمل معها ما تحمله القافلة ، من متاع وعتاد ، ومن ركاب وازواد • وما كان لنوح — قبل رحلة السفينة — من وطن ، غير تلك الاوطان ، التي تجول فيها القوافل ، مجالها من المشرق الى المغرب ، ومن الشمال الى الجنوب •

والانبياء الذين نجهل الخبر المفصل من سيرتهم ، نعلم ما ورد عنهم في القرآن الكريم ، فنعلم انهم كانوا يخاطبون اناسا ، يعيشون من التجارة ، ويقومون على طريق القوافل ، بين كنعان والحجاز وسيناء •

ومن اولئك الانبياء ، النبي شعيب ، الذي نعلم من القرآن الكريم ، انه قال لقومه : « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ، ولا تنقصوا المكيال والميزان » وانه قال لهم : « ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين » •

وقصة شعيب مع قومه، كقصة هود، وصالح ، وذي الكفل ، وسائر الانبياء، من المذكورين في الكتاب بالدعوة والخطاب •

وقصة الهداية الالهية اذن، هي قصة القافلة الانسانية ، في رحلتها الخالدة ، تقودها يد الله ، وتمضي بها مع الزمن على سننه ، كلما تطلعت الى هداه •

مياه الشرب واهمية المحافظة على نظافتها

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٠)

— استعمل المرحاض على الدوام •

ونعود مرة ثانية لنذكر القارىء الكريم، بأنه اذا لم يكن متأكدا من ان الماء الذي يشربه سليما ، وجب عليه ان يغلي ماء الشرب جميعه ، وان يضعه في وعاء نظيف محكم الغطاء لتبريده • اما الاطفال الذين لا تتعدى اعمارهم السنة، فيجب الا يشربوا الماء، ايا كان مصدره ، الا بعد غليه •

وهناك مواد كيماوية متنوعة، يمكن ان تضاف الى الماء ، لجعله سليما • الا ان هذه المواد تكون في الغالب غالية جدا ، كما انها تغير طعم الماء ، ولذلك يجب ان نحرص على حماية مصادر الماء الذي نشربه من التلوث ، والا نعتمد على المواد الكيماوية ، او أية وسيلة اخرى ، لجعل الماء الذي نشربه مأمونا وصالحا للشرب •

كتابنا في هذا العدد

الاستاذ عباس محمود العقاد من كبار قادة الفكر ، ليس في مصر فقط ، بل وفي العالم العربي باسره . اشتغل بالصحافة فبرز فيها ، واشتغل بالادب فكان من اعلامه ، واشتغل بالترجمة فاخرج « العبقريات » المشهورة ، واشتغل بالنقد الادبي فكان من رواده ، ونظم الشعر فكان من شعراء العصر . ومؤلفات الاستاذ العقاد اكثر من ان تحصى ، عالج فيها علاجا بصيرا فطنا ، مواضيع مختلفة ، شملت الادب ، والعلم ، والسياسة ، والفلسفة ، والاقتصاد ، والدين ، وغيرها . وكل مؤلفاته قيمة ، تعتبر ثروة ادبية ، اغنت المكتبة العربية . وقد نبذ الاستاذ العقاد الوظيفة منذ حداثته ، وعاش بقلمه . الا انه ارتضى ان يساهم برأيه وفطنته في مجالس الدولة العلمية والفنية ، فكان عضوا في مجمع اللغة العربية ، وعضوا في المجلس الاعلى لرعاية الفنون ، كما كان في العهد السابق ايضا عضوا معينا في مجلس الشيوخ المصري .



الاستاذ جورج صيدح شاعر وجداني مبدع ، من صفوة شعراء لبنان ، وشعراء المهجر في آن واحد. ذلك انه قضى شطرا من حياته في امريكا الجنوبية ، متنقلا بين فنزويلا والارجنتين وغيرهما من بلدان امريكا اللاتينية . ولكن حنينه الى موطنه ــ موطن السحر والشعر والجمال ــ لم يفارقه لحظة ، بل ظل يشتد به ويقوى ، الى ان اعاده الى لبنان بشكل نهائي ، في عام ١٩٥٣ . وقد قضى الاستاذ صيدح معظم حياته في ممارسة التجارة والاعمال الحرة . ولكنه ما ان بلغ العقد الخامس من عمره ، حتى اعتزل العمل ، وانصرف الى خدمة الجاليات العربية في امريكا ، ونصرة القضية العربية ، عن طريق الاذاعة والخطابة والكتابة . وللاستاذ صيدح اكثر من ديوان شعر . وديوانه الاول اصدره في عاصمة الارجنتين، بعنوان « النوافل » ، ضمنه معظم شعر صباه والكثير من قصائده القومية . ثم اصدر مجموعة ثانية من قصائده المختارة ــ وجلها من الشعر الوجداني ــ في باريس عام ١٩٥٢ . وفي عام ١٩٥٦ دعته ادارة معهد الدراسات العربية العالية ، التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة لالقاء بعض المحاضرات في الادب المهجري ، فالقى ١٤ محاضرة ، جمعتها ادارة المعهد في كتاب خاص بعنوان « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الامريكية » . وللاستاذ صيدح ديوان ثالث تحت الطبع ، بعنوان « التراويح » هو نخبة من منظوماته ي العهد الاخير .



الاستاذ عبد العزيز الرفاعي من الادباء السعوديين النابهين . وهو خريج المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة . بدأ حياته العملية مدرسا ، ثم انخرط في سلك الوظيفة الحكومية ، وتقلب في عدة مناصب هامة ، الى ان استقر به المقام في ديوان رئاسة مجلس الوزراء ، حيث يشغل اليوم منصب مدير قسم الشؤون السياسية . اما في الحقل الادبي فقد ساهم الاستاذ الرفاعي في تأليف عدة كتب مدرسية، كما اشترك في شرح وتحقيق كتاب تاريخ البلد الحرام للقطبي . وكذلك انتدب لتمثيل المملكة العربية السعودية في المؤتمر الادبي الاول الذي انعقد في بيت مري في اوائل عام ١٣٧٤ .



الدكتور زكي المحاسني في الطليعة من رجال الادب والتربية في سوريا . وهو مجاز في الآداب والحقوق من الجامعة السورية ، وحائز على درجة دكتوراه في الآداب ايضا من الجامعة المصرية . وقد شغل عدة مناصب تربوية هامة . فقد قضى ردحا من الزمن استاذا للغة العربية وآدابها في تجهيز دمشق، كما اسند اليه منصب استاذ أدب اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة السورية . وفي سنة ١٩٥١ عين ملحقا ثقافيا للسفارة السورية في القاهرة ، حيث بقي حتى سنة ١٩٥٦ . وهو الآن عضو في لجنة التربية والتعليم السورية . وللدكتور المحاسني عدة مؤلفات ، منها « شعر الحرب في ادب العرب » ، و « ابو العلاء ناقد المجتمع » و « النواسي شاعر من عبقر » و « ابراهيم طوقان شاعر الوطن المغصوب » و « المتنبي ــ دراسة تحليلية » . كما ان له مؤلفات اخرى ما زالت حتى الآن تحت الطبع .



الدكتور عبد السلام العجيلي :

- ولد في بلدة الرقة ، في شمالي سورية ، عام ١٩١٧ .
- تلقى دراسته الأولية والثانوية في الرقة وحلب ، وتخرج طبيبا من الجامعة السورية في دمشق عام ١٩٤٥ .
- عضو مجلس النواب السوري عام ١٩٤٧ . ومنذ سنة .١٩٥ انصرف عن السياسة الى العمل الطبي في بلده الرقة ، والى الرحلات في مختلف انحاء العالم .
- هوايته الكتابة. كتب في السياسة والعلم وفي ادب الرحلات والشعر. واكثر انصرافه الى القصة.
- له ديوان شعر « الليالي والنجوم » ، وكتاب « حكايات من الرحلات » . وله ثلاث مجموعات قصصية : بنت الساحرة ، ساعة الملازم ، قناديل اشبيلية .



السّيّد أحمد عبد الله شرفنا

من الناس من تأنس بلقائه ، وتسر لحديثه ، وتشعر بالفة نحوه ، من اول مرة تقابله فيها . ولعل السيد احمد عبدالله شرفنا ، من اصدق الامثلة على ذلك . فهو شاب دمث ، مؤدب ، بشوش الوجه ، هادىء الطبع ، رضي الخلق .

ومما لا ريب فيه ، ان هذه الصفات ، التي يتحلى بها السيد احمد ، تساعده كثيرا في عمله ، خصوصا وان طبيعة هذا العمل ، تتطلب الكثير من اللطف ، واللباقة ، والبشاشة. فالسيد احمد يعمل ملاحظا من درجة (أ) ، في مطعم الموظفين المتوسطين ، التابع لحي المنيرة بالظهران . وكان قبل ان يرقى الى وظيفته الحالية ، يعمل كبير ندل ،في مطعم كبار الموظفين ، ثم في المركز الصحي بالظهران .

اما تاريخ التحاق احمد بشركة الزيت العربية الامريكية ، فيرجع الى عام ١٣٦٢ . ولكنه لم يستمر طويلا في العمل مع الشركة يومئذ ، اذ استقال بعد حوالي ستة شهور ، ليعمل في التجارة .

وكان عمله في التجارة ، يقتضيه التنقل باستمرار ، بين القطيف والبحرين ، الامر الذي لم يناسب احمد . ولذلك لم يلبث ان عاد الى الالتحاق بالشركة ثانية ، في ١٧ شوال عام ١٣٦٦ . وفي هذه المرة ، عين نادلا في مطعم كبار الموظفين بالظهران .

وفي هذه الاثناء ، كان احمد يواظب على تلقي الدروس الانكليزية ، في مدارس الشركة ، مما ساعده على ان يرقى الى وظيفة كبير ندل . ولم يكتف احمد بذلك ، بل ان طموحه دفعه ايضا،الىالانتساب الى صفوف اللغة العربية ، والحساب ، والضرب على الآلة الكاتبة .

وفي الخامس عشر من ذي القعدة عام ١٣٧٦ ، انتخب احمد للالتحاق بدورة تدريب المقدمين ، التي من شانها ان تؤهله ، بعد تدريب ثمانية شهور ، الى اشغال وظيفة مقدم .

اما موطن السيد احمد، فهو بلدة القطيف . وقد ولد في القلعة ، عام ١٣٤٨ . وعلى ذلك ، يكون السيد احمداليوم ، في التاسعة والعشرين من عمره ، الذي نسال الله ان يكون مديدا .

وهو رب عائلة ، مكونة من زوجة وثلاثة اطفال ـ بنت وولدان .

وفي العام الماضي ، سافر احمد الى الحجاز ، لاداء فريضة الحج .

ولاحمد ولع خاص بالاسفار . فقد زار معظم المدن السعودية ، وعددا كبيرا من البلدان العربية ، كما زار ايضا بعض البلدان الشرقية الاخرى .

وكذلك يهوى احمد السباحة والمطالعة . اما اعز امنياته ، فهي ان يتمكن من تربية ابنائه تربية صالحة ، ويوفر لهم فرصة العلم . اخذ الله بيده ، وحقق آماله .